الجمهورية

Al-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير
سعد البزاز

الاحد ١٥ اذار ١٩٩٢ م - ١١ رمضان ١٤١٢ هـ - العدد ٨١٤٢ السنة الخامسة والعشرون - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد - جمهورية العراق

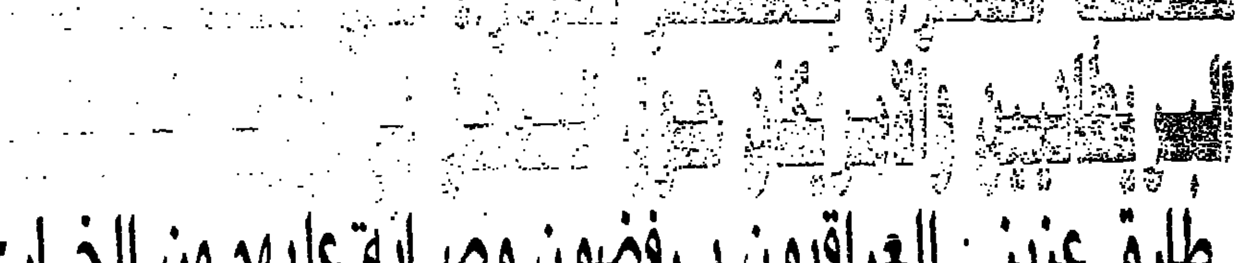
٨ صفحات — ١٥٠ فلسا

حكام الكويت يتنصلون عن وعودهم (البرلمانية)

■ البصرة / واع : تنصل الحكام المفروضون على الكويت عن وعودهم باجراء الانتخابات البرلمانية التي اكدوا على اجرائها بعد فرارهم من الكويت في الثاني من اب عام ١٩٩٠ متخذين اساليب المماطلة والتسويف . وذكرت مصادر مطلعة قادمة من منطقة الكويت ان هذا التنصل يعود الى مخاوف الحكام من اجراء الانتخابات في المرحلة الراهنة . ويسبب هروب (٦٠) بالمئة من حاشية النظام واستقرارهم في الدول الاوربية . وتاكد النظام من فوز معظم احزاب المعارضة في حالة اجراء انتخابات برلمانية . وقالت المصادر ان الاحزاب السياسية والدينية المحظورة قانونا تحدت بمنع النساء من المشاركة في الانتخابات □

الاونروا تحتج على المضايقات الصهيونية

■ فيينا / ا ف ب احتجت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التابعة للامم المتحدة لدى البعثة الصهيونية الدائمة في المنظمة الدولية . اثر حادث وقع يوم الخميس في رام الله (الضفة الغربية) عندما اطلقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع باتجاه اثنين من موظفي الوكالة . فاصابت احدهما بجروح طفيفة وقال بيان للاونروا في مقرها في فيينا ان الحادث وقع عندما كان اثنان من موظفيها على مقربة من مواجهة جرت بين فلسطينيين والشرطة في رام الله واضاف البيان ان الشرطة القت من بعد مترين قنبلة مسيلة للدموع باتجاه موظفيها فاصابت احدهما بجروح طفيفة وطلبت الاونروا في احتجاجها فتح تحقيق بالحادث □



طارق عزيز : العراقيون يرفضون وصاية عليهم من الخارج

■ نيويورك/واع . قال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ان الاجتماعات مع مجلس الامن كانت بناءة . وكان هناك جو من التفاهم الافضل بين العراق ومجلس الامن . واضاف في حديث اجرته معه شبكة التلفزيون الامريكية (سي ان ان) في نيويورك ان التصعيد الحالي من قبل الادارة الامريكية هو موقف احادي لارهاب العراق . وهو ليس موقف مجلس الامن . واشار السيد نائب رئيس الوزراء الى ان الوفد العراقي ناقش امورا واسعة مع المجلس . ودخل في مفاوضات فنية مع لجنة خاصة ومع الوكالة الدولية للطاقة . ووافق العراق على اجراء المزيد من الاتصالات والاجتماعات في العراق وفيينا لمناقشة جميع هذه الامور وتساءل السيد طارق عزيز في حديثه عن سبب هذا التصعيد المفبرك والمبالغ فيه . في وقت تعتبر فيه نتائج هذه الاجتماعات ليست نهائية . وهناك مشروع قيد الدراسة . وامور مهنية . فلماذا هذا التصعيد السياسي .

واعرب السيد طارق عزيز عن اعتقاده ان هذا يناقض الروح العامة التي سادت مناقشات المجلس . واضاف السيد نائب رئيس الوزراء ان الوفد العراقي اوضح للمجلس التعاون الكلي بحدود السيادة العراقية والشؤون الشرعية التي شرحت للمجلس . وموافقة العراق على مواصلة عملية التعاون وبطريقة اخلاقية . وحول السماح للجنة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل للعراق . قال السيد طارق عزيز انه لن يقدم ردا رسميا بهذا الخصوص . وهذا امر سابق لاوانه . لكن هذه اللجنة ستعود الى بغداد . وسيتعاون العراقيون معها لانهاء الامور المهنية . مثل المناقشات حول مهمة الفريق .. كما ذكر السيد نائب رئيس الوزراء في حديثه لشبكة التلفزة الامريكية ان العراق وافق مبدئيا على الذهاب الى فيينا في مدة قريبة . وان الفريق سوف يعقد هناك اجتماعات مع وكالة الطاقة الذرية .

وشدد السيد طارق عزيز القول ان هناك الكثير من التلفيق والادعاءات والقصص المفبركة عن موقف العراق من تطبيق قرار وقف اطلاق النار . مثلما شرحت لمجلس الامن . وان العراق بين استعداده التام لتطبيق القرار ٦٨٧ . مشيرا الى ان هناك طريقتين هما التطبيق العملي المهني الشرعي للقرار . والجانب العقابي لتطبيقه . والذي تسيره الدوافع السياسية . وهذا للاسف موقف القوى الغربية وبالذات بريطانيا وامريكا . وخلص السيد نائب رئيس الوزراء الى القول ان اعضاء المجلس الاخرين لايشاطرون تلك الدول هذا الراي . وهم بالتاكيد مصرون على التطبيق الكامل . ولاتوجد مشكلة حول هذا . وقد وافقنا نحن على القرار وابدينا استعدادنا للتعاون مع مجلس الامن لتطبيقه بصورة

البقية ص٤

السلطات المصرية اعتقلت الفريق الشاذلي

■ القاهرة/ ا ف ب اعتقلت اجهزة الاستخبارات العسكرية المصرية في مطار القاهرة مساء امس الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان القوات المصرية خلال الحرب الصهيونية العربية عام ١٩٧٣ . لدى عودته الطوعية من الجزائر . بعد ١٤ عاما من اللجوء السياسي وكان الفريق الشاذلي . الذي يعتبر مهندس اختراق القوات المصرية الناجح على جبهة قناة السويس قد قطع علاقته نهائيا مع نظام انور السادات في حزيران ١٩٧٨ عندما تخلى عن منصبه كسفير لبلاده في البرتغال . ولجأ الى الجزائر □



الرئيس القائد صدام حسين خلال لقائه مع العلماء ؛ والاختصاصيين في مجال الصناعة

الرئيس القائد اطلع على جهود عدد من العلماء والاختصاصيين في توفير المواد الاولية للصناعة

■ بغداد/ واع : التقى السيد الرئيس القائد صدام حسين امس بعدد من العلماء والاختصاصيين في ميدان الصناعة ليتعرف سيادته على مجهوداتهم في مجال توفير المواد الاولية للصناعة وعموم الحياة في ظروف الحصار الاقتصادي الجائر . وحضر اللقاء السيد حاتم حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة والفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية □

مجلس الوزراء يوصي بتشريع قانون الشركة العامة للنقل البري

■ بغداد/واع : عقد مجلس الوزراء امس جلسته الاعتيادية برئاسة السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء .

وناقش المجلس المواد المعروضة في جدول اعماله . واتخذ القرارات اللازمة بشانها . ومن بينها التوصية بتشريع قانون الشركة العامة للنقل البري . وبحث المجلس بعض القضايا التنظيمية والاقتصادية واتخذ التوصيات اللازمة بشانها □

نظام آل صباح يكره الكويتيات على الانفصال عن ازواجهن غير الكويتيين

■ لندن - انصات : تمارس سلطات النظام المفروض على الكويت ضغوطا واعمالا غير انسانية ضد النساء الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين بهدف ارغامهن على الانفصال عن ازواجهن .

ونكرت هيئة الاذاعة البريطانية في برنامج اسبوعيات الصحافة البريطانية، نقلا عن مجلة نيوز تيسكن، (ان السلطات الكويتية تمارس هذه الضغوط باساليب متعددة منها تهديدهن بشكل مباشر بحرمانهن من حقوقهن المدنية . وانذارهن بالانفصال عن ازواجهن او الابعاد الى الخارج) .

واوضحت المجلة ان الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين يعانين من ظروف نفسية قاسية ودعت المجلة المنظمات العالمية والانسانية الى ممارسة دورها للحد من هذه الممارسات خاصة وانها اصبحت مستشرية بشكل لا يطاق . مطالبة بارسال لجان من المنظمات الانسانية لتقصي حقيقة ما يجري □

في الجمهورية اليوم

■ نصوص
عبدالامير معلة - وارد بدر السالم - زينه الرامعي ص٣

■ الجمهورية تحاور للفنان المصور الراحل جاسم الزبيدي ص٥ وص٧

■ الجديد و تقرير جامعة هارفرد . وقصة مستران الذي لطخ تمرغ فرنسا ص٦

طرد ٣٢٠ فلبينية من الكويت ومانيلا تتفاوض لسحب رعاياها من النسوة

■ الكويت / ا ف ب . قرر النظام المفروض على الكويت اعادة ٣٢٠ عاملة فلبينيه الى بلادهن بعد ان لجان الى سفارة الفلبين اثر تعرضهن لسوء المعاملة من قبل مستخدميهن . وقال مصدر في السفارة الفلبينيه انها تحاول حاليا استرجاع اوراق هوية العاملات التي يرفض بعض المستخدمين تسليمها قبل الحصول على (تعويضات) وكانت اكثر من الف عاملة قد لجان منذ تموز الماضي الى سفارة بلادهن هربا من سوء المعاملة وحتى من العنف الذي كن يتعرضن له . وفي مانيلا قالت رئيسة الفلبين كورازون اكينو في بيان اذيع امس الاول ان بلادها تتفاوض مع الكويت من اجل اعادة الخادمات الفلبينيات الى بلادهن □

اربعة آلاف قتيل .. ضحايا زلزال ارزنيدجان التركي

■ انقرة / ا ف ب اعلنت حالة الطوارىء في منطقة ارزنيدجان شرق تركيا حيث دمر الزلزال العنيف جزءا من المدينة . مما اسفر عن حوالي اربعة الاف قتيل وفق التقديرات الاولية في هذه المنطقة التي يقطنها ٣٠٠ الف نسمة بينهم ١٢٠ الفا في مدينة ارزنيدجان وافادت حصيلة رسمية موقتة نشرتها السلطات المحلية انه تم امس التعرف على ٢٧٦ جثة وانتشال ٣٠٠ جريح من تحت الانقاض في المدينة وتخشى السلطات المحلية ان تكون حصيلة ضحايا الهزة الارضية الاكثر دموية منذ سنوات في تركيا . والتي بلغت قوتها من ٦٫٢ الى ٦٫٨ درجات على مقياس ريختر اعلى تقدير وكان احمد كارابيلجين حاكم مدينة سيفاس الواقعة على بعد ٢٠٠ كيلومتر غرب ارزنيدجان والتي استقبلت عددا من الجرحى قد اشار في وقت سابق الى انتشال ٥٠٠ جثة وصرح رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل في ختام جلسة لمجلس الوزراء في انقرة ان حالة الطوارىء اعلنت في المنطقة لتسريع عمليات الانقاذ وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الفوضى العامة تسود ارزنيدجان حيث لا يزال تنفيذ عمليات الانقاذ بطيء نظرا لاتساع مدى الاضرار وقد حرمت المدينة من المياه والكهرباء منذ مساء الجمعة ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن ديميريل قوله لمجموعة من سكان المدينة طلبوا منه المساعدة لانتشال اقاربهم من تحت الانقاض . يجب عدم الاستسلام الى الذعر . والدولة الى جانبكم بكل امكاناتها وتبعت زيارة ديميريل زيارة قام بها الرئيس التركي تورغوت اوزال . وجال المسؤولان التركيان في المدينة وتفقدا الاماكن التي تجري فيها عمليات الانقاذ . ولم يشر المسؤولان الى اي حصيلة موقتة للهزة التي وصفها ديميريل بانها . كارثة كبيرة . ولا يزال العدد الشامل للضحايا اضافة الى عدد الاشخاص الذين لا يزالون تحت الانقاض في كل المنطقة غير محدد في ظل حالة الارتباك □

ليس سرا

■ المنطقة الشمالية مراسل الجمهورية ذكر مراسل .الجمهورية. في المنطقة الشمالية . ان العملاء هناك يحاربون علنا برنامج الملف التلفزيوني وخشية ان يفضح برنامج (الملف) خفايا صفحة الغدر والخيانة . تشكلت محكمة اشبه بالمسرحية لمعاقبة المواطنين الاكراد . يترأسها (ابراهيم حاج ملو) وقامت باصدار احكام تصل عقوبتها الى الجلد والضرب مع دفع غرامة ٥٠٠ دينار ومصادرة جهاز التلفزيون لكل من يلقى القبض عليه متلبسا بمشاهدة برنامج (الملف) التلفزيوني □

لجنة من التجارة والأمن الاقتصادي تتابع السوق

■ بغداد/صلاح العيد : علمت (الجمهورية) ان لجنة مشتركة تم تشكيلها مؤخرا تضم في عضويتها ممثلين عن وزارة التجارة ودائرة الامن الاقتصادي التابعة لوزارة الداخلية تتولى مهمة متابعة مخالفات وكلاء الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية والشركة العامة لتصنيع الحبوب واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم بموجب صلاحية السيد وزير الداخلية التي خوله اياها قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٢ . وقال مصدر في وزارة التجارة ان اللجنة المذكورة باشرت اعمالها منذ مطلع الشهر الجاري وتمكنت من ضبط عدد من المخالفين وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بحقهم □

امريكا تنتج اسلحة لتفادي تفاقم البطالة

■ واشنطن / ا ف ب : للمرة الثانية خلال شهر واحد يدرس الكونغرس الامريكي اقتراحا بانتاج عتاد عسكري عفا عليه الزمن . تفاديا لخطر البطالة الذي يهدد مصانع السلاح . بسبب خفض موازنة الدفاع الامريكية . وجاء الاقتراح هذه المرة من قبل البحرية الامريكية المحافظة على فرص العمل في حوضين لبناء السفن . وانتاج غواصات نووية اصبحت قديمة . ولم تعد الولايات المتحدة بحاجة اليها □

النازيون الجدد يستأنفون نشاطهم في المانيا

■ لندن/مراسل الجمهورية : عادت مجاميع من الشباب الالمان ثانية الى رفع الشعارات النازية في المدن ووضع الشرطة سود حول رؤوسهم الحليقة والتجوال في الشوارع بلحية عسكرية . وطبقا لما اورده تقرير لمراسل جريدة العرب العالمية في بون فان هؤلاء الشباب قاموا سابقا بممارسات لترويع الاجانب من خلال ٣٠٠ عملية اعتداء بالقنابل الحارقة على مساكن يقطنها اجانب في مختلف انحاء المانيا □

كاتبة اميركية تروي قصة اتخاذ قرار العدوان على العراق
الين ستوري : المدنيون لم يكونوا يعنون شيئا امام حمى الحرب

■ بغداد/ لبيب عبدالخالق : قالت الكاتبة الاميركية الين ستوري ان اللوبي الصهيوني كان وراء الحملات الدعائية للحرب ضد العراق في المانيا وفرنسا ولندن وكل الدول الاوربية الامر الذي دفع الاميركان الى التساؤل مثلما فعلت كل الشعوب في ما بعد كيف دفع الرئيس بوش في طريق الخطأ بل كيف كسب التأييد في امر كان واضحا منذ البداية انه خطأ فادح .. وماذا كانت حجج المؤيدين للتصويت مع بوش . واضافت الكاتبة والاستاذة في جامعة سانت جونز بمدينة نيويورك في كتاب نشرته هناك واهدت نسخة منه الى الممثلية العراقية في الامم المتحدة . لقد كان الجميع يعلمون بانه خطأ . خاصة وان الوسائل الدعائية والاعلامية لم تخف مخططات القوات المتحالفة في ضرب وتدمير مراكز تجهيز المياه ومراكز تجهيز القوة الكهربائية . حتى اننا كنا نقرأ في الصحف الانكليزية والفرنسية والالمانية والاميركية عن خطة دك مراكز الاتصالات وتخريب نظامها حتى دوائر البريد التي تحججوا بانها سوف تسوى بالارض . وقد كان واضحا ان سكان بغداد او البصرة المدنيين لم يكونوا يعنون شيئا امام حمى تجربة القنابل (الذكية) وغير الذكية والصواريخ الاميركية الحديثة . لقد كانت العناوين تصرخ بوقاحة شديدة : . اقضوا عليهم جميعا واحرقوهم . .

صورة غلاف الكتاب (انتصار الشرفاء)

واوضحت الكاتبة التي شاركت في مخيم الخليج للسلام الذي اقيم على الحدود العراقية - السعودية وعادت الى واشنطن قبل بدء العدوان باسبوع لتسعى مع مناصريها قبل التصويت على قرار الحرب ضد العراق . ان الاميركان لم يريدوا تلك الحرب وقد اعلنوا ذلك بوسائل مختلفة فتظاهر مئات الالاف منهم وهددوا وتوسلوا وصلوا من اجل رد بوش عن قراره . بل ان الكثيرين من الشخصيات السياسية والاجتماعية

البقيه ص٤

الكوريتان اتفقتا على تفتيش متبادل لمنشآتهما

■ سيئول/ا ف ب : اعلن مسؤول في لجنة توحيد الكوريتين ان كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية توصلتا الى اتفاق على تفتيش متبادل لمنشآتهما النووية يجري (في العاشر من حزيران المقبل) . وكانت كوريا الجنوبية ترفض حتى الان المطالب الكورية الشمالية في هذا الشأن .

وفي مؤتمر صحفي عقد في سيئول قال المفاوض الكوري الجنوبي نائب وزير التوحيد ليم دونغ وون انه من الممكن ان يتم الطرفان عمليات تفتيش في حدود العاشر من حزيران □

البرافدا الجديدة تصدر في باريس بعد تعليقها في موسكو

■ باريس / ا ف ب : صدرت صحيفة نصف شهرية باللغة الفرنسية بعنوان . لاتوفيل برافدا . اي (برافدا الجديدة) في باريس . وهي تقدم نخبة من الانباء والمقالات التي تكون نشرتها الصحف الناطقة باللغة الروسية . والتي كانت تابعة سابقا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي . وذلك في وقت علقت صحيفة البرافدا صدورها في روسيا . وقال رئيس التحرير فلاديمير بولشاكوف ان هذه الصحيفة نصف الشهرية التي تقع في ١٥ صفحة ستعيد نشر مقتطفات من المقالات التي نشرتها البرافدا وكومسومولسكايا برافدا وزابوتشكايا تريبون وسيلسكايا جيزن وغيرها من الصحف التي كانت تابعة لمجموعة البرافدا السابقة . واضاف في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية انها . ستكون بمثابة جولة على الصحافة الروسية .. وسيجري طبع ٣٠ الف نسخة من الصحيفة على ان يباع العدد بـ ١٥ فرنكا فرنسيا (٢٫٦) دولار . وردا على سؤال حول مستقبل البرافدا قال فلاديمير بولشاكوف انه واثق بمستقبلها . وقال (من المفترض ان تصدر مجددا الاسبوع المقبل . مستندا الى تاكيدات رئيس التحرير غينادي سيليزنيف . واوضح ان تعليق صدور البرافدا ناجم عن كلفة الورق . وخصوصا عن الوعود التي لم تف بها الدولة بمساعدة الصحف . واوضح ان . سعر الورق اصبح الان اغلى بـ ٥٠ مرة

البقية ص٤

فريق طبي لمساعدة الاسرى العائدين

■ بغداد/ امال سلمان خصصت جمعية الهلال الاحمر العراقية فريقا طبيا واداريا متكاملا . زودته بالاجهزة الطبية والادوية اللازمة لتقديم المساعدات العلاجية للاسرى العراقيين العائدين من اقفاص الاسر الايرانية .

اعلن ذلك للجمهورية الدكتور سعدون خليفة رئيس الجمعية وقال ان الجمعية خصصت احد مقراتها لوجود فرقها الطبية التي زودت بالادوية والبطانيات والمواد الغذائية وغيرها من المستلزمات □

استمرار المعارك في ناغورني كاراباخ .. وفانس يكلف بالوساطة

■ يريفان/ا ف ب تواصلت عمليات القصف العنيفة في وسط ناغورني كاراباخ . واستهدفت صواريخ اطلقت امس مدينة ستيبانكرت الرئيسية وقرية شوش الارمنية الواقعة في منطقة شوشا . ونقلت وكالة انترفاكس عن مصادر ارمنية ان قصف ستيبانكرت انطلاقا من شوشا الذي بدأ صباح الجمعة اوقع خمسة قتلى على الاقل وجريحين . وقالت الوكالة ان الارمن والاذربيجانيين يتبادلون التهم بانتهاك وقف اطلاق النار المؤقت الذي كان من المقرر ان يدخل حيز التنفيذ ابتداء من مساء الخميس للسماح بتبادل القتلى . ونقلت انترفاكس عن وزارة الداخلية الاذربيجانية ان المقاتلين الارمن باتوا يسيطرون على قرى بلش غوبنيبا ولورنا غوبنيبا وماليبكلي . وكلها واقعة في اذربيجان في منطقة اغدام . واكد الجانب الارمني ان هذه القرى تابعة لمنطقة غادروت في ناغورني كاراباخ . وافادت وكالة توران الاذربيجانية عن مقتل حوالي ٥٠ شخصا خلال سيطرة القوات الارمنية على سبع قرى في منطقة مرداكيرت في شمال ناغورني كاراباخ . وقالت الوكالة ان مئات الاشخاص اصيبوا بجروح في حين ان مئات اخرين تمكنوا من اللجوء الى اغدام العاصمة الاقليمية الواقعة الى شرق ناغورني كاراباخ . ولم تكشف اي معلومات حول المعارك التي امتدت في الايام الاخيرة الى الحدود الارمنية الاذربيجانية .

البقية ص٤

اساتذة جامعة وسياسيون في المحاولة الانقلابية بمصر

■ القاهرة/ا ف ب : اكد وزير الداخلية المصري عبدالحليم موسى ان نشاطات المنظمة التي تم كشفها في شباط الماضي تشكل جزءا من مخطط يهدف الى القفز على السلطة في مصر .

ونقلت صحيفة الجمهورية الحكومية في عددها الصادر امس ان الوزير اكد مجددا ان هذه المنظمة تعمل تحت ستار شركة سلسبيل المعلوماتية .

واضاف ان اجهزة الامن كشفت مصادر التمويل في الشركة ودور كل مسؤول فيها وحتى الحكومة التي شكلتها لتولي حكم البلاد في حالة نجاح المخطط .

واوضح ان هذا التنظيم يشترك فيه اساتذة جامعات وسياسيون واعضاء نوادي هيئات التدريس □

امريكا تجوب الخليج

■ واشنطن / ا ف ب : اكد مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان حاملة الطائرات (يو اس اس امريكا) تقوم منذ يوم الخميس بمهمة . روتينية . في الخليج . واضاف ان هذه المهمة لاتشكل تهديدا لاي بلد لكنها جزء من مهمات . روتينية . مرتبطة بالوجود الامريكي في المنطقة منذ الحرب .

وقال هذا المسؤول العسكري الذي فضل عدم ذكر اسمه . لدينا حاملة طائرات في المنطقة منذ انتهاء الحرب □

«الجمهورية» تابعت تفاصيل المماطلة الإيرانية عند خط التماس الحدودي في المنذرية
الجانب الايراني أرجأ تسليم الأسرى العراقيين الى اليوم

■ المنذرية - ستار النقاش ومريم عطية : ارجأ الجانب الايراني امس عملية تسليم الوجبة الاولى من الاسرى العراقيين الى اليوم تحت ذرائع واهية وغير مبررة . بعثة .الجمهورية. تواجدت يوم امس على خط التماس على الحدود العراقية الايرانية في المنذرية . وتابعت تفاصيل عملية التعطيل التي مورست من قبل ممثل الجانب الايراني في تسليم الاسرى العراقيين . الذين كان من المقرر تسليمهم امس . ولاحظت .الجمهورية. ان الجانب الايراني ابلغ الوفد العراقي في المنذرية في الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة بوصول الاسرى . وان موعد التسليم سيتم بعد صلاة الظهر . لكن الجانب الايراني عاد في الساعة الواحدة ظهرا واعتذر من ممثل الصليب الاحمر وابلغه ان الاسرى العراقيين لم يصلوا . بحجة ان الطريق من طهران الى بختران طويل . وان التسليم سيتم في الساعة الخامسة مساء وقالت مبعوثتا .الجمهورية. انه في الساعة الواحدة والنصف اقبلت سيارتان ايرانيتان . الاولى عسكرية . والثانية مدنية نوع كابرس . تقلان خمسة من المسؤولين الايرانيين . كانوا مسؤولين عسكريين وثلاثة مدنيين . يمثلون وزارة الخارجية الايرانية والهلال الاحمر الايراني . واضافتا ان المسؤولين الايرانيين التقوا بعد وصولهم بعدد من المسؤولين العراقيين . بينهم ممثل وزارة الخارجية العراقية . وقد حضرت (الجمهورية) المحادثات . التي تمت وقوفا وعلى الارض العراقية في المنذرية . وادعى ممثل الخارجية الايرانية في المحادثات ان رداءة الجو وطول الطريق . ووجود بعض المطبات فيه . تعيق وصول الاسرى العراقيين في الساعة الخامسة . وطالب باستلام الاسرى الايرانيين دون تسليم الاسرى العراقيين . وقالت مبعوثتنا .الجمهورية. ان الوفد العراقي . ممثلا بوزارة الخارجية والهلال الاحمر . اضافة الى مندوب الصليب الاحمر الدولي في العراق السيد ميشيل ماير حاوروا الجانب الايراني . الذي وعد بتسليم الاسرى العراقيين في اليوم التالي اي في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم (الاحد) . وقال السيد ميشيل ماير لـ(الجمهورية) ان الجانب الايراني تحجج بالطريق وطوله ووجود المطبات فيه . رغم ان موعد التسليم قد تم الاتفاق عليه مسبقا . خاصة وان الجانب الايراني كان قد وقع على وثيقة تبادل الاسرى مع العراق في جنيف مؤخرا . وافاد ممثل الصليب

البقية ص٤

المفاوضات على الارض العراقية وقوفا .

الوفد الايراني بعد انسحابه

مورو يخلف براندت لرئاسة الاشتراكية الدولية

■ مدريد ا ف ب اعلن الرئيس الحالي للدولية الاشتراكية المستشار الالماني السابق فيلي براندت رسميا امس في مدريد ان اللجنة الرئاسية للدولية الاشتراكية اختارت رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيار موروا مرشحا لرئاسة هذه المنظمة وسيتم انتخاب موروا على راس الدولية الاشتراكية خلال مؤتمر هذه المنظمة الذي سيعقد في برلين من الخامس عشر الى السابع عشر من ايلول المقبل □



موروا

اعتصام في جامعة البسفور احتجاجا على قتل اكراد تركيا

■ اسطنبول/انصات الجمهورية : طلبة من جامعات عديدة بقيادة رئاسة جامعة البسفور التركية منددين بسياسة الحكومة ضد الاكراد في تركيا . وذكرت اذاعة اسطنبول ان ٣٧ طالبا نجح في السيطرة على المبنى واحتلاله لعدة ساعات قاموا خلالها برفع شعارات طالبت الحكومة التركية بايقاف عملياتها المسلحة ضد اكراد تركيا . واضافت الاذاعة ان قوات الامن التركي طوقت المكان في المحل وقامت اثناء الليل بالتحام المبنى واعتقلت جميع الطلاب الـ (٣٧) الذين كانوا داخل البناية بالاضافة الى ٤١ طالبا كانوا مرابطين قرب المبنى من اجل مقاومة ومنع قوات الامن من دخول المبنى . واشارت الاذاعة الى ان محكمة امن الدولة في اسطنبول تقوم الان بالتحقيق مع الطلاب الـ (٤١) المعتقلين ليتم محاكمتهم لاحقا □

الكونغوليون يصوتون اليوم على دستورهم الجديد

■ برازافيل/ ا ف ب يتوجه الكونغوليون الذين اتموا الثامنة عشرة من عمرهم اليوم الى صناديق الاقتراع في سائر انحاء الكونغو للادلاء باصواتهم بشأن دستور جديد يكرس ارساء التعددية الديمقراطية في هذا البلد . ويضع هذا الاستفتاء على الدستور حدا لثلاثين عاما من نظام الحزب الواحد وعقيدته الرسمية (الماركسية اللينينية) وهذا النظام الذي حكم فيه حزب العمل الكونغولي (الحزب الشيوعي الحاكم سابقا) تحول قبل عام الى نظام انتقالي وكان رئيس المجلس الاعلى للجمهورية (الجهاز التشريعي خلال الفترة الانتقالية) المونسنيور ارنست كومبو قد وجه الخميس نداء الى المواطنين دعاهم فيه للتصويت لصالح الدستور الجديد (لانه يتعين علينا ان نظهر رفضنا نهائيا لماضينا المشلول ووضع الحجر الاساس للتعددية الديمقراطية □



بانوراما الجريمة

شهادة عين عراقية على (وثائق) ايام العدوان



عبد الامير معله

■ عبدالامير معله

نشرت الجمهورية يوم الاربعاء الماضي ٤ اذار ١٩٩٢ المقطع الاول من بانوراما الجريمة .. شهادة الشاعر عبدالامير معلة عن ايام العدوان . ونتيجة سهو لم ينشر المقطع الثاني مكتملا وانما مجتزءا .. واليوم نعيد نشر المقطع الاخير من الجزء الاول والجزء الثاني ـ



كانت تلك هي المرة الثانية التي ازور فيها جريدة الثورة ... فقد زرتها في المرة الاولى صبيحة اليوم الثاني للعدوان ومعي صديقي الدكتور ضياء خضير كنت على موعد مع صهري عزالدين المانع لكي يعيد كلانا عائلته الى بغداد ..

وفي الطريق توجهت الى اتحاد الادباء بدافع الغريزة لاغير ... وحين وصلت المبنى لم افاجأ بالزجاج المتناثر هنا وهناك في ساحة المبنى الامامية ففي الطريق مررت بمبنى قريب منه . كان قد دمرّ تدميرا شبه كامل .. اذن فمن الطبيعي ان يتاثر مبنى الاتحاد بالعصف الاتي من الصواريخ التي دمرت ذلك المبنى القريب ... على اية حال .. تاملت المبنى . واستذكرت الوجوه الاليفة فيه .. وساورني شعور بضرورة ان يعاد فتح المقر بايما صورة .. اين هم موظفوه ؟

وعدت سالكا طريق الكرادة الشرقية ـ خارج . . كان الدخان طاغيا حتى لكاني كنت اقود السيارة خلل عالم من الدخان المنتشر الاتي من طريق مصفى الدورة الذي يقع عبر النهر مقابل الكرادة ... وعبرت الجسر المعلق .. لم يكن هذا الجسر الجميل قد دمر بعد ... ولعلها كانت المرة الاخيرة التي عبرت عليه فيها .

لعل ذلك كان اخر عهدي به ... غير انه لم يمر بخلدي ابدا ان اولئك الاوغاد سيغيرون على هذا الجسر . فلاهو جسر يوصل الى (حفر الباطن) ولا الى سوى ذلك الموقع من مواقع الجبهة . وعلى اية حال فقد عدت الى البيت . فوجدت ابني الكبيرين سامر وزياد بانتظاري . فقد اتفقت معهما على ان نعود بالعائلة من النجف .. احكمنا اقفال الابواب .. وملانا خزان السيارة بما تبقى لنا من الوقود . وتوجهنا الى بيت صهري عزالدين المانع . لكي ناخذه معنا . فقد قرر هو الاخر ان يعيد عائلته .

كان احد اطارات السيارة قد تمزق في الطريق بسبب عطب اصابه . ولم نجد من يصلحه لنا . بل لم يعد يمكن اصلاحه اصلا .. وفي الطريق كنا قد قررنا شراء اطار جديد . لكي لايتعرض اطار اخر الى الاصابة اذ لم يعد لدينا اطار احتياط .. وعند مدخل المحمودية كان الناس متجمهرين ينظرون الى السماء . اوقفنا السيارة وترجلنا ورحنا ننظر الى خمس طائرات معادية . كانت تتوجه اليها القذائف والصواريخ العراقية المضادة بكثافة .. وتفجرت واحدة منها وارتفعت اصوات الناس متشفية .. ونزلت مظلة بهدوء . وراح الجميع يخمنون اتجاهها لكي يقبضوا على الطيار قال احد الواقفين . وقد عرفني : قبل ساعات القت فلاحة القبض على احد الطيارين بعد ان هددته بالمسحاة .. كان الرجل يتحدث مباهيا . وكانت تلك المراة كانت تمثلهم جميعا .. بل هي كذلك بالفعل ..

اضطررنا الى ان نشتري زوجا من الاطارات بالسعر الذي طلبه بائعها . بعد ان عثرنا عليها بمشقة وصارت المشكلة الان هي ان نعثر على من يملأ لنا احدها بالهواء لكي نطمئن في الطريق .. لم يكن هناك احد في « المحمودية » كلها . فالكهرباء انعدمت .. لم يكن هناك احد في « الحصوة » .. لااحد ايضا في « المحاويل » كان الليل قد جن . فالساعة الان تجاوزت السابعة .. وفي « الحلة » من شارع الى شارع الى اخر . عثرنا اخيرا على حي مازال فيه نور الكهرباء .. وفي اخر ذلك الحي . قبل خروجنا من المدينة كان ثمة مصلح اطارات . وجمهرة من الناس قد تجمهرت عليه . والرجل يعمل وحده والعدد كبير .. قلنا : لاباس .. ننتظر مهما طال الوقت فذلك خير لنا من ان نغامر في هذا الليل المظلم ووقفنا ننتظر دورنا .. ومرت نصف ساعة .. ومرت دقائق اخرى .. وماهي الا ان انقطع التيار الكهربائي . فكان الدنيا قد اظلمت كلها فعلا في تلك اللحظة . اذ انقطع التيار .. واعلن صاحب الدكان انه سيغلق دكانه فلايدري متى يعود التيار .. واغلق الدكان فعلا وتفرق الناس .. وانصرفنا معهم .. طغى علي حدس وانا اقود السيارة بان احد الاطارات سيصاب هو الاخر في الطريق .. وبمحاذاة المعهد الفني خارج مدينة الحلة باتجاه النجف . اصيب الاطار الامامي الذي استبدلناه ذاته لاسواه !. كان ثمة بصيص نور متباعد هنا وهناك ... وتوقفنا ولم ينبس احد منا بكلمة . فالامر لايحتاج الى تعليق .. وبعد لحظات قلت . علينا ان نجد حلا الان ..

ـ كيف ؟!

قلت :

نبقى انا وسامر هنا ... ورجوت صهري عزالدين ان ياخذ معه زياد الى النجف ليدبروا لنا سيارة تسحب سيارتنا . من احد اصهاره . او باية وسيلة .. ووقفنا جميعا على الطريق نؤشر للسيارات المارة على امل ان يتوقف احد اصحابها .. ولم يطل الوقت فقد توقفت سيارة خصوصي بالفعل وحين شرحنا الامر لسائقها . تبين انه ذاهب الى النجف ورحب بمن يصعد معه .. واستقل عزالدين السيارة وصحبه زياد وانصرفنا .. وما ان مرت لحظات حتى دوى صوت انفجار ... فاخر من بعيد . واضواء قذائف المضادات تملأ الافاق .. وساد ظلام حالك كل المحيط . فلم يبق بصيص نور في ايما اتجاه .. كان واضحا ان القصف استهدف محطة توليد رئيسة . والا لما انقطع التيار . وطغى الظلام على المحيط بكامله . حتى لاخر نقطة يمكن ان يصل اليها البصر .



كان الارهـــــــاق باديا تماما . تماما . بعد يوم متعب مغلق . سبقه ليل دون نوم منتظم .. وكان بيت (موسى) ممتلئا بنساء واطفال . جاؤوا من بغداد حتى كان عدد العوائل اربعا .. اما الرجال فلم يكن منهم هناك احد سواه . هو رب الدار .. فابنه الوحيد (عمار) جندي في جبهة المثنى .. وصهره المهندس (علي) ترك زوجته وابناءها لدى ابيها فهو جندي في احدى القواعد .. وابناء اخيه بعثوا بالنساء والاطفال اليه من بغداد فهم الاخرون مقاتلون موزعون على اكثر من جبهة . عدا (سعد) الكبير الذي ظل يحرس البيت وحده في بغداد .. وام عمار وابنتها الصغرى تحولتا الى مضيفتين للعوائل الاربع التي تجمعت في البيت ... كان الليل حالك السواد حين وصلنا مدخل الشارع ومفارز من مقاتلي الجيش الشعبي ينتشرون موقفين السيارات القادمة والخارجة على جانبي الشارع . فثمة اعلان عن غارة : واصوات الطائرات تختلط باصوات الصواريخ والقذائف المضادة .. وبعد حين من الزمن لم يطل . دوت الانفجارات . فامتلأ الفضاء بها .. ولم يكن المقاتلون يحتاجون الى انتظار الصفارة تعلن انتهاء الغارة لكي يسمحوا للسيارات بالحركة واشعال اضويتها . اكثر من دقائق بعد ذلك . اذ قلما كان يحدث ذلك في تلك المدينة التي كانت سماؤها ممرا رئيسا للطائرات المعادية الرائحة والغادية .. وكان ذلك واضحا تماما في النهار التالي . اذ كنت تسمع صوت الطائرات مارة في السماء ثم يتلاشى صوتها بعد فترة .. وما ان تمر ساعة . او اقل او اكثر بقليل . حتى نسمع صوت طائرات اخرى لاتدري ان كانت منطلقة من قاعدتها ام هي عائدة اليها .. والصوت يتكرر . ويتكرر . ولاتعرف ان هذه الطائرات تستهدف هدفا في المدينة او على حافاتها . الا حين تنطلق المضادات الارضية باتجاه اهدافها في سماء المدينة ...

وفي البيت .. كان علي ان اواجه قلق الزوجة ولومها على الانتقال الى النجف .. وشعرت فعلا . مع التعب . بتانيب ذاتي كبير . اذ ما الفرق اولا بين المخاطر في هذه المدينة . وبغداد . او اي مكان اخر . مادام هؤلاء المجرمون السفاكون قد استهدفوا او يستهدفون كل شيء وكل مصنع . وكل مرفق مدني . وكل مدينة وحيّ . وقرية ؟.. ثم ما ذنب هذه الدار واهلها لكي يتحملوا كل هذا العبء . برغم معرفتي بشهامة هذا الرجل ونخوته وكرمه . وبرغم ان كل بيت في المدينة لايكاد يخلو من عائلة ضيف او اكثر ؟..

وعلى اية حال كان القرار حاسما في ان اعود بالعائلة الى بغداد . على الرغم من اصرار عديلي موسى على ابقائها هنا على ان اغادر انا وابنائي الى بغداد . بل ان زوجته . كانت من الاصرار . وانذاري بما يمكن ان تؤول اليه صحتها . ومايمكن ان تفعله بنفسها ـ وهي المريضة بالقلب والسكر ـ بما لايمكن وصفه .. غير ان القرار كان حاسما . يضاف اليه هذا الافتراق . بين ان اكون انا والابنان الكبيران في بغداد حيث يتطلب الواجب . ومكوث باقي العائلة هناك وما يسببه ذلك من قلق متبادل في جو انقطاع الاتصال ونضوب الوقود ..

كانت ليلة متقطعة النوم كالعادة .. وكانت كثرة النساء والاطفال . وردود الفعل المتباينة ازاء القصف عاملا مضافا الى ذلك .. وفي الصباح كانت هناك اكثر من مهمة عاجلة . ان اصلح . بل ان اجد . اولا من يمكنه ان يصلح لي اطارات السيارة وان اجري جولة بين بيوت الاقارب للاطمئنان عليهم ..

وان اوفر كمية من الوقود تكفي لايصالي الى بغداد .. والنهار قصير والوقت لايتحمل التاخير . والمستلزمات صعبة التوفر .. وعلى اية حال فقد كان لهمة عديلي كل الاثر في تحقيق ذلك كله .. وبعد ان تنقل بي من مكان الى مكان حتى تم اصلاح الاطارات تذكرت ان علي ان ازور صديقي الدكتور ضياء خضير . في غرفة البناية التي تسكن فيها ابنته الطالبة في جامعة الكوفة . فقد كان وضعه لايختلف عن وضعي كثيرا . اذ هو ارسل عائلته الى تلك الغرفة وظل مثلي معلقا بين واجبه في بغداد . وعائلته في الكوفة ولذا فقد قرر معي قبل ذلك ان يعود بعائلته الى بيته القريب من بيتي .. كان ضياء هناك .. وعائلته .. وعائلة اخرى غريبة عنه تضيفها الغرفة ذاتها حيث ان ابنة تلك العائلة كانت زميلة لابنته في الجامعة ..

وكان واضحا منذ لحظة دخولي عليه ان جو غرفة واحدة لايكفي لعائلة واحدة فكيف بها وهي تضم عائلتين ؟.. بدا لي من حديثه معي فور دخولي والاسئلة التي صار يوجهها لي وتلفته الى صاحبه . انه يريد ان يهدىء من روع رب العائلة الاخرى . وتاكد لي ذلك . حين خرج يودعني . اذ قال لي بانزعاج انه منذ وصوله وهو يهدىء . من روع هذا الرجل الذي بلغ به الاهتزاز . انه صار يؤثر على نفوس الاخرين .. وعلى كل حال فقد كان قراره بنقل العائلة الى بغداد هو الحل . وماهو الا ان ينقضي هذا النهار . ليكمل ترتيب نقل العائلة وغادرت البناية تاركا خلفي تلاوين كثرة اللهجات وتنوعها للذين لجاوا الى تلك البناية عند بناتهم الطالبات من كل صوب .

وفي الظهيرة .. وفيما اصوات الطائرات المعادية يكاد لاينقطع عن تلك المدينة ـ الممر .. والانفجارات تتوالى بين حين واخر فتتردد اصداؤها اتية من كل مكان .. وفيما كان بعضنا يحادث بعضا خارج مبنى البيت . طغى ازيز طائرات ثقيل عن قرب .. وصارت الطائرات على مراى من العين . رغم بعدها المتنائي في السماء .

وخلال لحظات القت بصواريخها على موقع مقابل .. وصرخ (موسى) . في ذات الوقت الذي تصاعدت فيه اعمدة . دخان كثيفة من الموقع الذي يكاد يكون مكشوفا للعين امام مفترق الطرق قرب البيت . (راحت الغازية !؟) .

وصفق بيديه والغازية . هو مصطلح . يشمل في لهجة القوم المحطة الغازية لتوليد الطاقة الكهربائية والحي السكني الملحق بها .. صحيح ان كل مكان استهدفه الاعداء في حربهم (النظيفة ؟) في كل مكان من العراق الذي يئن بسهر الليالي وجهد العقول يمس شغاف قلوبنا . فيصيبها بالحرقة . الا ان الشواخص القريبة . تكون بالتاكيد . اكثر تاثيرا من الناحية الانسانية لانها مرئية عن قرب .. وهي تؤثر في النفس اكثر حين تكون لها علاقة نفسية بالمتعلق بها .. حين يكون قد رافق انشاءها . وهي تزداد تاثيرا . اكثر فاكثر . حين يكون بين العاملين فيها من لك علاقة به .. كان يعمل في هذه المحطة ولد من ابناء اخت هذا الرجل .. وهو الاقرب اليه والى زوجته من بين ابناء اخته الاخرين لان هذا الشاب قضى جزءا من حياته مع هذه العائلة ونال وفيا لها .. كنت قد علمت ان ابا هذا الشاب وهو صهر موسى . قد جمع في بيته (وهو مزارع في ناحية الحرية ومن شيوخ قبيلة بني حسن) اعدادا غفيرة من العوائل الضيوف . فهو قد اعتاد ذلك .. ولديه اكثر من ابن مقاتل . اكبرهم اسير منذ سنوات في ايران .. طلب موسى مني ان نذهب الى موقع المحطة المقصوفة ليتقصى اخبار صفاء ابن اخته ولم اكن لارفض له هذا الطلب خجلا من ضيافته ومن ان يتصوروني خائفا من الاقتراب من موقع قصفه الاعداء وقد يعودون اليه كما صار معروفا لدينا .. واصرّت زوجه على ان تاتي معنا .. وحين وصلنا .. كان الدخان يغلف المكان كله . وكل شيء فيه .. وسيارات الاطفاء تنتشر في كل مكان وخراطيمها تضخ ما تضخ . لكن النار الكثيفة كانت سيدة المكان . تواجه ضخ خراطيم الاطفاء بعناد . وكانها لاتريد ان تنطفىء .. و .. صفاء !!..

هاهونا قد رانا وجاء يعدو معطشا ملطخا بالدهان والدخان وماذا حصل ؟

.. قال : الحمد لله .. لم يستشهد غير ثلاثة بينهم موظفة الاستعلامات التي انقسمت جثتها الى نصفين واصيب اخرون . لانهم لم يستطيعوا الوصول الى الملجا . قبل سقوط القذائف حين سمعوا صوت الطائرات .. كان واضحا طبعا ان الضربة مدمرة بالفعل .. مدمرة بكل ماتعني هذه الكلمة من معنى ..

وطلبت من صاحبي ان نغادر المكان ونترك الناس ينصرفون لمهماتهم بعد ان اطمأن على قريبه .. وايدني صفاء في ذلك . وعدنا ..

في النجف كانت الطائرات والصواريخ المهاجمة تستهدف مواقع كثيرة .. مطار الحمزة . وقد قصف مرات خلال تلك الايام .. ومعمل سمنت الكوفة وقد تلقى حصته من الضربات .. وخيام البدو اسفل هضبة النجف في الجنوب الغربي منها ..

ومحطة الرادار .. ومعمل الطحين .. والمحطة الغازية ايضا .. وابراج الارسال الاذاعي . والاتصال وغيرها . وغيرها .. وبالمناسبة فاثناء جولتي على الاقارب بعد ذلك . مررت بدار مواجهة لبرج الاتصال الرئيسي في المدينة . بحيث لا تبعد عن موقعه اكثر من خمسين مترا بالكاد .. وحين دخلت استقبلني احد اخوالنا . صاحب الدار . وكانت هيأته تدل على مفاخرته بالعدد الذي استضافه من النازحين من بغداد خصوصا بحيث زاد عددهم على الخمسين .

وكان منظر الطبخ والنفخ في حديقة الدار . يوحي بكرم الرجل . وحفاوته وكانه يمارس طقسا كرنفاليا .. كان علي امام هذا العدد ان اتحول الى محاضر . في ندوة ترسّخ الثقة في النفوس (كنت امارس هذه المهمة المضنية في كل بيت ازوره) .. غير انني نصحتهم جميعا بمغادرة البيت مشيرا الى البرج القريب .. وادرك الجميع خطورة المكان الذي اختاروه . لكي يكونوا في مأمن من الخطر !!. احسن نصيحة كانت تقدم الى الناس في تلك الايام هي العودة الى بيوتهم والاتكال على الله والصمود فيها والرضا بقدره .. لكن الرجل الفخور بضيافته حقا بدا على وجهه امتقاع الاحباط .. وحين ودعني لامني بحياء على نصيحتي . التي ماكان لي الا ان ابديها .. وعلى اية حال فقد اصيب وكل من داره بعد حين . ولكن بعد ان غادرها ضيوفها وجبة بعد اخرى .. وسلم الله اهل الدار . □

يتبع

اوراق من باريس

■ زينة الرافعي

(٢)

قبل ان اقلب صفحات معايشتي للاشهر الاخيرة في باريس احب ان اتطرق قليلا الى مشكلة الفجوة الاعلامية العميقة التي تفصل حضارتنا عن الحضارة الفرنسية والغربية بشكل عام .. والتي ستكون مدخلا لفهم طبيعة وملابسات الموقف الشعبي الفرنسي المؤيد والمعارض لسياسة استمرارية العدوان الغربي ضد العراق .

منذ نعومة اظافر اطفالنا في الوطن العربي وهم يتلقون لغات وثقافات وتاريخ العالم الغربي القديم والحديث بحيث يشبون وهم على اطلاع لا باس به على هذه الحضارات وتطورها والدور الكبير الذي تلعبه في الساحة الدولية .. وتبقى صورة هذه الدول الحضارية في اذهانهم الصورة المثلى والمثال الصحيح لاتباع مناهجها في فهم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وغيرها من الشعارات التي يرتكز عليها العالم الغربي . وتتعمق هذه الصورة المشرقة في نفوسهم بحيث يتعذر او يستحيل عليهم ان يشوهوها حتى لو وضعت امامهم براهين ثابتة بوهم هذه الشعارات التي ما هي الا علامات تجارية مسجلة لتسهيل عبور غاياتها الاستغلالية الى اسواق وطننا العربي وسائر دول العالم الثالث . انا لا انكر هنا تاريخ هذه الدول الغربية وخاصة فرنسا التي ستكون محور حديثنا ولا احاول ان اعطي دروسا في التاريخ ولكن العالم الغربي سيتبدل ويتقلب بسرعة جنونية تتسارع فيها خطاه نحو المادية تاركا وراءه تطبيق الشعارات لعظماء التاريخ الذين ولى عهدهم منذ قرون عدة .

اما عن اطفالهم وشبابهم فيما بعد فهم يجهلون تماما اين تقع بلاد العرب ويتعذر عليهم التفرقة بين ايراني وعراقي بين مسلم وعربي ونحن بنظرهم بدو رحل . لم يسمعوا يوما بطارق بن زياد ولم يقرأوا يوما عن صلاح الدين الايوبي حتى انهم يجهلون من هو حمورابي او ابن سينا وغيرهم من اعلام التاريخ العربي .

وهنا تكمن المعضلة الاساسية نحن في صراع مع اناس يجهلون تاريخنا وحضارتنا ومبادئنا وتصور وكاننا دعاة حرب حبا بالحرب وليس دعاة حق تلهفا للسلام .

ابتداء من الثاني من اب وخاصة بعد سلسلة القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة ضد العراق . تعالت الاصوات الفرنسية الرافضة لمنطق الحرب الذي اطلقه ميتران وفاضت باريس والمدن الفرنسية الاخرى بالتظاهرات التي استمرت او بالاصح التي سمح لها ان تستمر حتى تاريخ شن العدوان الاطلسي على العراق . وبعدها منعت الاصوات الفرنسية ومنعت التظاهرات وتوالت الملاحقة لتصطاد المقيمين العرب ليلا من منازلهم . ليحالوا الى تحقيقات طويلة بتهمة انتمائهم العروبي وتاييدهم للرئيس صدام حسين ومنهم من تم تسفيرهم مباشرة من دون اية محاكمة او حتى تحقيق يذكر

وكان هذا الخرق الاول العلني لحقوق المواطن العربي المقيم في فرنسا ومنذ تلك الليلة لم يسمع باي نشاط او تنديد باستمرار فرض الحصار على العراق وكان الحرب انتهت وقلبت الصفحة ..

وما ان جاءت صبيحة يوم السادس والعشرين من شهر تموز عام ١٩٩١ حتى انبثقت لجنة التنسيق لرفع الحصار عن العراق وقد ضمت العديد من الحركات اليسارية والشخصيات الوطنية الفرنسية المستقلة وحركات صغيرة انشئت اصلا لهدف رفع الحصار عن العراق ولكشف دور ميتران في توريط شعبه في حرب وعداء لشعب عربي كانت تربطه به مصالح مشتركة وعلاقات وطيدة وكانت هذه اللجنة الصيحة الفرنسية العربية العلنية الاولى التي تطلق بعد وقف العدوان العسكري على العراق . ولم تكن هذه الولادة سهلة فقد سبقها مخاض مليء بالتهديدات والانذارات بالطرد من الوظائف وبتفتيش البيوت وغيرها من الاساليب القمعية المعروفة . ولكن ارادة التحدي كانت اقوى ولم تستطع المخابرات الفرنسية منع انطلاقها لوجود اسماء سياسيين فرنسيين ديغوليين قدامى امثال الجنرال غالوا وغيره بالاضافة الى كونها تطرح شعارا انسانيا لا يهدد امن فرنسا القومي كما تدعي حكومة ميتران . لكن هذا لم يمنع السلطات الفرنسية من تغيير حركة هذه اللجنة فاقتصرت نشاطاتها على جمع التواقيع المؤيدة لشعارها واجراء الاتصالات مع شخصيات سياسية فرنسية امثال جان بيار شوفنمان وميشيل جوبير والان جوكس شقيق وزير الدفاع الفرنسي بيار جوكس الذي كان مؤيدا لرفع الحصار عن العراق .

وفي الثلاثين من شهر تشرين الثاني الماضي تم الاتفاق على تنظيم لتجمع جماهيري كبير لعرض شهادات فرنسيين وبلجيكيين واسبانيين وعرب زاروا بغداد بعد العدوان واطلعوا على اثار العدوان اللاانسانية على العراق . وبالفعل حجزت قاعة كبيرة في وسط باريس تابعة لاتحاد نقابات العمال الفرنسي لتعرض فيها هذه الشهادات الواقعية . وفي الساعة الواحدة من ظهر هذا اليوم بدا الناس يتجمعون امام مدخل هذه القاعة التي كان من المفروض ان تفتح ابوابها في الساعة الثانية . الساعة الثانية والنصف والابواب ماتزال مقفلة والحارس يتهرب من تساؤلات وصيحات الفرنسيين المنظمين لهذا التجمع . بعد مرور ساعة على المفاوضات العقيمة وطلب من الحضور الذين كانوا بالمئات التجمع في الساحة الخارجية للقاعة واعلامهم بان القاعة ممنوعة عليهم بقرار من مستوى عال في الحكومة الفرنسية □

وللحديث بقية ....

انفجار دمعة

■ وارد بدر السالم

(٢)

والرصاص الوردي مبثوث كنثار دم يبقع الظلام فمن يتذكر الان ماضيه وحاضره ومستقبله ! وكيف يجس طريقه في هذه القتامة المزدحمة بالقنابل والطائرات والصواريخ والرعد والقصف والموت والمجهول والخوف والغموض والقلق واللامعنى والخيبات والاستفهام وعلامات التعجب التي اكثر من وضعها في كل السطور ! اذن صدق حدسنا المشترك نحن الفقراء لله وخابت على براعتها تطمينات ذاك الاديب ! ماذا يفعل الان ؟ كيف يداري خوفه امام هذه الصعقة الاولى التي تئن بصعقات قادمات اكثر قوة وصرامة وجدية ووحشية .. هل بدات الحرب ؟! هل ضربونا بدجاجة عمياء ؟! اعراس دموية تتصادم في كل شبر اسود تحتك ببعضها فتنفلق عن دماء متوهجة تزداد مع الثواني والدقائق .. وموتي الجميل يستيقظ وسط حشد الرصاص الملون والصواريخ . ايقظني معه فاحياني في الظلام الاول للحرب وها انا وحدي جنين صغير التمس طريقي الى خارج غرفتي الى الظلام الاخر ـ شيء ضال ولااريد ان اصدق ظلامي الاكبر ـ داخلي موبوء بشؤم احسه والمسه باصابع باردة .. ولطالما سعيت اليه بسذاجة تيمنا بالطهر والتوبة وطلبا للنقاء من موبقات الزمن الرديء الذي اكتسحنا واكتسح احلاما رقيقة هياناها لحبيبات صغيرات سياتين الينا بغرورهن الشامخ ويملان حيواتنا بزهر البط والشقائق والياسمين .

انا وحدي في الظلام ـ اي ظلام يحيطني من كل محور من كل اتجاه ابصر نثار الدم في السماء الحالكة واصغي الى صوت الطفولة الهادرة في الاعماق الى البراءة الملوثة بدخان المدينة اصغي الى هدير الطائرات فامسك بحائطنا الواطىء

والجرح نجس وتتيس بلدنيا باغادرة .. الى اين ستقودنا حرب هذه الليلة !! الجرح مخلوق يتناسل على مبسمه الغبار اليابس .. هل هو غدر يستمر ثماني سنوات اخرى وانا اتشبث بالجدار الواطيء كنت ارقب فيض الرصاص واتذكر المساء الفائت وواجهته الغربية المصبوغة بلون الغروب الدامي .. انا رايت ذلك واخبرت الاصدقاء به « من انا !!! » احصي كمية الهدير المتداخل والرصاص المتشظي وارتجاجات الارض وعصف القنابل المتراكمة . لكن موتي اللذيذ الذي اشتريه ببضعة دنانير كل يوم للتريث يدعوني للاستسلام ويقول لي تعال ياجنين ارجع الى ظلامك والصباح سيغنيك عن كل سؤال (ولكنني لم اسال ..) لا انت تسال كثيرا الحرب بدات ولن تجد جوابا .. ارجع الى رحمك الدافىء ورتب دموعك كما يجب حتى يقضي الله امرا كان مفعولا (اجل انت محق) رايت اللقطة الاولى لهذا الفلم التراجيدي السريع الاحداث وقبل ان اعود الى ظلامي مد جاري راسه من الحائط وكان يتساءل عما يحدث الان ادركت من صوته انه كان ميتا مثلي وانه كان قد اختار ميتته اللذيذة على هواه هذا المساء لكنه وخز في الثانية الحاسمة ـ الثانية التي ايقظت الموتى ودقت على ابواب القبور وجرت الى وخزها حيوات ماكانت نائمة ولا ميتة : انما كانت تنام على ليل جاهز بطريقة من الطرق بانتظار شكل صباح سياتي راكبا عربة قروية يطرق الاجفان ويصيح . ها انني كعادتي اطعمكم من لذتي واقرا عليكم سورة الصباح واويكم الى حضن شمس وادفع عنكم بلاء ليل طويل .. . وجاري الذي نسيت ملامحه لم يقتنع بما يحدث .. قال انك واهم .. قلت له : الحرب .. قال : مستحيل .. قلت له تريا .. ماقال شيئا وهو ينظر الى فوضى السماء المظلمة المحتدمة بالقصف كان يعتقد انني بلا ذاكرة ونسي ان الموتى عندما يستيقظون يكتسبون ذاكرة مضافة هي ذاكرة الموت .. وذاكرة الحياة . وعندما وجدني انهمك برؤية الحرب التي تحترق انزل راسه من على الحائط وهو يستنكر زعيق صفارات الانذار المخيفة المتواصلة تركني في الليل البارد ـ الساخن وتركته يغادر الى حضن فراشه فانا اعيش منفردا مع الليل للمرة الاولى ! وهو شيء غير معقول بالنسبة لي .. والقصف يلتهم كل مكان .. راحت اوقات الدومينو .. وساعات المقهى .. لن نلتقي غدا اذن .. امر غريب سنعيش اوقاتا ماكنا نريدها .. سنتغير ونلتقي ثانية اكثر الما وبؤسا وشيبا .. وغريبة هي الدنيا الملعونة .. كيف سنعيش ؟ كيف نحمي شبابنا المتعب ؟ .

لم يكن لي الا ان انسحب لقد تفشى هاجس الموت اللذيذ ثانية وهو يدعوني للعودة الى حضن الفراش الدافىء فالصباح رباح .. والحرب لايمكن ان تنتهي بثلاث ساعات .. ربما تحتاج الى ثلاثة ايام او ثلاثة قرون .. نحن وقودها المستمر .. سنتعرف عليها يوم غد .. ومن ظلام الى ظلام وانا اتشبث بالحائط الواطىء .. وصلت الى فراشي البارد .. ومت ثانية تحت سيف الحرب المستعرة .. مت بلا احلام .

■ صباح ١٧ ـ ١ ـ ١٩٩١ ـ الساعة التاسعة ..

احترقت عيناي من البكاء وغمرني شعور بالعذاب فالقادم سيكون محرجا ومكلفا وباهظ الثمن وكنت اتساءل : كيف احتملت كل هذه الجموع ليلة امس ! هل كانوا ميتين مثلي ! كيف صبر الصغار على اشتعال الليل الفائت ! وانا اخطو الى الشارع الاخر الداخل الى بغداد كنت حذرا ومرتبكا .. اين اذهب ؟ تفاصيل كل يوم اعرفها « يكون الختام في المقهى البغدادي والدومينو لعبتنا لكل يوم . نتبارى ساعتين او ثلاثا قتلا للوقت واحراقا لليأس لكن هذا اليوم الجديد اوقعنا جميعا في فخ الحرب وصار من السهولة الاحساس اننا لن نلتقي ثانية مثل كل يوم فما هو المصير ؟ وماهو المستقبل ؟ ولماذا حدث الذي يحدث الان ؟ ولماذا لاتكف هذه الطائرات عن القصف المفجع ؟ وكانت الحشود البشرية تزداد في الشوارع وتزدحم بلا نظام .

فوضى بشرية يستفزها الهلع ويقودها الخوف الى خوف يتنامى مع صعقات الانفجارات المتولدة من القصف وسقوط الصواريخ ذات الانفجار المريع ؟ فتستقتل من اجل الانعتاق والخروج من حصار الشوارع فيما كانت الدوشكات والمدافع المتوسطة تسبغ على المشهد جوا من القتال الحقيقي فاخطو من مكان الى اخر احتمي بجدران البيوت والمحال المغلقة في « الصليخ » حتى يريحني صوت ام جليلة وهي تمد راسها من باب يقود الى ظلام هابط . دعتني ان ادخل الملجا .. كنت ارى فيها وجهك ياامي .. امراة ليست مسنة لكن عباءتها احالتني الى الجنوب والريف والاهوار والنقاء والطيبة والطيور والقصب والسمك المشوي في التنانير والماء الجاري والليالي المطرزة بالنجوم الوفيرة (هل يتفقت كل ذلك ؟!) احالتني اليك ياامي وهي تدعوني بعينين منكسرتين ان ادخل الملجا فالقصف يقترب وصوت الدوي يشتت تماسك المرء والمقاومات الارضية لم تنقطع عن الرمي منذ ليلة البارحة .. الرصاص تالته يلولدي . ادخل ربنا يحلها الله .. شكرتها بالم وسلكت الطريق المؤدي الى دائرة الشؤون الثقافية مشيا وكان مشيا محرجا .. لااحد يقف اليك في ذلك الطريق الزراعي الطويل والصواريخ تتخاطف باجسادها المعدنية مثل النسور وهي تدك امكنة في منتصف العاصمة والهدير يطلع من كل مكان والرشق الجوي يمشط كل شبر في الفضاء نصف القاتم ولكم بدا ذلك الطريق طويلا وانا اسرع فيه .. ولكم حاولت ان اعرف عما يجري بالضبط هل بدات الحرب حقا ؟ ام هذه الغارات تنذرنا بهول ماسيجري وتعطينا ايذانا لخطر قادم ؟ والطريق المشجر ذاك بدا كانه لايريد ان ينتهي والهواء البارد ينقل تصادم اصوات مستغيثة وزعيق سيارات مرصوفة بخيط واحد هو : الخوف والبحث عن النجاة باي ثمن .. والطريق ذاته عند العودة كان يطول ايضا ودائرتنا تكاد تكون فارغة الا من مديرها العام وبعض الموظفين .

نهار الصواريخ هذا يلقي اشظاره على جموع الفوضى الخارجة من بطن العاصمة . يخيبهم بيد مشلولة ولااحد بمستطاعه ان يفكر بشكل جاد ويرى بعيون صافية الناس تخرج من جلودها وتهيم كانما يلاحقها شبح اسود .. سيارات .. الاف السيارات .. مئات الالوف منها تزدحم وتتصادم تطلب الخلاص مهما بهض الثمن تخرج من كل مكان وتلتحم في اقسى انتظار والطائرات تصول هادرة تقذف متفجراتها امام الانتظار المعذبة بحصار الشوارع ونافورات الدخان تنبعث من وسط العاصمة .. ماذا قصفوا ؟ الساعة تلوي الساعة بعذاب فاجع وبغداد تلفظ مئات الالوف من السيارات والبشر فالحرب وقعت حقا وحل مشوار اللاطمانينة ضاع السلام كما يضيع حذاء وسط هذه الجموع الغفيرة وهذا الصباح يبصم عيوننا بالغشاوة والضباب كان نهارا فوتور الاعصاب بطيئا نصف غائم كان نهارا من صواريخ وطائرات وحرائق ودوشكات ومدفعية

معلقة على نهايات العمارات والابراج ورصاص ينطلق مثل الومض القرمزي والخارجون الى المجهول يبتغون النجاة باية وسيلة والباقون المحاضرون لسوء الحال اوفقرها او لانقطاع الرحم ظلوا يحلمون بالامل في ان الهدوء سيعقب العاصفة وتطفو المراكب بعد انحسار الفيضان وتعود العصافير الى اشجار البيوت .. نبقى هنا .. في بيوتنا . نقضي الليل او النهار .. لافرق .. في ملاجىء العمارات والسراديب السفلية الرطبة .. والصغار سيتكيفون على هذا الموت البطيء حين يعرفوا ان الهواء ملغوم خارج البيوت .. ارقب كل شيء بياس والم وابكي مرتاعا ؟ كذلك رايت الكثيرين من المضطربين والمصعوقين وحتى الذين تمالكوا اعصابهم رايتهم يبكون علانية وهم يتاملون الافواج البشرية التي ركبت حتى عربات الخيول من اجل ان تترك العاصمة التي خيل للجميع انها ستحترق تركوا بيوتهم غير مطمئنين لكن مالعمل ازاء هذه الطائرات المتوحشة التي احالت ليلة امس الى دوي وصليل رصاص ونار وشظايا وخراب وركام جمعت نفسي وتماسكت فلعلي ارى احدا اعرفه ولعل هناك من ينقل الى طفل وزوجتي في قرية (الدوخله) قريبا من الخالص درت كثيرا حول السيارات ثم توقفت تحت بناية عالية من المخجل ان يموت الانسان بعيدا عن بيته وامام انتظار هذه الالوف احالني كل هذا المشهد الى منتة ١٩٨٧ يوم دارت معارك الحصاد الاكبر التي شابت لها الرؤوس تذكرت البصرة وناسها المساكين يوم كثف الايرانيون قصفهم على المدينة بشكل مسعور فما كان الا الخروج من البيوت والرحيل عن خط النار كانت القذائف تنهمر مع الدقائق على البيوت والاسواق والدكاكين .. مات صغار وكبار ونساء وجنود وضيوف رحل الناس مكرهين الا الامهات المتجذرات في التراب ماتزال اتذكر يوم الهجرة الجماعية ذاك ولم انس اجمل فتاة بصرية صعدت مع اهلها ومع قليل من العفش في حوض (بيك اب) وهي تمسك قفصا في داخله بلبل مذعور كانت عيناها المكحولتان تبكيان تودعان الطفولة والاحلام والاسرار والبيت الصغير الذي انضج سنواتها العشرين كانت تحتضن القفص بحب لا اقدر على تمثله وفي لحظة من اللحظات لحظة خاطفة جدا التقت عيناها بعيني البلبل ودار حوار خاطف بينهما ثم بلا تردد فتحت باب القفص واطلقت الطائر الى الفضاء فعلت ذلك بشكل سريع منحته الحرية التي تفتقدها الان .. يالللانسان .. كم ضعيف وجميل .. هذه الجموع المكتظة في الشوارع تحيلني دائما الى الخراب .. الى كل شيء يوحي بالخوف واليأس .. لكنها الحرب قانون الحياة الخاطىء .

الحزن يتفاقم في الصدور كما هو واضح من الوجوه الكثيرة الحائرة والعيون الدامعة علانية ومشاهد الناس الراجلين تقطع القلب اولئك الذين لايملكون سيارات ولاعربات خيول فهجروا بيوتهم مكتفين بـاحمال خفيفة وصبر يحاولون ان ينفد ذات لحظة وسلكوا الشارع العام الخارج من بغداد مع اطفالهم ونسائهم بين حيرة وقلق وخجل ايضا الى اين ؟ عندما تسال اي شخص يقول لك (لاادري !!!) كلكم عشتم ذلك الصباح المهاجر بل كنتم في تلك الارتال الطالعة الى مصير مجهول كنت اطالع بكل الوجوه المليئة بالشك والحزن لعلي اجد احدا لارافقه الى اي مكان بدل هذا الدوران اللامجدي وتحت قصف يتكاثر وغارات تزداد كل دقيقة وبين الياس والحيرة والالم ومن بين الاف السيارات الملتصقة ببعضها والاف الاشخاص المحترقين بحصار الانتظار المزمن وفي لحظة خاصة جدا وجدت الصديق القاص (عبدالستار ناصر) في هذا الاختناق العام يرصد الفوضى ضجرا . اهلا ابو عمر .. هل ترى مقترى !!. سلمت عليه وانا سعيد لوجود شخص اعرفه في يوم القيامة هذه !. وجدت زوجته واطفاله الثلاثة كان لقاء قلقا في جو مشحون بالياس والعذاب وطوابير الناس اضطررت ان اركب معه في سيارته « البرازيلي » لانه سيذهب باسرته الى ديالى الى اقارب زوجته .. او كما اتذكر الى مكان لايدري هو .. كان حائرا ومضطربا تحدثنا كثيرا عن كل شيء اكثر من ساعتين ونحن نقف في عنق جسر يؤدي الى « الشعب » لعبور مسافة لايتاخر فيها الانتظار في الايام الاعتيادية لاكثر من دقيقة واحدة .

حدثني عبدالستار ناصر عن ليلة البارحة الرهيبة وعن الصواريخ المتلاطمة في الظلام وفي تدك كل مكان لتشب نيران مهولة في الليل البارد الدامس تخدنا طويلا وكفرنا سوية واحترقت قلوبنا على حاضر كان بالامكان ان يبقى حاضرنا الذي رضينا به بعد الحرب الاولى حاضر السلام الذي كان ملكا لنا . الحاضر الذي انتزعناه من اسنان تلك الحرب بالدماء والشهداء والصبر الرجولي الطويل .. وشيئا فشيئا تدب السيارات دبيبا بطيئا . يدفعها موج الحشود المتزايدة . فتصل عنق الجسر وينفتح الشارع بعد نصف ساعة . والطريق الى ديالى يختنق بالسيارات والمشاة رتل واحد طويل لاينتهي احزنني الاطفال والصغار . فهم لايعرفون ما الذي يجري الا بقدر الخوف الذي يتملكهم . ولماذا تركوا بيوتهم الدافئة الاليفة متجهين الى عراء بارد لايتصورون شكله . اقلقني الصديق عبدالستار ناصر كثيرا ... وقلتها لم يشعر ماذا كان يجول بداخلي وانا اعرف حيرته وقلقه فالبيت الذي سياويه غير واضح المعالم في راسه . والبيت الذي سياويني انا هو بيت اهل زوجتي ولكنني لاجهل كم اسرة ستحتمي به . كان حزني وخجلي يصلان الى الذروة وانا انزل في منتصف الطريق .. عيب ان اتخلى عن عبدالستار واطفاله وزوجته . ولكنني محرج . لاادري ماهو شكل الناس الذين سيزدحمون في بيت عمي . وهل ثمة متر مربع واحد لعبد الستار واطفاله وزوجته .. هل احرج لاجيء البيت .. هل احرج عبدالستار .. اشياء صغيرة مثل هذه يمكن تجاوزها في ظرف محرج وخطر وغريب وغامض ومجهول . هكذا اقنع نفسي . لكنني واثق ان البيت مزدحم جدا . يكفي ان سبع اسر ستلجأ الى البيت ولا اعرف من سيطرأ بعد ذلك .

وعندما ضمنت العدد الكلي لجموع الافراد قسمته على عدد الغرف والهول والزوايا المتروكة الطارمة والحديقة والسطح وجدت ان من المستحيل ان يتكيف المرء مع هذا الحشد الذي يغص به البيت . وعندما ودعت عبدالستار وعائلته طفرت من عيني دمعة ساخنة ... صدقني ياابا عمار لم اكن على قدر المسؤولية تلك اللحظة .. كان بالامكان ان تاتي معي الى ذلك البيت ـ الفندق ونلم والفا مثلي الى ان يفرجها الله .. صدقني ياعبدالستار وجدت العجب العجاب كان علي ان اعيش مع (اثنين وثلاثين شخصا) من الرجال والاطفال والنساء والمرضى والسعال والحمى .. لعله تعذرني الان بعد مرور سنة كاملة على الحرب . يوم تركنا بيوتنا الاليفة مرغمين .. ولما حكيت لزوجتي وجدتها حائرة تنظر الي بعينين حزينتين . فهي تعرف خساستي تجاه كل شيء .. وفعلا كان البيت كما توقعت غاصا بما كبر او صغر من الناس . حتى واتاني احساس انه من المستحيل ان اجد نصف متر اريح اعصابي عليه . وكنت ارجع الى بغداد في نفس اللحظة . لكن واقع الحال واستمرار القصف وانقطاع المواصلات الداخلة الى بغداد ارغمني على البقاء خمسة ايام فقط .

يتبع



بشرى محمد شبيب — صلاح العبد

مبارك لبشرى وصلاح

تم اختيار الزميلة بشرى محمد شبيب والزميل صلاح العبد من قسم الشؤون المحلية صحفيين متميزين في (الجمهورية) خلال شهر شباط الماضي لنشاطهما ورفدهما (الجمهورية) باخبار محلية متميزة.

الف مبارك لبشرى وصلاح □

هل تعلم؟

هل تعلم المنشأة العامة للماء والمجاري بما يعانيه المواطنون في قرية الابيتر التابعة لناحية المنصورية بمحافظة ديالى من عدم توفر الماء الصالح للشرب في قريتهم رغم مرور الانبوب الناقل لهذا الماء بالطريقة المذكورة؟ .. وهل لها بعد ان اعلمناها بذلك ان تتخذ الاجراء المناسب لتوفيره لهم حتى ولو كان بالسيارات الحوضية □

في اروقة الجامعة

■ استضاف قسم اللغة العبرية في كلية اللغات البروفسور ميران رتشاردسون استاذ اللغات الشرقية في جامعة مانجستر بانكلترا حيث قدم حلقة دراسية ومحاضرة عن صعوبات تدريس اللغة العبرية.

■ حصل الطالب غازي فيصل الراوي على شهادة (الدكتوراه) من معهد الدراسات القومية والاشتراكية في الجامعة المستنصرية عن رسالته المعنونة (حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر اللبناني النشأة والتطور) □

شموع ال[illegible]

■ اطفأت الطفلة ضي فاضل السامرائي الشمعة السابعة من سني عمرها المديد السعيد.

■ احتفل الصغير علي محسن حمزة بعيد ميلاده الفضي، عمرا مديدا لعلي.

■ في حفل بهيج اقيم يوم الخميس الماضي احتفل الصغير علي سفير خلف الجنابي بعيد ميلاده الاول، الف مبارك □

على وجه الاستعجال

المواطنون في المحلة (٤٦٠) من منطقة الشعلة الثانية في بغداد يشكون الى وزارة التجارة من عدم انتظام دوام منتسبي مركز التموين في المنطقة المذكورة مما ادى الى تأخر حصول المواطنين هناك على قسائم توزيع المواد الغذائية الجديدة للعام الحالي (١٩٩٢) ويطلبون تدخلها في معالجة هذه المشكلة على وجه الاستعجال □

فن موغل بالقدم تمتد جذوره الى الحضارات البشرية الاولى وربما اقدم .. انه مهنة الخياطة .. التي دعا الرئيس القائد صدام حسين الى ضرورة ان تتعلمها كل امرأة عراقية كأداة من ادوات كسر الحصار وباعتبارها من مستلزمات الحياة العائلية الناجحة.

اننا نشتري الملابس ونرتديها ونتفنن في الوان التانق بها لنروق في عيوننا وعيون الناس .. ولكن من فكر في كلفة الملابس الجاهزة الباهضة الثمن في هذه الايام بسبب الحصار الاقتصادي ويقارنها بخياطة قماش وكلفته سيظهر لديه الفرق بينهما.

ولكن لم كانت امهاتنا وجداتنا يتقنون الخياطة ويتفننون فيها بينما تعاني الاجيال الجديدة من امية واضحة في هذا الفن؟

■ ترى الحاجة نبيهة جواد ان تقدم وسائل الاعلام الترفيهية كالاذاعة والتلفزيون والمسرح كان لها الاثر الكبير في انصراف الاجيال الجديدة عن الخياطة والحياكة .. التي كانت الهواية الوحيدة لدى معظم الفتيات ان لم تكن جميعهن بسبب التقاليد المحافظة انذاك وتفرغهن لاعمال المنزل .. لذا كانت الخياطة هي محط انظارهن وتبادل الخبرة فيما بينهن .. وبظهور التلفزيون والاذاعة وفتح مجال التعليم امام الفتيات بدا الانصراف التدريجي عن الخياطة والانهماك بالدراسة ومن ثم محاولة منافسة الرجل في مجال عمله .. مما ادى الى انهماك المرأة بالاعمال خارج بيتها اكثر من عملها داخل المنزل التي كانت متفرغة له في الماضي يضاف اليه الدوام الطويل الذي يصل الى الساعة الثالثة او الرابعة عصرا وعودتها الى منزلها لقضاء اعمال بيتها من طبخ وتنظيف .. الامر الذي يجعلها منهوكة القوى ولامجال لها لممارسة اعمال اخرى كالخياطة الا من عشقت ممارسة هذا الفن وادركت اهميته.

■ دائما تسترعي انتباهي بملابسها الجميلة التي تقوم بتصميمها وخياطتها بنفسها وماتضفي عليها من لمسات جميلة انيقة .. خياطة ماهرة بدون مجاملة رغم مشقة عملها اليومي .. انها الزميلة المحررة مديحة عبد الرحمن التي ترى في الخياطة فنا رفيع المستوى .. احبته منذ الصغر وتعلمت ابجدياته من والدتها .. انه فن جميل رفيع المستوى وضروري لكل فتاة .. لقد علمتها الخياطة الصبر والتواضع .. فاي خطأ في الخياطة او تصميم الفستان معنى ذلك اعادة العمل فيه من جديد فهو فن يتطلب الدقة ويولد الخيال. نعم .. الخيال .. فالانسان منذ القدم يحب التانق والتميز بين اقرانه .. فماذا عن تفرده بلبس ثوب او كوستم خيطه بيديه.

. كما ان خياطة الثياب توفر ملابس باقل كلفة خاصة في الوقت الحاضر الذي اصبح سعر الملابس الجاهزة مغالى فيه بسبب جشع التجار حيث يصل سعر البعض الى ثلاثمائة او ستمائة دينار للبدلة الواحدة !!.



ضرورة تعلم الخياطة تصوير : محمود علي حسن

دعوة مفتوحة لتعلم الخياطة

نضال علي

زيادة دروس الخياطة

■ تدعو السيدة خالدة كريم الى زيادة حصة الدروس العملية للخياطة في مدارس الفتيات بدلا من اقتصارها على عدد قليل يعد على اصابع اليد الواحدة .. ففي الخياطة فوائد جمة لكل فتاة وتساعدها في توفير ملابس لها باقل كلفة .. نعم .. هناك تلاعب في اسعار الاقمشة نشهده في هذه الايام حيث وصل سعر المتر الواحد الى (٤٠ ـ ٥٠) دينارا بينما كان سعره لايتجاوز (٢ـ٥) دنانير .. واما فيما يتعلق بالدعوة الى تعلم الخياطة فانا احبذ لو يقوم كل محل خياطة بقبول ثلاثة او اربعة لديه لتعليمهن هذا الفن لقاء اجر .. بدلا من ان يضطر الانسان الى الذهاب الى اماكن بعيدة من اجل الاشتراك في معهد تعليم الخياطة .. وهذا الاقتراح يتعلق بسكنة المناطق البعيدة عن مركز المدينة ومدى مايعانونه لدى تنقلهم من مكان الى اخر .. وبالتالي ستعود الفائدة على محل الخياطة وعلى متلقي العلم في وقت واحد.

■ ملابس جميلة تزين مدخل معهد فيرا .. احد المعاهد المتخصصة بتدريس هذا الفن.

في لقاء قصير مع مديرة المعهد نضال علي قالت

اهمية الخياطة شي ضروري لكل فتاة ـ لها ولعائلتها ومستقبلا لاطفالها .. حاول المعهد ان يبذل اقصى الجهود في غرس حب هذا الفن في نفوس طالباته وبالتالي تخريج خياطات بمعنى الكلمة عبر دورات متواصلة .. وهو يعد من اقدم المعاهد في القطر .. وغالبية خريجاته يعملن اليوم في معامل الخياطة ومنهن من فتحن محلات سواء في بغداد او المحافظات .. نعم نعاني من غلاء الاقمشة لذا نحاول الاستعانة بما هو متوفر لدينا من الملابس القديمة باعادة تفصيلها مرة ثانية بعد كويها .. انها ظروف طارئة وحتما ستزول ان شاء الله.

■ خلال جولتنا بالمعهد التقينا بالمدرسة لمى علي وهي في الوقت نفسه طالبة تدرس فنون الخياطة في المعهد .. وتدرس طالباته على ماتعلمته من هذا الفن .. فهي مدرسة وطالبة لنفس العلم .. فهي ترى ان الخياطة بحر عميق يحتاج الى سباح ماهر يجيد كافة انواع السباحة ليحميه من الغرق فيه .. وكلما ازدادت تعمقا ودراسة فيه انتجت نماذج جميلة من الملابس لها ولعائلتها .. انها مهنة الادخار في الوقت الحاضر لغلاء الملابس الجاهزة حيث وصل سعر الكوستم على سبيل المثال الى ستمائة دينار او اربعمائة بينما تقوم بخياطة الكوستم بيدها بكلفة تقل عن (١٥٠) دينارا وهذا يعود الى غلاء القماش ولكن قياسا الى الملابس الجاهزة وكلفتها العالية فهو ارخص .. كما انني استطيع الاستفادة من فضلات القماش المتبقي لخياطة ثوب لطفل مثلا .. لذا اثمن وادعو كل فتاة ان تستغل وقت فراغها في تعلم الخياطة □

■ نادية شكارة

مشاهدات من اسبوع الضبط المروري

يوم امس اختتم اسبوع الضبط المروري الذي شهد التشديد بتطبيق قانون المرور الفقرة ١٠، ١١، ١٢، من المادة ١٨ (العقوبات) بحق المخالفين [illegible]

تسامح احد المخالفين؟ فرد علينا بحزم: لا كنت ساعاقبه!

■ مما لفت انتباهنا وكذلك انتباه نائب عريف المرور هاتف سرهيد ياسين، ان النساء اكثر مخالفة في مجال العبور من الرجال ومعظمهن من الطالبات الجامعيات. وفي هذه اللحظة عبرت فتاتان في الشارع فاستوقفناهما وقلنا لاحدهما:

ـ لماذا تخالفين؟ الاترين جسر المشاة امامك؟ قالت:

ـ لانني (اضوج) اعبر الجسر لانه متعب لذلك اعبر من الشارع !!

ثم شاهدنا مجموعة من الشباب العسكريين عددهم يزيد عن سبعة اشخاص، كلهم مخالفون لانظمة المرور رغم ان المعروف عن العسكريين انهم اكثر الناس انضباطا ونظاما.

في هذه الاثناء كان زميلنا المصور نبيل الشاوي يترقب المخالفين مثلما يترقب الصياد الفريسة حتى تقع في المصيدة! وكان من بين ما رصده الحالة التالية:

ـ كان رجل المرور يحاسب احد المخالفين فاستغل الثاني انشغاله وعبرا من مكان مخالف !!

وبعد ذلك التقينا مقدم المرور فوزي حنفوش امر قاطع الاعظمية قال:

ـ بالنسبة الى محاسبة المشاة هذه حالة مستمرة والان صدر بها تشديد وحملتنا هذه ليست على المشاة المخالفين فقط وانما على السيارات المخالفة مثل الذين لا يمتثلون للاشارة الضوئية او الذين يضعون ستائر والمركبات مظللة الزجاج وكذلك المركبات التي لا تحمل لوحات او لوحات غير واضحة.

ان هذه الحملة اعطت ثمارها ونلاحظ ان معظم المواطنين ملتزمون في العبور من المناطق المخصصة من الانفاق والجسور.

■ انتقلنا الى موقع اخر وهو منطقة الشورجة التي تعتبر من المناطق المزدحمة باعتبارها مركزا تجاريا مهما والتقينا النقيب عبدالكريم جهاد الذي قال:

ـ طبعا هناك ناس قد استجابوا لهذه الحملة لوعيهم ومعرفتهم بان قانون المرور وجد للمحافظة على ارواح المواطنين من حوادث الدهس اولا وثانيا لان تطبيق القانون يعتبر تقدما حضاريا، لكن البعض الاخر يتجاهل هذا الامر عموما تكثر المخالفات في هذا المكان لازدحامه بالمارة والعربات.

■ خلال ذلك عبر اطفال من مكان غير مخصص للعبور بامرهم رجل المرور بالقول:

ـ لماذا تخالفون الم تسمعوا (بالراديو) او تشاهدوا بالتلفزيون عن حملة المرور؟!

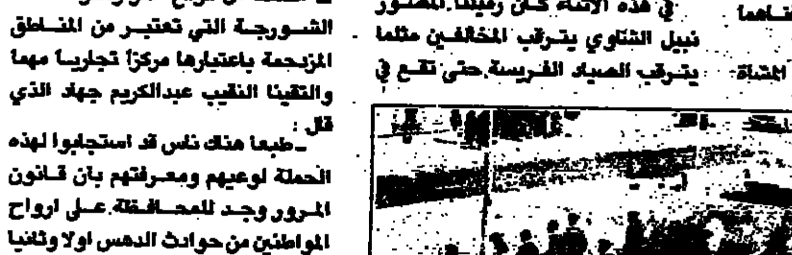
■ العفو والله ما ادري .. هذه اخر مرة!

وفي الختام نقول: لنلتزم جميعا بانظمة المرور من اجل سلامة الجميع □

■ زهرة الجبوري

■ حسين كاظم ـ حميد الخفاجي

(صحفيان متدربان)





مخالفة جماعية تصوير : نبيل الشاوي



تسجيل للمخالفة ورفض العقوبة





(الجمهورية) تحاور المخالفين

في بدء جولتنا الصحفية اول مخالفة رصدناها لشاب عبر من المناطق غير المخصصة للعبور فطلب منه رجل المرور ان يدفع غرامة مقدارها خمسة دنانير فرفض لانه لا يملك المبلغ فطلب هويته وهناكانت المفاجأة فقد كان هذا المخالف احد رجال المرور !! قالت له لو كنت بملابسك الرسمية هل كنت

افراح دائمة

■ خطا السيد احمد طه محمد والانسة خولة عيدان على الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة عبر اعلان خطوبتهما . عقبى الزفاف

■ في حفل بهيج تمت خطوبة الدكتور نبيل الخطيب على الانسة ميادة عدنان . عقبى الزفاف.

■ وسط فرحة الاهل تمت خطوبة السيد يسر شكاره على الانسة صفية جاسم . الف مبارك.

■ رزق السيد عبدالكريم كحيص الجنيفي وعقيلته السيدة نداء حميد بمولود اسمياه عمر . جعله الله من ابناء السلامة.

■ في العاشر من الشهر الحالي تمت خطوبة السيد خالد عباس علي على الانسة شروق الحايط وسط امنيات الاهل لهما بالسعادة الدائمة.

■ احتفل الفنان فلاح ابراهيم والسيدة عقيلته بعيد زواجهما الاول . مبروك.

■ من الله على السيد شعبان رجب السامرائي والسيدة عقيلته بمولود اسمياه معن . الف مبارك.

■ منتسبو مركز هاتف الكرخ يهنئون السيد باسم هاشم مهدي والانسة ازدهار علي لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما الهناء □

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : عباس عبدالرزاق
العمر : ١٣ سنة
الهواية : كرة القدم
العنوان : بغداد ـ بغداد الجديدة/ حي الخليج رقم الدار ٣٨

■ الاسم : نشوان توفيق يوسف
العمر : ٢٠ سنة
الهواية : المراسلة والرياضة وسماع الاغاني
العنوان : محافظة نينوى ـ السوق العصري ص.ب (٤٢٣) □

الكاميرا الخفية

تصوير : ضياء علاوي

حتى الكتب صارت ضمن المواد التي يحاول البعض تهريبها من القطر عبر حدودنا مع القطر الاردني الشقيق فيكتشف اخواننا العاملون في مجمع (طريبيل) وجودها ويحولون دون (عبورها) □

رسائل الى المحرر

رسالة من السيد عبدالسلام صلاح سلمان المدير العام للمنشأة العامة للماء والمجاري

■ اشارة الى الشكوى المنشورة بجريدتكم الغراء العدد ٨١١١ في ١٩٩٢/٢/٨ تحت عنوان (اشارة) بتوقيع نضال العليان حول مجاري الامطار وما تسببه من مشاكل نتيجة هطول الامطار في مدينة البصرة.

نود ان نوضح مايلي ـ

١ ـ يتم تشغيل مجاري الامطار المرحلتين الاولى والثانية التي تخدم مركز المحافظة، حي الحسين وحي الجمعيات لتصريف مياه الامطار، فيتم تصريف مياه الامطار في مركز المحافظة الى الانهار المجاورة، اما حي الحسين وحي الجمعيات فيتم تصريف مياه الامطار فيهما بواسطة محطتين رئيسيتين الى الانهر المجاورة ويحدث ان ينقطع التيار الكهربائي في فترات هطول الامطار الذي يؤدي الى توقف محطتي التصريف للمياه مما ينجم بسبب ذلك ارتفاع مناسيب المياه في الاحياء المذكورة ويتم معالجة هذه الحالة باستخدام سيارات سحب المياه لحين عودة التيار الكهربائي.

ونود العلم بان مديرية ماء ومجاري البصرة قد قامت بحملة تنظيف مكثفة لفتحات تصريف مياه الامطار للمناطق المذكورة اعلاه.

٢ ـ وضمن حملة اعمار مدينة البصرة نفذت شبكات لتصريف مياه الامطار عن طريق محطة ضخ وان هذه الشبكات المنفذة تخدم معظم مركز مدينة البصرة وان السبب لتجمع مياه الامطار احيانا ناتج عن توقف المحطات الغاطسة في المحطة لاسباب فنية حيث قامت مديرية ماء ومجاري المحافظة بتصريف المياه وفي قسم من هذه المناطق للانهر المجاورة عن طريق الجلابية ومنها حي الزهراء وحي الميثاق وامتداد شارع دينار في منطقة الاندلس وقرب معمل السينالكو.

٣ ـ تقوم المديرية بمعالجة الشوارع التي لاتوجد فيها شبكات لمجاري الامطار بواسطة سيارات سحب المياه الثقيلة ونصب مضخات ديزل ضمن الامكانات المتوفرة لديها.

٤ ـ توقف العمل بتنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع مجاري البصرة من قبل احدى الشركات العالمية بسبب العدوان الثلاثيني على قطرنا العزيز والحصار الاقتصادي الجائر وسيستأنف العمل بعد حسم الموضوع مع الشركة المقاولة □

رسالة من السيد غسان ابراهيم حسين مدير عام المنشأة العامة لمنتوجات الالبان رئيس اللجنة الوطنية لجمع التبرعات لاعادة بناء مصنع حليب الاطفال

■ تعقيب على المادة المنشورة في الصفحة الاخيرة من (الجمهورية) الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٨ تحت عنوان (المراسلون الاجانب يشاهدون الفلم الوثائقي اول الضحايا لماذا؟) وردنا التوضيح الاتي من السيد غسان:

كنا نتوقع ذكر اسم المنشأة العامة لمنتوجات الالبان في البداية كونها منتجة الفلم قبل شركة عشتار وجاء في الحديث ان ممثل المنشأة (هادي شكري) تحدث للوكالات .. والصحيح انه الخبير الفني عادل توفيق سرسم، مدير دائرة التخطيط والدراسات والمتابعة الفنية، حيث لم يكن بين الحاضرين شخص بالاسم المذكور □

رسالة من الانسة ميسون الموسوي

■ رسالة الانسة ميسون الى هذه الزاوية تناولت بالبحث دور المرأة العراقية في (ام المعارك) وادناه بعض مما جاء في الرسالة:

■ انا هنا اتساءل وتتساءل معي كل الماجدات العراقيات .. اين دور الماجدة العراقية في ام المعارك؟ فهي قد عودت الجميع ان يكون لها دورها المتميز في محن وطنها ومواقفه البطولية.

فلماذا تجاهل الاعلام دور الماجدة عدا بعض الاشارات الهامشية هنا وهناك احسبها لاتذكر.

لماذا نسيتم وتناسيتم فانا لااعرف ان كانت الاولى ام الثانية لذلك ساقولها مزدوجة .. لماذا نسيتم او تناسيتم دعاء امي الحبيبة المتمزج بدموع قلبها الصادق. هذا الدعاء المبتهل لله عز وجل ان يحفظ عراقنا الحبيب ارضا وشعبا وقائدا لماذا نسيتم او تناسيتم الام الثكلى التي فقدت وحيدها فودعته الى مثواه بموكب عرس بهيج وكانت بدلة العرس من ابهى وازهى البدلات اذ تزين براية العراق وتعطر بماء الرافدين وتناثر الياس وافترش ارض الموكب فحضرت ملائكة السماء لتقطر بالعطور الزكية.

اين دور الام المحملة بهموم السنين والتي تمخضت تحت القصف الهمجي الوحشي الغادر، فانجبت لنا ثلاثة واربعين توأما اسمت الاول صمود والثاني تحدي والثالث شهيد والرابع شرف والخامس كرامة والسادس سيادة والسابع نصر والاخر زهو ثم رفعة وتتالت هكذا الاسماء لتحمل اسماء المبادىء والقيم والسمات السامية وصولا الى التوأم الاخير الذي اطلقت عليه اسم مكمل، اذ اكتملت فيه كل المعاني اتعرفون هؤلاء التوائم ابناء من ؟! انهم ابناء العراق العظيم ابناء الماجدة الارض العراقية الطاهرة الاتستحق هذه الصورة ان تذكر في ذكرى ام المعارك ؟؟؟ اين دور الطفلة العراقية حبيبة قائدها اين دور هذه الماجدة بنت الماجدة التي حرمتها الاصوات الشيطانية لطائرات الاوباش من ان تنام نومتها الهادئة الوديعة فسهرتها وهي صغيرة بعد على السهر .. فكانت في الصباح وعند شروق الشمس تغرد [طلعت الشميسة على وجه عيشة . صاح الجيش بالميدان انصر لي الغالي صدام] وفي المساء تهتف [انا طفلة عراقية .. بندقيتي بيدي] .. وطول النهار تهزج وهي تنظر بتحد لطائرات الاوباش [بوش بوش اسمع زين .. كلنا نحب صدام حسين] فيصرخ صوتها الملائكي معلنا حالة طوارىء في السماء .. معلنا غضب الارض والسماء غضب الاطفال الابرياء .. غضب الملائكة الاتقياء.

اليس من حق هذه الطفلة ان تتذكروها في ذكرى ام المعارك فلماذا نسيتموها وتناسيتموها اين دور الام والاخت والزوجة والحبيبة والابنة ؟.. اين دور الطبيبة والممرضة والمهندسة والمذيعة والفنانة والعاملة في كل مجالات الحياة . اين دور التي كسرت طوق الحصار في سفينة ابن خلدون.

اين دور الماجدة ؟؟؟ هكذا سألت وتساءلت في عيد المرأة العراقية فاجابني التاريخ سأكتب بامر القائد .. وعلى الصفحات الاولى الناصعة البياض .. وبقلم العز والزهو والشموخ .. لكل زمن خنساؤه، وخنساء ام المعارك الماجدة العراقية فبشراك ايتها الخنساء الماجدية العراقية وعليك ان تتذكري ان في زمن صدام حسين منارا اسمه الحق والعدالة .. وان يبقى في ذاكرتك والى الابد، التاريخ لاينسى ابدا □

الجمهورية والناس

■ المواطن محمد علي نور علي من بغداد .

ـ طلب اعادة التعيين يقدم الى المرجع الرسمي المختص بالطريق الاصولي وليس بنشره في الصحف.

■ المواطن علي راضي عبدالله من محافظة واسط .

ـ بعد ان اتبعتم الطريق الاصولي في المراجعة وصولا الى مقابلة السيد الوزير لم يعد لنا ما يمكن تقديمه لكم سوى التأكيد على صواب هذا الطريق والذي يمكنكم سلوكه ثانية في المراجعة.

■ المواطن ناظم جابر عبدالصاحب من محافظة القادسية .

ـ مثل هذه الامور الوظيفية والادارية البحتة تعالج بمراجعة الجهات المختصة اصوليا ومباشرة وليس بالنشر.

● المواطن محمود خضير علي من المحمودية

ـ بعد احالتك على التقاعد انتفت الصفة التي خصصت لك الدار بموجبها واصبحت ملزما باخلائها، واذا راجعت الجهة المختصة ولم تؤد مراجعتك الى النتيجة التي تطلبها فماذا بوسعنا ان نقدمه لك؟

● المواطن عبد الوهاب عبد القادر عبد الرحمن من بغداد.

ـ الا تتفق معنا ان موضوع رسالتك يجب ان يعرض على وزارة العدل بالطريق الاصولية وليس بطريق النشر، لاننا لانتدخل في شؤون القضاء!

● المواطن حسن احمد حمود من قرية الوحيرة في محافظة ديالى.

ـ بامكانكم مراجعة الجهة المختصة في وزارة العدل والاستفسار منها عن السبب فنحن لانتدخل فيما يقع ضمن اختصاص القضاء □

■ اعداد : يحيى البناء

رمضانيات

صح عن رسول الله (ص)

قال النبي محمد (ﷺ) :

صوموا تصحوا □

عبقرية الصيام

الانسجام

يتحول الصيام الى حالة جوع وعطش بما يسفر عنهما من معاناة اذا لم يكن منسجما في وحدة ايمانية حقيقية بعيدة عن الاجتزاء او الرياء او التناقض.

قال الشيخ ابو حامد الغزالي (٤٥٠ ـ ٥٠٥ هجرية) (اما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة .. واما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاثام . واما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية).

وقال الرسول الامين (ص) : خمس يفطرن الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة.

وبهذا الوصف يتحقق الصيام كتجربة عظيمة لتطهير الانسان مظهرا وسلوكا وقلبا. فالصائمون والصائمات اكثر قربا للشهود بان الله تعالى قريب رقيب يحب التوابين ويحب المتطهرين.

وان عبقرية الصيام بهذا الانسجام تمهد للانسان مداخل المتقين الذين لن يقبل الله تعالى من سواهم اية طاعة او اي تقرب . ويصدع القران المجيد بالحق : (انما يتقبل الله من المتقين) صدق الله العظيم.

قال الامام زين العابدين علي بن الحسين في حق الصوم : (وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار . فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك).

ومن عبقرية الصيام بوصفه حالة انسجام انه عبادة تحث على عبادات وطاعات .. فالصائمون والصائمات يشمرون عن الهمم المنورة ليمضوا النهارات والليالي في الصدقات والصلوات ويذكرون الله تعالى وبث السلام ونشر المعروف بين الناس.

وهكذا يجعل الصيام خلق الله من عباده صورة الطهر □

■ الدكتور عيسى العيسى

صلاة التراويح

تعرف هذه الصلاة ـ بصلاة القيام . وسميت بصلاة التراويح، لان الذي يصلي التراويح يستريح بالجلوس عقب كل اربع ركعات . وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء . ويسن اداؤها في جماعة . وثبت مشروعيتها . بفعل النبي محمد (ص) فقد ورد انه خرج من جوف الليل ثلاث ليال في رمضان . وهي الثالث والعشرون والخامس والعشرون والسابع والعشرون

وصلى الرسول الكريم في المسجد وصلى الناس بصلاته فيها . وكان يصلي بهم ثماني ركعات في المسجد ويكملون باقيها في بيوتهم . لذا بعض الفقهاء من صلاة الرسول ان عدد ركعات التراويح ثمان . فيما اخذ فريق اخر ان عددها عشرون ركعة لان عمر (رض) صلاها عشرين ركعة . ويرى فريق ثالث انها ستة وثلاثون ركعة لان عمر بن عبدالعزيز (رض) صلاها كذلك . وفي اجتهاد خاص . لانه لاحظ اهل مكة كانوا يطوفون بالبيت الحرام عقب كل اربع ركعات . فرأى عمر بن عبدالعزيز ان يصلي بدل كل طواف اربع ركعات فصارت بذلك التراويح ستا وثلاثين ركعة .. ووقت صلاة التراويح بعد صلاة العشاء من اول ليلة من رمضان حتى اخر ليلة منه □

■ احمد عبد علو

ضياء حسن

حكاية

كان جمال الدين بن العديم قاضي حلب . عاقلا عادلا خبيرا بالاحكام ..

حدث ان ادعى عنده مدع على اخر بمبلغ . فلما انكر المدعى عليه . اخرج المدعي وثيقة فيها اقرار (منصور بن ابي جرادة بتسلم المبلغ) فانكر المدعى عليه ان الاسم المذكور في الوثيقة (ابا جرادة) اسم ابيه .

قال له القاضي ابن العديم . فما اسمك انت ؟

قال : منصور

قال . واسم ابيك ؟

قال : هبة الله

فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك . وكان جليسه يقرأ عليه في صحيح البخاري ثم اذا بالقاضي يصيح فجأة

ـ يابن ابي جرادة !

فاجابه المدعى عليه مبادرا . مولاي

فقال له . ادفع لغريمك حقه ! □

حزورة

■ كبة امي امزوكة وملوكة وبيها الدفوف معلكة . ماهي ؟

الجواب : (٦٦١ع؟)

الافطار والامساك

موعد الافطار هذا اليوم سيكون في الساعة ٦٫١٣ مساء اما موعد الامساك يوم غد فسيكون في الساعة ٤٫٣٤ صباحا □

مواقيت الصلاة

الفجر : ٤٫٤٤
الظهر : ١٢٫١٩
العصر : ٣٫٤٣
المغرب : ٦٫١٣
العشاء : ٧٫٣٣
فجر الاثنين : ٤٫٤٣ □

دعاء

اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب □

مسابقة رمضان

ما السورة التي لا تفتتح بالبسملة ؟ □

هكذا من الأصل

نجوم الرياضة في ضيافة الجمهورية

موفق حسين نجم الشرطة العائد من خلف اسوار النسيان
على جناحي الثقة عدت وبهما سأواصل التحليق

من خلف اسوار النسيان عاد موفق حسين نجم فريق الشرطة ليعلن ميدانيا انه مازال فتيا ـ وذلك حق ـ فبعد ان غادر موفق الملاعب مضطرا تحت وطأة الاصابة قبل اربعة مواسم عاد هذا الموسم ليقدم للشرطة حصادا وفيرا اذ سجل اربعة اهداف في خمس مباريات فقط .

فكيف تبلورت فكرة العودة بعد ان كاد النسيان يطوي الاسم والابتعاد عن الكرة يثبط العزيمة ؟ .

سألنا موفق حسين فقال :

اولا لابد ان اصحح فكرة بعض المتابعين عن عمري الحقيقي وهو انني من مواليد عام (١٩٦٤) وقد بدأت في نادي الزوراء برفقة شقيقي نوار حسين واحمد راضي ورائد خليل كان ذلك عام (١٩٧٩) .

ثم غادرت الزوراء الى الطلبة ومنه الى الامانة وفي عام ١٩٨٢ وضعت عصا الترحال في نادي الشرطة اذ لعبت له ستة مواسم وابتعدت مرغما بسبب الاصابة وبضعة اسباب فنية كانت تتعلق بتشكيلة الفريق آنذاك .

ثم جاءت العودة هذا الموسم ؟

نعم .. بعد ان انتقل من الفريق اكثر من سبعة لاعبين ارسل السيد رئيس الهيئة الادارية للنادي في طلبي وفاتحني بالعودة الى الفريق لاعبا وقد ترددت في البداية لانني ظننت ان جذوة الاندفاع والرغبة قد غرقت في بحر الاهتمامات غير الكروية الا ان تشجيع السيد رئيس الهيئة الادارية والسيد محمد طبرة مدرب الفريق قد اعاد الى نفسي الثقة الكبيرة التي عدت على جناحيها الى الملاعب .

الان .. وقد لعبت فعلا كيف تقيم تجربة العودة ؟

اعتقد انني وفقت اذ استطعت ان اكون عنصرا فاعلا في الفريق وليس (يضحك) عجوزا ينتظر الكرات من زملائه الشباب ! .

يكاد لايختلف اثنان على انك كنت موفقا ولكن بعكس فريقك ؟

لكي نضع الاصبع على الجرح في اسباب تراجع اداء فريق الشرطة في بعض مبارياته هذا الموسم لابد ان ندرك حقيقة مفادها ان اكثر من سبعة لاعبين اساسيين قد غادروا النادي الى اندية اخرى وهكذا فان الفريق العريق في تاريخه اصبحت مهمة الدفاع عن سمعته الكروية رهينة بمجموعة من اللاعبين الشباب الذين يمتلكون الحماس والحيوية الا انهم يفتقرون الخبرة ولايمكن ان يحلق فريق في سماء الدوري من غير هذين الجناحين (الحيوية والخبرة) .

اذن التراجع مستمر ؟ .

لااعتقد ذلك الا انني اتوقع الفوز بالمركز الرابع في نهاية المطاف وذلك امر جيد في ضوء اعمار لاعبينا وقلة تجاربهم واعتقد ان احتلال هذا المركز سيكون محطة انطلاق لنا في المواسم المقبلة للتنافس على المركز الاول لاسيما وان الهيئة الادارية تتابع شؤون الفريق اولا بأول فضلا عن التشجيع المتواصل من جمهور الشرطة الوفي .

هل تعتقد ان نتيجة المباراة الاخيرة امام صلاح الدين كانت عادلة ؟

قبل النتيجة لابد ان نتحدث عن الملعب الصغير في الجادرية الذي جرت عليه المباراة وكذلك عن المفاجأة التي حلت بيننا عندما علمنا باننا سنلعب على ذلك الملعب لان مباراتنا الاولى كانت في صلاح الدين وكنا نتوقع ان تكون الثانية على ملعبنا .. ورغم ذلك فاننا ولاسيما في الشوط الثاني كنا الاقرب الى الفوز ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه !! □

■ هادي عبدالله

موفق حسين يحتكز عبدالاله عبدالواحد


موفق يقطع الكرة من امام لاعب الطلبة كاظم مطشر قبل اربعة مواسم

حارس مرمى صلاح الدين يتسلق شجرة في ملعب الجادرية لاسترجاع الكرة التي تحصنت بين الاغصان بعد تسديدة قوية من لاعب الشرطة موفق حسين !!

تصوير : صباح جاسم

دعوة العراق للمشاركة في بطولة العالم بالرماية

تلقى العراق دعوة من الاتحاد الدولي للرماية للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام في ايطاليا خلال الفترة من (٢٥) ولغاية (٣٠) نيسان المقبل .

اعلن ذلك : للجمهورية . السيد صباح سلمان غالي رئيس الاتحاد العراقي للرماية وقال ان الدعوة رفعت الى الامانة العامة للجنة الاولمبية الوطنية لاستحصال موافقتها على مشاركة منتخبنا الوطني في البطولة التي هي اخر فرصة لابطال العراق باللعبة للحصول على بطاقات التأهيل لاولمبياد برشلونة .

واضاف ان منتخبنا الوطني يواصل تدريباته في ميدان خولة بنت الازور باشراف مدربه السيد منذر اسماعيل □

فوز الفتوة والحلة بكرة السلة

حقق فريق نادي الفتوة فوزا مهما في دوري كرة السلة عندما تغلب على الطلبة برصيد (١٠٤ ـ ٩٠) نقطة في المباراة التي جرت بينهما امس الاول في قاعة نادي الطلبة ضمن الدور الرابع عشر التي حكمها السيدان زهير محمد صالح ورعد جابر .

ـ وفي محافظة بابل فاز الحلة على الصليخ برصيد (٨٦ ـ ٧٣) نقطة في المباراة التي حكمها السيدان صالح عطشان وكاظم علي .

ـ وتجري غدا ثلاث مباريات حيث يلعب الميناء مع مضيفه نادي العمارة ويتقابل في البصرة الاتحاد مع الناصرية ويلعب الحدود مع الشباب في قاعة نادي الشباب □

نادي النجف يتصدر دوري الاشبال

واصل نادي النجف تصدره لدوري الاشبال بكرة القدم برصيد (١٢) نقطة و (١٣) هدفا .

وكان اشبال النجف قد فاز على فريق اشبال الزوراء (١ ـ صفر) وبنفس النتيجة فاز على فريقي الطيران والجوية ..

كما فاز على اشبال نادي الشباب (٥ ـ صفر) وعلى اشبال التجارة (٣ ـ صفر) وعلى اشبال النفط (٢ ـ ١) □

فكـــرة اثبتت نجاحـــها ..

فكرة توزيع بطاقات الدخول الى الملاعب في مباريات دوري كرة القدم على الوكلاء اثبتت نجاحها في تنظيم عملية الدخول بانسيابية وهدوء وفي الوقت الذي نبارك فيه هذه الفكرة ونسعد بنجاحها فاننا نأمل ان يتم ترقيم بطاقات المقصورة وان يكون الدخول اليها في حدود ارقام تلك البطاقات □

بلاتيني يقتـــرح بعض التعديلات على قانون الكرة

اقترح مدرب منتخب فرنسا ولاعبها الاشهر سابقا ميشيل بلاتيني اجراء بعض التعديلات على قانون كرة القدم التي وصف تلك الاقتراحات بانها تعمل على تطوير اللعبة .

ويقضي الاقتراح الاول بفوز الفريق الذي يسجل هدفا في الوقت الاضافي الذي يصار الى اعطائه في حالة التعادل خلال البطولات التسقيطية وانهاء المباراة في حالة تسجيل اي من الفريقين لذلك الهدف وهي حالة متبعة في قانون لعبة الهوكي .

اما الاقتراح الثاني فهو منح ضربة جزاء ضد الفريق الذي يرتكب احد لاعبيه خطأ جسيما بغض النظر عن مكان حدوث المخالفة اي في منطقة الجزاء او اي مكان اخر في الملعب .

وفي اول رد فعل قال جوزيف بلاتر سكرتير الاتحاد الدولي ان الاقتراحين وجيهان جدا وانه سيصار الى تطبيقهما اذا ما اقرتهما لجنة القانون في (الفيفا) خلال بطولة العالم للشباب التي ستقام في سدني باستراليا صيف العام القادم .

ومن جهته حث كراهام كيلي مدرب منتخب انكلترا الاتحاد الدولي على تطبيق مقترحي بلاتيني ووصفهما بالواقعية وقال انهما يعملان فعلا على الاسهام في تطوير مستوى اللعبة .

بلاتيني

بطولة اوربا

طالب مديرو ومدربو المنتخبات الثمانية المشاركة في نهائيات بطولة الامم الاوربية لكرة القدم التي ستقام من (١٠) الى (٢٦) حزيران المقبل في السويد بالغاء جميع الانذارات التي وجهت الى اللاعبين خلال التصفيات وذلك خلال الندوة التي عقدوها مساء امس الاول في غوتيبورغ .

والمنتخبات المشاركة في البطولة هي السويد وفرنسا وانكلترا ويوغسلافيا (المجموعة الاولى) وهولندا والمانيا ومجموعة الدول المستقلة واسكتلندا (المجموعة الثانية) .

وقال مدرب منتخب هولندا رينوس ميكلز « عندما تكون المنتخبات الثمانية قادرة عمليا على بلوغ المباراة النهائية وربما ايضا الفوز بها تصبح جميع التفاصيل الصغيرة حاسمة » .

واشار رئيس الاتحاد الاوربي للعبة لينارت يوهانسون الى انه سيدرس الموضوع « في ظل القوانين والانظمة المعمول بها » □

لـــم يعـــد سرا

مازالت مزاجية .. لاعب النفط جعفر عمران تتحكم بنتائج هذا الفريق الذي وفر له كل مايتمنى . ولعل اخر اخبار اللاعب المزاجي انه وقبيل مباراة فريقه (بدقائق فقط) ضد الشباب يوم الخميس الماضي رفض المشاركة في المباراة متعللا باسباب واهية اثارت اعصاب المدرب انور جسام وقد تعادل النفط في تلك المباراة مع الشباب بدون اهداف .. ولم يكن مستغربا ان فريق الشباب في الجانب الاخر من ملعب الكشافة اكثر هدوءا اذ تشاجر اثنان من لاعبيه بعد ان بلغ التوتر بينهما اثناء اللعب درجة كبيرة . احد لاعبي المنتخب الوطني الذي كان حاضرا المباراة وعارفا بما دار قال : ـ ان الامر يفوق كل وصف ممكن !!

فوز الكرخ على التضامن بكرة اليد

فاز فريق نادي الكرخ على فريق نادي التضامن برصيد (٣٢) هدفا مقابل (١٨) هدفا في المباراة التي جرت بينهما عصر امس الاول في قاعة نادي الكرخ ضمن الدور الثالث لدوري اندية العراق بكرة اليد وحكمها السيدان احمد عواد ومحمد يوسف □

الاشادة بتكريم رباعينا الذين حققوا ارقام التأهيل الى برشلـــونة

اشاد الاتحاد العراقي لرفع الاثقال وبناء الاجسام بتكريم اللجنة الاولمبية العراقية للرباعين الذين حققوا ارقام التأهيل الى اولمبياد برشلونة خلال بطولة العراق للمتقدمين التي جرت في قاعة التأميم مؤخرا .

وقال السيد فاروق فؤاد امين سر الاتحاد ان هذه المكرمة التي وزعت للرباعين السبعة يوم امس الاول قد ولدت الارتياح لدى الجميع بحيث زادت من حوافزهم لتحقيق المزيد من الانجازات نحو مشاركة ايجابية في بطولة اسيا التي ستبدأ في مدينة (فوزو) الصينية يوم السابع من نيسان المقبل والتي هي المحطة الرسمية لمشاركة رباعينا في الدورة الاولمبية المقبلة .

وقد شمل التكريم الرباعين رياض صبحي وعبد الكريم كاظم وصالح محمد كاظم وعطا الله محمد عبد الله وطاهر محمد كاظم ونزار حسون وطاهر محمد كاظم □

صالح محمد كاظم

اعتراف

اعترف رامي الكرة الحديدية البريطاني نيل برانينغ الخميس الماضي بتناول المنشطات خلال لقاء دولي في العاب المضمار والميدان داخل القاعة اقيم في مدينة برمنغهام (وسط انكلترا) في ٢٢ شباط الماضي .

وكان اتحاد اللعبة البريطاني اكد الاربعاء الماضي ان نتيجة احدى عينات البول التي اخذت خلال فحص خاص بالمنشطات تم القيام به في مناسبة لقاء محلي لالعاب المضمار والميدان كانت ايجابية من دون ان يسمي المتهم ولا المكان والزمان .

واشار برانينغ (٢١ عاما) وهو اول بريطاني يثبت تناوله منشطات اثناء مسابقة ما الى انه سيلتقي قريبا المسؤولين في الاتحاد البريطاني لالعاب المضمار والميدان لتقديم تفسير « كامل وصادق » حول وجود اثر لمواد منشطة في عينة البول الخاصة به □

تتمــات

شعب العراق ينظر بازدراء الى تصريحات البريطانيين والامريكان حول التدخل في شؤونه الداخلية

تتمة المنشور ص١

كاملة . وفي رده على سؤال حول رفض العراق تصدير نفطه وفق شروط مجلس الامن .. اوضح السيد نائب رئيس الوزراء بالقول (اننا لم نرفض تصدير النفط وفق القرار ٦٨٧ . يحق لنا ان نصدر النفط . ولو اعطينا هذا الحق بدون اعتراض من الحكومتين الامريكية والبريطانية لكنا قد بدأنا بتصدير النفط من العام الماضي . وتأمين احتياجات شعبنا . كما اننا لم نعترض على ان يكون للامم المتحدة بعض الدور في ذلك بموجب احكام القرار ٦٨١ . ولكن القرار (٧٠٦) الذي اصدره مجلس الامن يختلف من حيث الجوهر عن القرار ٦٨٧ في هذا الصدد . انه قرار جديد باحكام جديدة وشروط جديدة ليس هدفه تامين الغذاء والدواء لشعب العراق . انما هدفه تامين نفقات بعثات الامم المتحدة واقتطاع مبلغ كبير جدا لمايسمى بصندوق تعويضات . ووضع الية معقدة تسمح لنا عمليا بالشراء . واكد السيد نائب رئيس الوزراء تمسك شعب العراق بقيادته . وقال ان العراق يعرف هذه القيادة جيدا لما قادته عبر ٢٣ عاما . ويعرف المنجزات المادية والمعنوية الكبيرة التي حققتها له . مشيرا الى ان الشعب العراقي ينظر بازدراء في الواقع الى التصريحات التي تصدر عن القادة البريطانيين والامريكان والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق .. وذكر السيد عزيز ان ميجور رئيس الوزراء البريطاني اذا كان يريد ان يجعل من تصريحاته المعادية للعراق مادة انتخابية . فان تصرفه هذا يبدو لي سخيفا . واسمح لنفسي ان استخدم هذه العبارة لانها تصف الموقف تماما . وان ميجور سيضع نفسه في وضع صعب . لان اماله هذه لن تتحقق . فالشعب العراقي لايقبل ان تفرض قيادته عليه من الخارج . وكان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء قد عقد الليلة قبل الماضية اجتماعين منفصلين مع رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة . وقال السيد طارق عزيز للصحفيين . عقب اجتماعه مع رئيس مجلس الامن السفير الفنزويلي دينغو اريا بانه اعرب لرئيس المجلس عن شكره لادارته اجتماعات مجلس الامن التي شارك فيها وفد العراق . واجتمع السيد نائب رئيس الوزراء بعد ذلك مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي . وهذه هي المرة الثانية التي يجتمع فيها السيد طارق عزيز مع رئيس المجلس والامين العام خلال زيارته الحالية للامم المتحدة . وشارك في هذين الاجتماعين السادة محمد سعيد الصحاف وزير الدولة للشؤون الخارجية . وعبدالامير الانباري ممثل العراق الدائم . ورياض القيسي مدير دائرة المنظمات بوزارة الخارجية . ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية عن الناطقة الرسمية في الامم المتحدة قولها ان الامين العام للامم المتحدة والسيد طارق عزيز اتفقا على استئناف مفاوضات تصدير النفط العراقي هذا الاسبوع في فيينا □

استمرار المعارك في ناغورني كاراباخ

تتمة المنشور ص١

سعى الارمن الى فتح ممر بين ارمينيا وبين ناغورني كاراباخ الواقعة داخل اذربيجان . اما الاذربيجانيون فيريدون قطع خطوط الامدادات عن ناغورني كاراباخ حيث يشكل الارمن الغالبية السكان .

من جانب اخر اعلن رسميا في الامم المتحدة ان وزير الخارجية الامريكي السابق سايروس فانس سيصدر الى ناغورني كاراباخ خلال الاسبوع في مهمة تحقيق تابعة للامم المتحدة . وطلب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي من فانس التحقيق في الوضع في منطقة القوقاز متكاملا مع الجهود الاقليمية التي يتولاها مؤتمر الامن والتعاون في اوربا لايجاد حل سلمي للنزاع في ناغورني كاراباخ .

ووجه غالي برقية في هذا المعنى الى الرئيس الحالي لمؤتمر الامن والتعاون في اوربا بيري دينستبير الذي قرر ايضا ارسال بعثة تحقيق الى القوقاز . ووجه الامين العام ايضا برقيتين الى الرئيس الارمني والى الرئيس الاذربيجاني بالوكالة ، داعيا الطرفين الى ممارسة ضبط النفس والبحث عن سبيل لوضع حد للنزاع

كاتبة امريكية تروي قصة اتخاذ قرار العدوان

والعلماء والكتاب ارسلوا له رسائل يطلبون منه اقصاء فكرة الحرب كانت قد ادرجت ضمن برنامج البنتاغون وقد استشير فيه الكومبيوتر ونقح المخطط وعدل عليه منذ اشهر عديدة سبقت الاحداث جميعا .

واشارت الى انها في سعيها للقاء السيناتور ـ موينيهان في نيويورك الذي صوت ضد قرار الحرب ، صدمت بخفوت حماسه بعد ان صرح بانه لا فائدة ترجى من استمرار المعارضة ضد قرار تريده الرئاسة رغم ان هناك القليل ممن استمر في معارضته لاتخاذ القرار . واضافت ان مئات الالاف بل يزيدون على ربع مليون مواطن امريكي وقفوا على الرصيف المقابل للبيت الابيض . ورفع الكثيرون منهم لافتات تقول . لا تقتلوا اختي واخي في العراق . وقد التف الذي هم من اصل عراقي حولي يسألونني عن بغداد بعد ان سرى نبأ قدومي منها . كما اجتمع الالاف في كاتدرائية واشنطن للصلاة من اجل العراقيين ومن اجل وقف الحرب بعد ان اعلن عبر وسائل الاعلام جميعها المخطط بكامله ولم يعد هناك شك لدينا جميعا بانه امر مبيت وليس بسبب الكويت التي لا يعرفها احد . وقالت ان المتظاهرين الذين امتدوا مسافة ميلين امام البيت الابيض اوقدوا الشموع . وناشد المطارنة الرئيس بايجاد حل اخر لكنه رفض الحديث قطعيا . وافادنا المطارنة . بانها ليست حرب تحرير .. بل حرب تدمير □

الجمهورية تابعت تفاصيل المماطلة الايرانية

تتمة المنشور ص١

الاحمر ان الجانب الايراني كان عليه ان يحسب الظروف التي يمكن ان تحيط بوصول الاسرى العراقيين في الموعد المحدد . واشار السيد ميشيل ماير الى غياب ممثل الصليب الاحمر الدولي في الجانب الايراني . والذي يفترض وجوده لتسهيل عملية استلام الاسرى من الجانبين . وفي وقت لاحق اجرى السيد ميشيل ماير محاولات للاتصال بمندوب الصليب الاحمر الدولي في ايران . ومن ثم الاتصال بجنيف للاطلاع على الموقف . خاصة وان الصليب الاحمر هو الذي يتحمل مسؤولية الاستلام والتسليم بين الطرفين وتنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه في جنيف .

وقد عبر السيد ممثل الصليب الاحمر في العراق الحدود العراقية الايرانية مشيا على الاقدام ليبلغ رأيه للجانب الايراني والتأكيد على ضرورة اتمام تبادل الاسرى . وذكر مصدر في الوفد العراقي . الذي عبر الحدود ايضا للتباحث مع الجانب الايراني والسؤال عن الموعد المحدد لتسليم الاسرى . في تصريح لـ (الجمهورية) انه لاحظ وجود عدد كبير من الاعلاميين والمواطنين الايرانيين في المنطقة . مما يدل على ان هناك استعدادا مسبقا لعملية تسليم الاسرى . لكن الجانب الايراني ماطل في القضية . وفي طريق العودة التقت الجمهورية عددا من العوائل العراقية . التي جاءت من مختلف محافظات العراق . وتجمعت قرب المنذرية لاستقبال الاسرى العراقيين . فعبرت عن استيائها من المماطلة والتسويف والمراوغة التي ابداها الجانب الايراني . فيما بكى عدد من الامهات بسبب التأخير الايراني □

البرافدا الجديدة تصدر في باريس بعد تعليقها في موسكو

تتمة المنشور ص.

من السابق . واضاف انه ، مع طبع ٣ر١ مليون نسخة من البرافدا كما هي الحال الان . يمكننا الاستمرار . وقال ان البرافدا تلقت قروضا مصرفية ووقعت عقدا مع فريق المطبعة . التي كانت ملكا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السابق . واصبحت اي في الواقع حولت الى القطاع الخاص » .

وقد اكدت صحيفة البرافدا في اخر عدد لها اعلنت فيه تعليق صدورها مؤقتا لاسباب مالية انه تم (تركيعها ، لانها ، لم تغير معتقداتها في معمعة الانفعالات السياسية .. وجاء في مقال ورد في الصفحة الاولى ان ، بعض السياسيين يعتقدون انه يمكن محو ثمانين عاما من تاريخ البرافدا . وقال المقال ايضا ، عليهم الا يتوقعوا ان نرفع الراية البيضاء استسلاما ،

فرايتنا هي الحياة .. لن تصلكم البرافدا خلال بعض الوقت لكننا سنعود حتما للظهور . وكتبت الصحيفة تعليقا على صور لعامل وغرفة في مستشفى ومطبعة البرافدا ، بدون عمل وبدون ادوية وبدون جريدة .. وذكرت الصحيفة في عددها الاخير الذي اقتصر على صفحتين انها توقفت عن الصدور ثلاث عشرة مرة قبل العام ١٩١٧ ، واسبوعا بعد انقلاب التاسع عشر من اب الماضي وقد اسسها لينين في العام ١٩١٢ . واخيرا وزع اتحاد عمال موسكو ، نداء الى قراء البرافدا يدعوهم فيه الى مساعدة الجريدة معنويا وماديا ، معتبرين اختفاءها ، اعتداء على حقوق العمال في التعبير عن ارائهم الخاصة ، و(خطوة نحو انظار الديمقراطية)□

البازيار (لسليم بركات)
الخروج الى شمس المعنى

■ عقل العويط

هل يكون الحنين الى المكان السمة الخالصة التي تنطبع بها مجموعة الشاعر سليم بركات الاخيرة الصادرة عن دار توبقال وهل يكون مصير اللغة مقترنا بهذا الحنين فيفترس الواحد منهما الاخر بلذة الضحية التي تتفرج على جلادها وبلذة الجلاد الذي يعشق ضحيته ام انه الموت اسير الشاعر وقابض الكنوز يتساوى والحنين على تواطؤ يأخذ بباعته لغة لاتكف عن اعلان سيلها ووحشيتها الدائمة .

ومن هذين التساؤلين يمكن الخروج الى شمس المعنى في المجموعة . ومهما استجمعت اللغة تفاصيل معجمها الشعري لتجهزيها على احتمالات نهارها الواضح فانها سرعان ما تعلن انينها الفادح . لكن هذا الانين ايضا من صفاته انه يستشري داخل القول نفسه لا في الخارج . انه الانين داخل اللغة لا خارجها وهو انين الشعر . ومتى كان كذلك صعب ايجاد اطار اخر يحتوي الصفتين معا في تواز متكتم ومنسجم مثل هذا الاطار الذي يلف المجموعة ويتيح لها ان تعلن جرحها الداخلي ومصيرها القابل دوما لذلك النوع التاويلي للغة بركات وشعريته .

واللغة التي تاخذ بهذا المسعى تشرب دمها الشخصي . اي انها تتوسع داخل معناها وليس في الهواء الذي يسترشد بانفعالات الخارج ومغرياته . انها مشاعر اللغة ذاتها بصرف النظر عن الشخص الماثل فيها او ورائها . وكلما تراكمت هذه المشاعر في باطن الكلام وانبست في ادواته تجلت سماتها في اللحظات التي يخاطب فيها هذا الكلام مكانا ماثلا او حنينا الى هذا المكان .

وقد يصعب الفصل فعليا بين اللغة ومشاعرها . فاللغة رحم ايضا . اي انها مكان هي الاخرى . والحنين الى المكان هو نفسه حنين اللغة الى لاوعيها المظلم ورحمها المكاني وذكرياتها وطفولتها .

والمشهد الحياتي الذي ينهض الشاعر اليه يستدعي الدعوة الى مواراة الحنين المكسور . لان هذا المشهد على كونه مكانا هو نقيض المشهد الحنيني المتواري خلف تراكمات الايام والترحلات الشاردة والمنفى . ومن هنا الانين . لان قلق المشهد الحياتي الراهن هو قلق الغياب للمشهد الحياتي المتواري . وهو الموت ايضا . يحضر وحيدا بل هو الاكثر وحدة بين الاسرى . لكن هذا الموت شريك الشاعر واسيره . شريك اللحظة القلقة الموصولة بجذور بعيدة المدى وبعيدة الظلمة في ان . وقلما ارتبط معنى الموت هنا بحس فجائعي . فهو يحتمل المزيد من التاويل القائم على الهذر والهرج . وهنا تحرير للتفسير من قيمته المبسطة وانتقال الى جرح اعمق ودم شخصي يصعب نيله بسهولة .

كانما هذه المجموعة تستمد ميزتها الخاصة في تجربة سليم بركات الغزيرة ليس من الجرف اللغوي المتوحش فحسب ولكن ايضا مما يوازي هذا الجرف ويتقمصه على مستوى الحنان الهائل الممزوج بنكهة الترويض الساخر والمرير للحياة من ناحية وللموت من ناحية ثانية .. واي فرق . وبالتالي اي مسافة يحاول التفسير ان يقتطعها بين الحياة والموت . فالموت الذي يستولي على المشهد المقلم على انقاض حالة سرعان ما يخرج مع الخارجين من الباب ذاته الذي يفضي الى الحياة .

وهذا الإلتباس القائم بين الحياة والموت يعود في معنى ما الى تجذر الفكاهات السوداء والمرة التي تستبد بالحنين وتحاول ان تضفي عليه طابعا هازلا في حين ان هذا الهزل ينطوي في نفسه على بعض لحظات تكاد تكون التلوي ذاته الذي تهتز به الروح تعبيرا عن خلجاتها الغامضة وموتها الدفين .

ثم ان المشهد يحضر ويحضر معه فراغه . وهو اعمق اثرا واكثر تعبيرا عن الانقاض بل ان ذلك يتاتى ايضا من ذلك الخطف الوصفي المفترض للمشهد والمكان . والوصف يبلغ المكان غير انه يحمله الى تشظياته المريرة والتباساته الشعرية .

ومن شان هذا الهنوء المضمر في اللغة وفي ظواهر الوصف والسرد ان يحمل في طياته معنى ترويضيا تكتسبه العلاقة بين الحالة واشكاليات التعبير عنها . اي بين المشهد الحياتي المرتهن للروح وبين المشهد الحياتي الماثل امام العين . وهذا المعنى الترويضي سرعان ما يفترض علاقة ما بين ترويض الكلمات والحالات النفسية من جهة وبين ترويض الباز من جهة ثانية ☐

الشاعر السوداني جعفر البشير
لا افرض الشعر على نفسي ولا على موضوعه وزمنه

■ يقف الشاعر جعفر البشير . في مقدمة الرعيل الاول من شعراء السودان في العصر الحديث . يقف الفيتوري ومحيي الدين فارس . جانبا ليفسحا الطريق لعلم البشير . لكي تمر ايها الشاعر . جعفر البشير . شاعر السودان الرائد . حضر مهرجان ام المعارك الشعري فكان لنا معه هذا الحوار الذي اجراه عيسى الصباغ .

■ افـاق

في خضم موجة الحداثة الشعرية العاتية وفي مواجهة تياراتها الغاضبة . ماذا بقي من القصيدة العمودية ؟

- ورد في القران الكريم (اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) وقصة الحداثة والاصالة هي قصة الزبد وماينفع الناس . قد ارضى بعض الرضى عن نماذج معينة من شعر الحداثة كاشعار البياتي ويعجبني من السياب قصائده الوطنية ومايمكن ان نسميه الزهد الوطني وان كنت ارى ان الاداء الفني والموسيقى في شعر السياب قاطبة لا يصل الى مستوى الشحنات الوجدانية المنطلقة من صدره بعبارة اخرى ان الشعر الحديث يتطرق الى معان سامية جدا ولكن طريقة ادائه لاتتساوق مع تلك المعاني .

وينبغي ان اؤكد ان شعر المتنبي تحد لكل تيارات الحداثة فهو مازال متداولا ومقروءا في الاوساط الثقافية .

■ هل وراء موقفك المتزمت هذا منطلقات فنية ام فكرية ؟

اني اصدر عن خلفية فنية ومنطلق جمالي حسب في موقفي الرافض لاشكال الكتابة الشعرية الحديثة .

■ الشكل العمودي للقصيدة هل يستطيع استيعاب متغيرات الحياة وتغطية اتساعاتها المطردة ؟

هذا ما يقوله انصار الشعر الحديث فهم يعتبرون ان البحر والوزن والقافية قيود تحول دون انطلاق الفكرة الشعرية وهذا في اعتقادي محض افتراء لان الشاعر المتمكن يستطيع ان يقول في عمود الشعر كل فكرة يخطر له التعبير عنها واذا كان هناك قصور فليس مرده الى طبيعة عمود الشعر وانما هو في الواقع قصور في امكانات الشاعر . وعبر تاريخ الشعر العمودي الطويل كان هناك تغير في بنية هذا الشعر من ناحية الالفاظ والصياغات والصورة الشعرية ولكنه بقي محافظا على عموده رغم كل التغيرات التي حصلت ومازالت تحصل في داخله .

■ كونك احد رواد الشعر في السودان مامدى تاثير ريادتك للشعر على الاجيال اللاحقة لك ؟

مرة قال الزعيم المصري الوطني سعد زغلول «هذا شرف لاندعيه وتهمة لاننكرها» في الحقيقة انا لا اعتبر نفسي رائدا من رواد نهضتنا الشعرية في السودان الا انني كرست حياتي الشعرية بالانصراف الكلي لشعر المقاومة خلال الخمسينات وكان الاخوان الصحفيون في السودان يشجعونني حتى ان جريدة الصراحة للمرحوم المناضل عبدالله رجب كان ينشر قصائدي في الصفحة الاولى . وحينما بدا جماعة من الاكاديميين المصريين في جامعة الخرطوم بتقويم الشعر السوداني وتصنيفه الى مدارس كالتقليدية والرومانسية والواقعية فقد وضعوني على راس الاخيرة وقد لمست في الستينات الكثيرين ممن تاثروا باسلوبي وطريقتي في الكتابة الشعرية الا ان اغلبهم عاف هذه الطريقة واتجه الى شعر الحداثة على الرغم من انني كنت ارعى تلك المواهب بصورة او باخرى .

■ هل تعد هذا عقوقا او عصيانا شعريا ؟

كلا .. ابدا .. انا لا اريد تجريمهم او وصفهم بالعقوق والعصيان فلكل منا طريقته في الحياة ومجالاتها وانا مؤمن بالحرية .

■ محمد الفيتوري صوت شعري عربي مجدد انطلق من السودان واصبح احد ثوابت الشعر العربي الجديد في الوطن العربي هذا الشاعر كونه من السودان الى اي مدى استطاع ان يزحزح مكانة القصيدة العمودية هناك ؟

- الحقيقة مع اعترافنا بكل ملاحقته الفيتوري وفخرنا به الا ان منطلقه الشعري لم يكن من السودان وانما كان من مصر وقد اعجبت اجهزة الاعلام المصرية بما فيها الصحافة بعبقريته واتاح هذا للاجهزة الاعلامية العربية كلها ان تقف على تجاربه وان تعجب به ايضا ويجب ان لانغفل ان للفيتوري في عمود الشعر نفس المقدرة التي اظهرها في شعر الحداثة .

■ مادام الفيتوري قادرا على كتابة القصيدة العمودية وبنفس المقدرة التي يمتلكها على كتابة الشعر الحديث فهل يعني هذا ان اختيار الفيتوري للاشكال الحديثة هو اختيار مرتبط بموقف فكري ايديولوجي اكثر مما هو اختيار فني .

- هذا ما اتصوره فهو قادر على اجادة كتابة الشعر بكل اشكاله واختياره للاشكال الحديثة مرتبط بموقف فكري من عطاءات المدينة الحديثة وافرازاتها .

وما حدث للفيتوري من الشباب السوداني قد حدث لمحيي الدين فارس وللمرحوم جيلي عبدالرحمن فقد كان ثلاثتهم طلبة يتلقون العلم في مصر وتاثروا كثيرا بالحضارة الوافدة الى تلك البقاع في وطننا العربي .

■ ماهي العوامل الاساسية التي شكلت شاعريتك والتي جعلتك تميل الى هذا الشكل (العمودي) دون غيره من اشكال الشعر الاخرى .

- بدات وانا طفل صغير في القرية السودانية استمع الى اهلنا وهم ينشدون المدائح النبوية ثم رايت دواوين الشعر يقرؤنها فاخذت بعد تعلم القراءة والكتابة احاكيهم في قراءاتها وفي انشادها فكان هذا مدخلا لقراءة الشعر تدريجيا ومنذ التحاقي بالمدرسة الوسطى اخذت محاولة كتابة الشعر ثم اصبح لي غرام وولع شديدان فادمنت قراءة كميات كبيرة من دواوين الشعر منذ العصر الجاهلي وحتى عصرنا هذا مرورا بالدولتين الاموية والعباسية . وقد تمعنت كثيرا في الدواوين الحديثة خصوصا شوقي وحافظ من مصر وبشارة الخوري من لبنان والشابي من تونس والزهاوي والرصافي في العراق واعجبت كثيرا بشعر الرصافي وشخصيته الامر الذي سميت ابني الاول بـ«الرصافي» كما سميت حفيدي بـ«معروف» وبذلك اصبح الاسم كاملا «معروف الرصافي» .

واعود فاقول من خلال هذه المرحلة الطويلة كان من الطبيعي ان ينشأ بيني وبين الشعر العمودي اتصال وثيق وعميق ثم نظرت في المحاولات التي قدمها شعراء الحداثة فلم يعجبني منها الا القليل رغم تعددها وكما قلت انفا ان قصائد عبدالوهاب البياتي هي التي اعجبتني من نتاج هؤلاء الشعراء .

■ الابداع هاجس عنيف يعصف بارواح الادباء والكتاب . ماذا لو وضعتم بعض هواجسكم بهذا الخصوص تحت الانوار الكاشفة ؟

من عادتي ان لا افرض الشعر على نفسي او افرض موضوعه او زمنه ولكنني اتلقى في الواقع في صميم وجداني الرغبة الملحة لان اكتب قصيدة في موضوع ما وفي الوقت الذي يلح فيه الهاجس سواء كان ذلك ليلا او نهارا لكنني اميل دائما الى الوحدة ساعة الكتابة وكثيرا ما الجا اليها في اوقات العصر او اضطر لان اوصد الغرفة علي والمهم هو ان لا يكون هناك مايمكن ان يقطع تيار الخواطر اثناء ممارسة الكتابة .

■ مناهج النقد عديدة منها ماهو وطيد الصلة بثقافتنا وتراثنا ومنها ماهو وافد الينا من الغرب كيف تحدد موقفك من هذه المناهج ؟

اعتقد ان النقد الادبي الذي يمارس على مادة عربية يجب ان يكون بالمقاييس العربية في اطار من التطور مهما بلغ مداه اما استعمال المعايير الافرنجية على عمل عربي فهو في اعتقادي محاكاة بلهاء .

■ الا تعتقد ان هذه المناهج الوافدة هي ملك الانسانية وهي تراث انساني من حقنا الاستفادة منها .

لاباس ان نستفيد منها شريطة ان يكون ذلك الجانب المستقل منه مرتبطا بفهمنا ولغتنا وابداعنا ☐

جعفر البشير

بطاقة

مواليد ١٩٢٧
اصدر مجموعتين شعريتين هما
١ - ديوان حرية وجمال ١٩٥٤
٢ - من ارضنا ١٩٦١
له مجموعتان غير مطبوعتين هما
١ - الحان الازمان
٢ - المربديات
له مجموعة خاصة تحت الطبع هي
فلسطين والخليج والامريكي القبيح
له دراسات تاريخية منها
١ - قصص من التراث الاسلامي
٢ - عمر بن عبدالعزيز
٣ - نماذج من التراث الاسلامي في الحكم والادارة والقضاء والقضاة
عمل رئيس تحرير لصحيفة الحركة الوطنية

في الثقافة العربية والعالمية

صدر لمسعود ظاهر عن دار الاداب في بيروت كتاب « الدولة والمجتمع في المشرق العربي ١٨٤٠/ ١٩٩٠ » وهو ثمرة توثيق لسنين طويلة تناولت في مدخل واربعة ابواب « النهضة العربية المجهضة » و« ولادة الدولة التابعة » في المشرق العربي الحديث و« الحراكية السكانية والتبدلات البنيوية في ارياف المشرق العربي » انطروبولوجيا الثقافة والمشرق العربي في اتجاهات وتوقعاته » .

ويدرس كتاب الركائز البنيوية المتجزئة في المشرق العربي الحديث وجدلية العلاقة بين فكر التجزئة والفكر الوحدوي بمشكلات التاريخ لولادة الدولة وصراع الوحدة والتجزئة بان الانتداب الفرنسي والدولة المشرقية الحديثة وتنكرها لماضيها العثماني .

وفي الكتاب اضواء على الحركية السكانية الريفية في المشرق العربي في اواخر العهد العثماني والسلطة والتملك بان الحكم العثماني ونشوء الملكية العقارية الزراعية الخاصة وتطورها ومؤثرات المرحلة الانتدابية على الارياف ومؤثرات الانتداب البريطاني في المسالة الزراعية في فلسطين وبعض التبدلات البنيوية في الارياف العربية المشرقية و افاقها المستقبلية .

ويلقي المؤلف الضوء على ثقافة خاصة وثقافة عامة في مراة المجتمع المراتبي في المشرق العربي الحديث والانعكاسات الاساسية لحركة الترجمة في المشرق العربي و اثرها في الحوار العربي الاوربي ودور اللبنانيين في الصحافة المصرية ابان الاحتلال البريطاني والحياة الفكرية في المشرق قبيل الحرب العالمية الاولى وحوار ثقافي مع الباحث السوفيتي نيقولاي ايفانوف .

ويعرض الكتاب في الاخير المشرق العربي عصر النفط والمشرق العربي وتحديات حرب الخليج لعام ١٩٩١ ثم القطري والقومي في الفكر العربي المعاصر ☐

فيلم ياباني يطرح مسالة وحش اكل لحوم البشر !

طرحت اليابان في مهرجان برلين الاخير مسالة وحش اكل لحوم البشر وفي شكل خاص الحق الذي يمنحه المجتمع لنفسه في الحكم على الاخرين ومقاضاتهم وذلك من خلال فيلم « هيكاريغوكي » (الزبد المضيء للمخرج الياباني كي كوماي الذي عرض في مهرجان برلين السينمائي الدولي الثاني والاربعين .

ويروي الفيلم القصة الحقيقية لمجموعة ناجين غرقت سفينتهم ووجدوا انفسهم على شاطىء ناء . ومن اجل البقاء على قيد الحياة يتحولون الى اكلة للحوم البشر ! ويبقى احدهم فقط على قيد الحياة هو القبطان الذي ياكل رفاقه الثلاثة الواحد تلو الاخر . ولاحقا يتم انقاذ القبطان ويعتبر بطلا . لكن ما ان تكتشف الاسباب التي سمحت له بالبقاء على قيد الحياة حتى يتحول الى وحش في نظر المجتمع ويحاكم . وخلال محاكمته يحاول القبطان ان يبرهن للقضاة ان لا احد يحق له ان يحكم عليه لان لا احد يمكنه ان يفهم ماحصل له في هذه التجربة الصعبة .

وصور المخرج الفيلم معتنيا بادق التفاصيل التي لايمكن للمتفرج ان يتحملها احيانا . وقد اقتبس القصة من كتاب يحمل العنوان ذاته كتبه الياباني تاكيدا تيجون .

وقال المخرج في مؤتمر صحافي في برلين انه اراد ان يتطرق في الفيلم بشكل خاص الى « الحدود بين الانساني واللاانساني والى تغيير القيم في المواقف الصعبة وهل هناك فرق بين المجازر الجماعية التي ترتكب في الحروب والاكل شخص في وضع غير طبيعي على الاطلاق » .

واضاف ان اكثر ما اراد التعبير عنه هو « من المؤها لمحاكمة الذي تجرا على تحطيم طوق المحظورات » .

مشهد من تصوير احد الافلام اليابانية

صعوبات سينما اوربا الشرقية في زمن (الاقتصاد الحـ[illegible]

كان مهرجان برلين في سنواته الاربعين الاولى موقعا نقديا لسينما اوربا الشرقية . غير ان المنظر الى هذا الطابع منذ سقوط جدار برلين .. فقد حلت الشركات الخاصة او المختلطة محل مؤسسات السينما الرسمية . وبرغم ان هذه الشركات الخاصة حضرت الى سوق الفيلم التي تنظم على هامش المهرجان غير انها جاءت مع عدد قليل جدا من الافلام او حتى من دون افلام على الاطلاق .

وهكذا فان شركة « موسفيلم » تقترح للبيع كل ما انتجته من العام ١٩٢٣ حين كانت مؤسسة رسمية سوفيتية الى الفيلم الاخير ليفغيني ايفتوشينكو « جنازة ستالين » من دون ان انتاج جديد من عهد الدولة الروسية .

وتقترح شركة « لينفيلم » الروسية ايضا عبر « مشاريع » سينمائية وتبحث عن منتجين من بلدان اخرى لتنفيذها في اطار انتاج مشترك .

اما دول البلطيق (ليتوانيا واستونيا ولاتفيا) فلم تقدم اي شيء على الاطلاق واكتفت بان تتمثل ان جانب لها وبدت زاوية من السوق تحمل اسم « افلام البلطيق » .

وقال ممثل شركة « بلغاريا فيلم » ان بلغاريا التي كانت تنتج ٢٠ فيلما في العام لم تنتج في السنة الماضية سوى ثمانية افلام فقط .

وفي تشيكوسلوفاكيا انتقلت المؤسسات السينمائية الرسمية الى القطاع الخاص [illegible]

[illegible] بولندا [illegible] الصعبة [illegible] برلين [illegible] وحدها [illegible] (السينما اليوغسلافية)

صراخ في علبة (لاحمد خلف)
الانسجام بين المتغيرات القصصية

■ خضير عبدالامير

يقال : في الكتابة يكون السفر احيانا هادئا وسهلا او متحديا ووعرا في احيان اخرى . والكتابة عند القاص احمد خلف تتلقف مثل هذا القول لتؤكد حالة توامها الجمع والتامل والابتداع وتكوين الشيء من حالة التصور التي هي احيانا لاشيء . فالجمع والابتداع يخرجان من مفكرة الكاتب ليكونا . الانسجام والمتعة . وقوامهما المكان والاشخاص وتفاعلهما نتيجة للحوارات واحتدام الافكار وتطورها ومن ثم تصوير الموقف بجمعه والذي هو عبارة عن حدث موجود او لاوجود له في مرحلة الواقع وانما هو رؤية داخل ذات الفكرة نفسها . او في ماهو متخيل او مفترض . او هو الذي يريد الكاتب . القاص تحاشيه على مدى الاحتمالات والتصورات بعد نسف الفكرة القديمة وابتداع واحدة اخرى جديدة .

ومن خلال تلك فكرة الكتابة والعناية بها وبذل كل ماهو غال في سبيلها اصبحت هذه (الفكرة) هلوس الكاتب وزاده اليومي الذي به يبتدىء وينتهي . وبه يتكلم ويصمت وفي صمته كلام العارفين المتميزين بالحضور والانتباهة واللمحة واللمعة والتي تتشكل منها الفكرة اساسيا . لكونها قدحة الشرارة او ومضة البرق في ليلة حالكة السواد .

وهكذا عند كل اصباح وبعد مرور كل امسية يكون سفر الكتابة عند القاص ومن خلال ماقدمه من قصص على مدى السنوات الماضية مليئا بكافة الاجناس . منه ماهو جديد في تكوينه ومنه ماهو ينمو . ومنه ماهو متغير . ومنه الذي تجاوز حد الرؤية وصولا الى الادراك المقنع العارف بمواطن احتواء الذاكرة .

تثيرني كقارىء . قصص احمد خلف . لانه يتنفس بداخلها ويتنقل وهو يتحدث بين خلايا سطورها والشعر به مقرونا لدرجة الوله بكلماته . في وجودها وتبيانها . وفي تشكلها وجمعها . وفي سردها وتداعياتها . في تكلم تكونها وتدفقها . في سهولتها ومنعتها . وكلها تاخذني نحو الدهشة وانا ابحث عن الفكرة وقد اجدها . حقا اجدها . فاحمد خلف القاص يوحي للاخرين بان قصصه خالية من هم الموضوع ويحاول ان يكون كذلك ولكنني اجد فيها اكبر الموضوعات واخطرها احيانا ومن خلال موضوعاتها فاجدني منسجما مع كيان اللغة والصورة والمفردة ومع الصوت الذي يحتوي الجميع ليقول مرة واحدة ماهي القضية . وما الذي يريده . ومن هو . ومن هم . وكيف تكون التساؤلات وماهي اجوبتها .

لجعلني الان منسجما مع وعورة الكاتب ومع سفره الجديد واعني مع مجموعته القصصية الجديدة (صراخ في علبة) .

تحتوي المجموعة على عدة قصص ورواية قصيرة . وقلت لاتناول ثلاثا من قصصها ولاترك الرواية التي اقتربت منها تماما فيما سبق واحسست بها وبدمها الحار وبرودة مياهها في الانسان والمكان النقيض وبديله والبدائل في هذه الرواية كثيرة اهمها ان تكون وهما لا حقيقة عن كون جماعة (النغير) يعيشون في مجالات الارض قرب النهر ثم يصطدمون بمجموعة رجال من القرية وتحدث مجابهة . ويتم القتل . وكل ذلك من الوعر ومن الدهش او من الوهم وبعيد عن الحقيقة . او هو الحقيقة ذاتها . على كل حال لنترك الرواية ولنستعرض القصص ولنبدا بقصة (صراخ في علبة) .

تؤكد المراة للرجل الذي تحسه يلاحقها بان الغرفة اصبحت مثل علبة ضيقة .

ويسرد الشخص الثالث (الراوي) ان الرجل الذي كان يلاحق المراة . نفذت سجائره . وانه انتهى الى تدخين اخر سجارة له في العلبة . وفي الحالتين تكون النفس في شوق الى متنفس جديد . المراة تبحث عن مكان يعيد اليها شيئا من الطمانينة . والرجل في ضيق حتى انه انتهى الى حرق كل سجائره . والعلبة الان خالية . فحالة الخلو والفراغ مقابل حالة الضيق والدعوة الى شم النفس .

ان المراة والرجل في ضيق وفي حسرة وقد يجدنا الكاتب نتعاطف مرة مع الرجل واخرى مع المراة التي كانت قريبة جدا الى نفوسنا لدرجة اننا واعني قراء القصة احسسنا براحة ونحن نتابعها وهي تجدد البحث عن الرجل .

فمن خلال الصورة المريحة . وهي الهادئة والسهلة تتكون صورة اخرى لامثيل لصعوبتها فالرؤية معلقة بالرمز الذي يؤكد على الديمومة من خلال التوق الانساني لكل الاشياء . ورغم اننا نمتلك كل شيء من التصور الرمزي للقصة . الا ان الاحساس بفقر العلاقات الانسانية وحاجة الواحد لها تبقى حتى بصورتها البدائية هي الاقرب الى النفس . وهنا يكون الرمز توقا انسانيا لاغير . وهذا التوق . الح الكاتب في تسميته بالصراخ ولكن في داخل اي شيء وفي اي تكوين وهل له صدى او رجع ؟ .

لقد عبرت (صراخ في علبة) القصة عن هدفها بانتقالات بديعة من الحاضر الى الماضي ومن الماضي الى الحاضر عبر الهلجس وعبر الحوار الاني وعبر تغيير الامكنة وعبر الشخصيات والاهم من هذا . فان الانسان في حالة توق دائم فان فقدها فقد نفسه .

والقصة الثانية (مرثية ايوب) فهي معنونة بغربة الروح في دنيا متحجرة والقول للسياب الشاعر . الذي اصطفاه القاص ورمز به لقصة اساسها التصبير الذي لم يجد غير التاسي للنفس وهي امام المطاولة وليس لها الا الضربة التي يوجهها (الشخص) لكل ملحوله وهي ضربة تبدا بالوهم ولاتنتهي الا عند وعورة الطريق او عند انحداره .

وياتي الانحدار من خلال وجود الاخر (الفرد) واسنانه اللبنية ووجوده في داخل الذات يتطفل في كل مكان حتى اعماق النفس .

وتغرق قصة (مرثية ايوب) بعلامة من علامات التصبير اهمها تلك التفاصيل التي تدخل في سجن النفس داخل صفحات من ورق . التدخين . الخروج المبكر الى العمل . الابتعاد الى حد ما عن الاخرين . الالتقاء بما هو حلمي او حقيقي على السواء . وجود المكان الدالة . الشارع . الباص . الحوارات .

ولم يخشه اي شيء . اذ لم يتدبر (الشخص) اي شيء ليخلص نفسه من هذا النير . يترك الامر يكبر . حتى الاسنان فانها تتحول من اللبنية الى شديدة الصلابة .

هذه المرثية تبعث الاسى في النفس لكون تشخيصها ياتي من خلال حالة التفرد مع الاشياء الدقيقة والصغيرة ومع الحس بكل ماهو رائق وكامن في ضمير الانسانية . ولكن هل يستطيع ان يواجه هذا التفرد بتفرد حقيقي . الجواب تبعثه القصة لتقول (كلا) . اذ يجد كل شيء من حوله لايبعث الطمانينة في نفسه بل ليحفر نفقا في الاعماق وليحيط به من كل الجوانب فيا لايوب الذي يرثي نفسه .

ان التفسير لجميع ابعاد عناصر الفن القصصي يوقع الصورة القصصية في مطبات العادية ويحولها الى صورة ثانية لاتامل فيها . وهذا ينطبق تماما على ملامح قصة (مرثية ايوب) . اذ لاتفسير مباشر عندي لها . وانما ساكون مع الرؤية القصصية الثالثة التي احبها الكاتب واشار اليها بعنوبة متفردة .

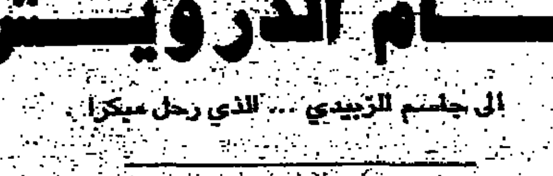
(مطر في اخر الليل) تختلط في هذه القصة شدة التخيلات . من خلال وحدة انسان مع نفسه وفي دواخل بيت كبير مترامي الاطراف . اهمها وجود العائلة . الام . الاب . الاخت وهناك من هو دخيل او متطفل او زائر . فهي رؤية لاعينية . وانما هي متخيلة او متمثلة بهؤلاء وبشدة الافعال التي تقترب منا مرة وتبتعد مرات . قد تكون قصة (مطر في اخر الليل) اكثر القصص غرابة وتصورا لامعقولا وقد تكون اصدق القصص مواجهة مع النفس واكثرها اتزانا ومعقولية . فهي تتصرف بلا سمات وغير محدد بزمن وان جاء ضمن حدود ذلك البيت الكبير البعيد . ولكن التفسير الذي يشدنا الى نبض هذه القصة هو معقولية المواجهة بين القارىء والكاتب . فكل الاشياء تحدث سواء حدثت في الماضي ام في الحاضر . في الحلم ام في اليقظة . في التمثل الايهامي ام في صدق الرؤية وتناولها .

ان قصص احمد خلف في مجموعته (صراخ في علبة) هي رؤى وتطلعات محققة ومتوازنة مع ايقاع النفس ومع حركة الحياة وظروف المجتمع وتطلعات الفرد وهي بتفرد اسلوبها وبتعدد وقائع مختلفة في مضامينها فانها تعكس صعوبة النظرة الى فن القصة . وان غرابة الاحداث واختلافها تلك التي يشعر بها القارىء لها تؤكد معنى انسانيا قريبا وغير بعيد منا . وقد تتعدد الاشكال القصصية في المجموعة الواحدة عند القاص احمد خلف الا انها تصب جميعها في نهر الكلمة الخيرة التي تؤكد غنى الذات والطيبة والمسالمة والابتعاد عن الافتعال .

هذا في مدار التفسير النصي لبعض القصص (الانموذج) اما الاشكال فهي طوع القاص المتمكن من فنه ومن خلال لغة سلسة وجميلة ومعبرة وضمن تشبيهات قريبة منا كقراء استطعنا ان نتعرف على مدى تطور القاص وتمكنه من كتابة قصة ناجحة موصوفة بالتاويل ومتماثلة بالابتداع ومؤكدة الانسجام في النظرة ..

(١) صراخ في علبة . رواية ومجموعة قصص . اصدار دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد ١٩٩٢ .

احمد خلف



سأم الدرويش

الى جاسم الزبيدي ... الذي رحل مبكرا

■ شعر : حسن عبدالحميد

- توطئة -

كتبت هذه القصيدة في ايلول/١٩٨٧ عندما كنت مقاتلا في القاطع الشمالي/ دوكان حيث سكنتني ذكرى هذا الرجل البوهيمي .. هذا الرجل الذي احب وانا في خفارة ليلية على ربية عالية .. لم استطع الفكاك من ذكراه .. الا عندما كتبتها [اي القصيدة] .. وحين قراتها عليه اوصاني بنشرها بعد موته . وها انذا التمس لهذا الموت بروح هذه القصيدة .. لعلي استحق وفاء لـ جاسم الزبيدي .

جاسم الزبيدي

رجلٌ قلقٌ في اكمام
الورد عيونهُ

وتحرق من ضجرٍ
مزملَ الكلمات
رجلٌ بشريةِ الضوء

وتفجعهُ الصبواتُ
[illegible] نبوءته

[illegible] النهر [illegible]
خجلاً مثل غربتها
ولها كالدرويش

ابديةٌ .. انا فتنت تغني

وتعيدُ للنهر بنيه

اسمك .. اكوامٌ من اغصان
واسوار من طين
ايهذا هذا الشيخ ترجلْ
واشرب من نبع خطك

ثم . افرك . خاتمك الفضي
ستام اليك نساء الحيّ
تطش السنبل في - معشك .

كي تحيا بنصف جنونٍ
ونصف إله
جلجامش ... اعياهُ الدربُ
وكابدهُ الحبُّ

فاستلقي دفأ في عينيك

•

رجلٌ بشريةُ الضوء
ويقتلهُ من كمدٍ

سرٌ اسماه
فالعمرُ سجائرُ ايامٍ تترى
وشفاه

وشعرٌ يتماثل فوق
خداع الورقةْ

رجلٌ تحسبه حُلما
تحت جفون قلقةْ

هكذا من الأصل

عضو فريق هارفارد « يفتح النار » على المنظمة الدولية

كيف استخدمت الامم المتحدة الطعام ضد العراق

القنابل العنقودية . قاتلة اطفال لايخطيء لها هدف وهي كبيرة الشبه بلعب الاطفال ... لها شكل علبة مشروب الكولا الطويلة في نهايتها مظلة صغيرة .. ان اي احتكاك بين العلبة ومظلتها يؤدي الى انفجار القنبلة فورا .. ومثل هذه القنابل رمتها الطائرات الاميركية على العراق .. ان جاذبيتها تغري الطفل بان يحوز مثل هذه اللعب . فيقوم بسحب المظلة او صمام الامان . وماهي الا ثوان حتى تنفجر اللعبة . وتؤدي الى فقد يده او عينيه وربما حياته . هذه مقدمة مقالة نشرها الدكتور ايريك هرسكينس في نيو ستيتمان الاسبوعية الانكليزية الصادرة في كانون الثاني الماضي .. واعيد نشرها في مجلة (EIR) .. والدكتور هوسكينس هو المنسق الطبي للفريق السلامالخليجي ويعمل مع فريق هارفارد الدولي يقول الدكتور هوسكينس .. كم هو شرير وحقود هذا العقل الذي صمم وسيلة القتل هذه ؟ ان اغلب المستشفيات في العراق تضم طفلا واحدا على الاقل من ضحايا هذه الاختراعات الشنيعة . فالقنابل العنقودية المخصصة للقتل هي النموذج الاكثر تعبيرا عن الظلم والحقد الذي غذى التحالف الغربي في عمليات ((عاصفة الصحراء)) . ويشير الدكتور هوسكينس . ان اثنين من علماء النفس المتخصصين بالأطفال . التقيا ب(٢٥٠) طفل عراقي من طلاب المدارس .. واستنتج العالمان النرويجيان ان اطفال العراق هم الاكثر تضررا في هذه الحرب المدمرة .. وينوه عضو فريق هارفارد الدولي . ان الامم المتحدة كانت قد عقدت قبل عام تقريبا وبالتحديد في ٣٠ ايلول ١٩٩٠ . قمة عالمية للطفل كانت اكبر ملتقى في التاريخ يحضره زعماء العالم وقد تعهدت القمة في ختام اعمالها . ممثلة بـ(١٥٩) بلدا شارك فيها على بناء عالم يسوده السلام والامن بعيدا عن العنف والحرب .. ولكن بعد مائة يوم من هذه القمة . امطر التحالف نيرانه على هامات الاطفال . لقد خدعنا . وسحر التحالف في اعلان القمة الذي كان يفيض املا ورجاء بعالم يسوده السلام . ويضيف . لقد قذفت قوات التحالف مايزيد على (١٠٠) الف طن من القنابل في غضون الاربعين يوما من القصف الجوي .. كان ٧٪ منها قد سدد . بدقة . بينما . اخطات . ٧٥٪ من القنابل اهدافها فاصابت المدنيين . ان قصف دول التحالف اصاب بشكل خطير كل ماهو مهم لحياة الانسان في العراق .. مثل الكهرباء والماء وانظمة تصريف المياه الثقيلة .. والزراعة والصناعة . اضافة الى المراكز الصحية والمستشفيات .. فمحطات الطاقة . تعرضت مرارا للقصف .. وتوقفت محطات ضخ المياه الصالحة للشرب .. مما عرض آلاف الإطفال الى الموت بفعل شربهم للمياه الملوثة بالجراثيم !! ويقول الدكتور هوسكينس .. ان المستوى الهائل من الدمار الذي اصاب البنى التحتية المدنية دفعت رينشارد رينّد مدير الشرق الاوسط في اليونسيف الى تقديم وصف للحالة . فرغم النبض الظاهري للبنى التحتية الا ان جميع عظام المجتمع قد شلت . ! وبخلاف وسائل الدمار الحربية التي استخدمها التحالف . يقول الدكتور هوسكينس أن العقوبات المفروضة بشكل صارم تديم استمرار شلل البنى التحتية المدنية المدمرة في العراق اضافة الى ان الغذاء والدواء وغيرهما من الواردات الضرورية جداً مازالت قليلة وباهظة السعر . ويشير الى نتائج الحصار قائلا : ان دراسة قام بها فريق من باحثي هارفارد يتالف من (٩٠) باحثا . على عينة مكونة من تسعة الاف اسرة عراقية .. توصلت الى ان نسبة الوفيات بين الاطفال بلغت ثلاثة اضعاف الوفيات منذ بداية نشوب الحرب .. وامام معدلات الوفيات هذه تم تقدير وفاة (٥٠) الف طفل من جراء الحرب والحصار .. بينما تعرض مايربو على المليون طفل دون الخمس سنوات لسوء التغذية بسبب نقصان حليب الاطفال . ومنذ وقف اطلاق النار . فان كميات الاطعمة التي وردت الى العراق لم تشكل الا نسبة هامشية من اصل احتياجاته .. ورغم ان قرارات مجلس الامن لاتشير صراحة الى تجميد الارصدة العراقية الا ان الارصدة مجمدة من الناحية العملية ومن ثم لايمكن استخدامها للاغراض الانسانية .. ويؤشر المنسق الطبي لفريق السلام حقيقة ان العديد من الوفيات كانت بسبب ندرة الادوية واللقاحات والمضادات والاجهزة الطبية الخاصة بالربو .. كما يعاني الاطفال من فقر الدم المرضي بسبب عدم توفر الادوية الضرورية .. ويلاحظ ان المستشفيات غير فاعلة الان وردهاتها فارغة . لاسيما ان العديد منها قد انهارت او دمرت . ويقول باستغراب شديد . لقد قيل للعالم ان الطعام والدواء مستثنيان من الحظر الاقتصادي .. لكن الحقيقة خلاف ذلك . فمنذ السادس من اب ١٩٩٠ وحتى منتصف اذار ١٩٩١ .. كان محضورا استيراد الاطعمة ايا كانت كمياتها الى العراق ومن اي مصدر كان .. كما ان غالبية شركات الادوية توقفت عن شحن الادوية الى العراق .. ويوضح ان اكثر من ((٥٠)) صفقة ادوية دفع ثمنها العراق قبل الحصار .. وضعت معوقات امام توريدها الى العراق .. وترفض الحكومة التركية اطلاق سراح الف وثمانمائة طن من حليب الاطفال دفع العراق ثمنه قبل اب ١٩٩٠ .. علما ان تاريخ انتهاء صلاحية هذا الحليب اشرف على الانتهاء . ويخلص الدكتور هوسكينس الى القول . هكذا نجحنا في تحرير الكويت . فلو لم تجنح الى القوة لما مات (٥٠) الف طفل عراقي او علينا ان نتذكر دائما ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها منظمة الامم المتحدة التي انشئت كاداة لاحلال السلام وحفظ الامن .. باعلان الحرب ضد بلد عضو فيها وباسلوب يتناقض حتى مع ميثاقها الخاص . وانها المرة الاولى التي تصادق فيها المنظمة الدولية على استخدام الطعام كسلاح ضد المدنيين ! □

قتل اطفال العراق حصيلة العدوان الغاشم

■ اعداد وترجمة : ليلى فاضل حسن

عن مجلة Eir

كوريا وتطلعات الوحدة

اضطلعت شبه الجزيرة الكورية بفضل موقعها الستراتيجي بدور الجسر بين شمال اسيا والعالم الخارجي . فكانت هدفا للهجومات خلال التاريخ القديم و.. عاصر . واجتاحتها جيوش كثيرة لتصبح مسرحا لحضارات عديدة اعطتها واخذت منها فشكلت في فترات السلم قناة للثقافة بين الصين واليابان . كما ارتبطت مملكة شيلا التي توحدت فيما بعد مع شبه الجزيرة الكورية بعلاقات تجارية مع مامتد الى الغرب منها فحققت انجازات مهمة في ميادين عديدة .

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن اخذت كوريا بالانفتاح التدريجي الا انها سرعان ما انقلبت الى ساحة قتال بين القوى الخارجية مثل روسيا والامبراطورية اليابانية والصين بينما نجحت بلدان مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا في كسب تنازلات اقتصادية كحقوق استغلال المناجم والغابات من قبل مملكة (زوسان) كوريا حاليا التي تم انضمامها الى اليابان علم ١٩١٠ . وبعد الحرب العالمية الثانية انفصلت كوريا عن اليابان فوقع كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اتفاقا تم بمقتضاه تقسيم شبه الجزيرة الى شمال وجنوب . وبسبب تطور كوريا صناعيا فقد اخذت تعد في الاعوام الاخيرة احد العمالقة في الصناعة الجديدة التي تهدد مراكز القوى التقليدية فقد غزت اسواق الشرق وتحدت الغرب مما حدا بهذا الاخير مرارا الى اغراق اسواقها ببضائعه بعد ان تحولت خلال الاربعين سنة الماضية من دول منخفضة الدخل الى عملاق صناعي يقض مضاجع اليابان والولايات المتحدة وينافسهما في عقري دارهما .

وبرغم الخط المتباين الذي انتهجته كل من الكوريتين في سياستهما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اتجهت كوريا الشمالية نحو النظام الشيوعي وبدات الجنوبية باعادة البناء فاتجهت الى التصنيع وواجهت مشاكل كثيرة خاصة وان جميع مصانعها الكبيرة كانت في الشمال بالاضافة الى ان الحرب دمرت ماكان في الجنوب ومابقى لديها كان بحاجة الى التحديث فمازالت الرغبة حتى اليوم لجمع الكوريتين واضحة على رغم الظروف الخارجية العديدة

ممثلا الكوريتين بعد الاتفاق

فقد اعترفت وكالة الانباء الكورية الجنوبية من جهتها وبعد فشل الجولة الخامسة من المباحثات النووية بين شطري كوريا بان بيونغ يانغ كانت قد اسقطت احد مطاليبها السابقة بان يكون من بين مهام لجنة المراقبة النووية المشتركة الحصول على ضمان دولي بان تكون شبه الجزيرة الكورية خالية من الاسلحة النووية .

بينما علق من قبل . كيم سو ايك ممثل كوريا الشمالية في باريس والسفير المفوض من قبل اليونسكو على ان توقيع الاتفاقية بشان الحظر النووي يعد حدثا تاريخيا بامكانه التعجيل في المسيرة نحو الوحدة . غير ان هذا يعتمد على المساعدة الدولية عموما وعلى موقف البلدان المعنية بالقضية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية . وان تم التعامل مع هذه القضية ضمن اطار موروث للحرب الباردة فان ذلك يعني انطواءه على مغالطة تاريخية كبيرة ذلك ان ميزان القوى مابين الشرق والغرب قد تغير اليوم تماما . وقد اكد كيم سو ايك بان الرئيس كيم ايل سونغ اقترح منذ بضعة سنين وليس اليوم لقاء للقمة مابين رئيسي الكوريتين غير انه وحتى اليوم لم تسنح الظروف المناسبة لاقامته . ويعلق لطالما وافقت كوريا الجنوبية على ان ياتي التفتيش متزامنا مع كوريا الشمالية وبسبب اعلان رئيس كوريا الجنوبية رو تاي وو في منتصف كانون الاول الماضي من ان كوريا الجنوبية لاتملك اسلحة نووية امريكية فيما بعد . فإنني مقتنع ان تاتي هذه المهمة في غضون سنة . ونحن من جانبنا اكدنا رغبتنا بالحظر النووي ونحن مستعدون لاظهار ذلك للعالم كله واذ عزمنا على احترام الاتفاق المعقود الذي يقر بعدم انتاج وتملك واختبار واستخدام الاسلحة النووية وكذلك الامتناع عن عمل اية منشاة تتعامل او تخصب اليورانيوم واقامة لجنة تفتيش مابين الكوريتين في الشهر التالي لتوقيع الاتفاقية . وقد وافقنا على طمانة رو تاي وو بسحب الاسلحة النووية الامريكية من الجنوب من دون طلب مصادقة رسمية من واشنطن وهو مايعد تنازلا حقيقيا من جانبنا □

■ اعداد وترجمة سمية صالح

عن صحيفة ليرباسون الفرنسية

واشنطن تزرع الالغام البلقانية

■ فرات الجواهري

شهدت منطقة البلقان بعد الحرب العالمية الاولى هدوءا نسبيا اشاعته خارطة توزيع مناطق النفوذ الاجنبية ورسوخ واستقرار الحدود السياسية لدول المنطقة وانتهاء دور السلطنة العثمانية . وفي الوقت الراهن تبذل الولايات المتحدة الامريكية جهودا ملموسة لاعادة زرع الالغام في دول البلقان (يوغسلافيا ورومانيا وبلغاريا واليونان والبانيا) وفسح المجال الجديد لتحرك روسي قيصري ولتاثيرات تركية : مع تجديد الاطماع الانكليزية والفرنسية والالمانية .

وتامل واشنطن في الحصول على صيد ثمين عبر تعكير المياه في منطقة البلقان واثارة النزعات المحلية والصراعات الدموية بين الاقليات القومية . كما تحاول واشنطن في الوقت نفسه الهاء عدد من حلفائها الغربيين بالمشاكل الناجمة عن الالغام البلقانية ، وتحميل اولئك الحلفاء اكبر قسط ممكن من اعباء الفقر والديون الخارجية لدول المنطقة . واغراء اولئك الحلفاء ايضا . بمغانم اقتصادية وسياسية مقبلة يقع في مقدمتها الاسواق التجارية المفتوحة ورخص الايدي العاملة وعمليات نهب للثروات الطبيعية والاستحواذ على مراكز صناعية وطنية كانت قد حققت بعد الحرب العالمية الثانية قدرا ملموسا من التقدم التقني .

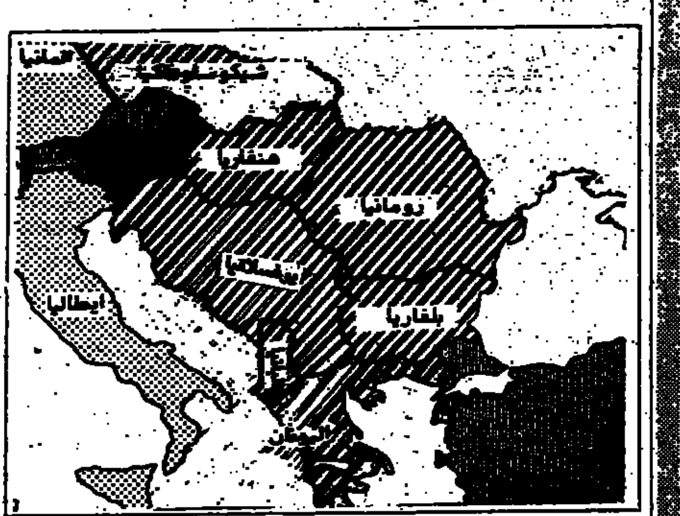
وفي عودة الى جوانب تاريخية لمنطقة البلقان نرى بوضوح ان الاهداف الاستعمارية التي نشطت في اواسط القرن التاسع عشر كانت في محصلتها العامة تؤدي الى مكاسب استغلالية جشعة للدول الغربية والى ايقاع دول ودويلات البلقان في حالة من التخلف الاقتصادي وفي حالات عديدة من استنزاف القوى الوطنية عبر حروب محلية .

وبالرغم من الفارق الملموس بين طبيعة العلاقات الدولية الان وما كانت عليه قبل قرن او قرن ونصف من الزمان الا ان دور واشنطن الحالي يذكرنا بنظير له الماني وروسي وانكليزي وفرنسي ونمساوي وايطالي عبر معاهدة برلين المعقودة في ١٨٧٨/٧/١ برعاية السياسي الالماني الشهير اوتو فون بسمارك وبطلب من اساطين الاستعمار في انكلترا وفرنسا .

وكانت تلك المعاهدة قد ابرمت بعد حالة الفزع التي انتابت دول الغرب من الغنيمة الكبرى التي حاولت روسيا القيصرية الحصول عليها بعد انتصارها في حربها مع السلطنة العثمانية (٧٧ ـ ١٨٧٨) وعقد معاهدة سان استيفانو (ضاحية لاسطنبول تسمى الاف يشيل كوي) في الثالث من اذار ١٨٧٨ .

وبالغاء معاهدة سان ستيفانو قبل ان يجف مدادها . واحلال معاهدة برلين محلها جرى تمزيق دول البلقان الى عدة دويلات كان من بينها امارة بلغاريا التابعة للسلطان ومنطقة الروملي الشرقية ذات الحكم الذاتي وتبعية البوسنة والهرسك لامبراطورية هابسبورغ النمساوية ودويلة الجبل الاسود (مونت ينغرو) واعطاء مقدونية وادرنة الى تركيا واعطاء دوبروجا الشمالية (شمال شرقي بلغاريا الحالية) الى رومانيا وقيام الدولة العربية . واعطاء بسارابيا (شمال شرق رومانيا الحالية) الى روسيا ومعها المناطق التركية في قارص واردهان وباطوم واعطاء منطقة كافالا والبحر الابيض (عند المدخل الجنوبي لمضايق الدردنيل) الى اليونان . وفرض السيطرة النمساوية والايطالية على البانيا . الى اخر تلك التمزيقات التي تتجدد اليوم باشكال متباينة تحت تاثير الدور الامريكي المباشر . وتوزيع الادوار المساعدة الثانوية لانكلترا وفرنسا والمانيا . وايلاء دور ياتي بالدرجة الثالثة . هو دور الحكومات المركزية التركية واليونانية واليوغسلافية .

ان سياسة فرق ـ تسد التي كانت ناجحة في القارة الاسيوية قبل قرون . لايمكن ان تنجح ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين في اي من اطراف اوربا . حتى الاكثر تخلفا . ولن تجني واشنطن في نهاية المطاف . وفي المستقبل القريب ايضا . غير كراهية شعوب منطقة البلقان لها . ومجموعة متنوعة من اوجاع الراس . والتورط الاقتصادي الخاسر □



دول البلقان

ميتران .. لطخ شرف فرنسا .. وثورة الطماطم تهدد الاليزيه

الاشتراكية الفرنسية بين اقتصاد السوق ومنصة الرئاسة المغرية

منذ ثلاث سنوات والاشتراكيون الفرنسيون يتهيأون للهزيمة عام ١٩٩٣ . وميتران « الاستعماري المتعجرف الذي يحملق بطريقة مبهمة من خلف انفه الروماني . كما يقول ستيورات وافل يشيد من بيادق المعركة الانتخابية على الرئاسة جسرا يمكنه من الانسحاب نحو التقاعد . بشرف . بعد ان فقد مجالات نفوذه الشخصي وتعالت الصيحات الشعبية بشكل واسع توافقه على مقترحه بخفض سنوات الرئاسة السبع وتطالبه بان يطبق الاقتراح على نفسه ويغادر الرئاسة قبل عامين . فما الذي فعلته اشتراكية ميتران بفرنسا . بل ماهو مستقبل هذه الاشتراكية بعد ان اصبح اقتصاد السوق الحر .. « انجيلها » ؟

يكاد المتابع لمسيرة الاشتراكية الفرنسية منذ فترتين رئاسيتين اي قبل احد عشر عاما ان يرى تساقط الاقنعة عن وجوه المظهر الفرنسي . فلم تعد فرنسا سوى « امة تعاني من ازمة » تضفي عليها الهجرة الجماعية اليها والفضائح المالية التي قوضت الاحزاب السياسية الرئيسية وثورة المليون فلاح . ملامح الغضب والشراسة والضجر . كما تجرها قسرا الى مقترحات الرئيس ذات المكر البيزنطي لحل ماوضعهم هو فيه من مازق سياسية . بل انها تصفعهم . ليصحوا ان لم يكونوا قد فعلوا بعد . من الوهم الذي تعلقوا به وليتنبهوا الى شعرة معاوية التي يكيف بها ميتران احواله ضد هزيمة اشتراكية . ميتران .. يهدف لغرض التمثيل النسبي في الانتخابات العامة لعام ١٩٩٣ التي يرى المحللون السياسيون انها ينبغي ان تكون اما لصالح الجبهة الوطنية التي ستقسم اصوات الجناح اليميني انذاك . او لصالح الحزب الاخضر الذي قد يدخل في حكومة ائتلافيه من اختياره اذا احسن التقرب اليه ثم يدخل هذا التجمع في مواجهة ضد الجبهة الوطنية . يقول فيليب قلهوم ـ وهو رئيس سابق لادارة التلفزيون ومؤلف منشور نقد قاس بعنوان خطاب لكل الفرنسيين الذين لايرغبون ان يكونوا في عداد البلهاء .. « ان ردود فعل هذه المخاوف ليس الصراخ باندلاع النار بعد اشعالها . لقد نجح اليسار منذ عام ١٩٨١ في خلق كل الظروف لازدهار اليمين المتطرف ولتفادي الهزيمة الكاملة . فهو يستعد للسماح قانونيا بانتخاب ممثلين للجماعات المعادية للمهاجرين عن طريق ادخال التمثيل النسبي ولو ادى ذلك لمنح ٨٥ مقعدا لممثلي الجبهة الوطنية ... « صحيفة الصانداي تايمز في عددها الصادر في ٢٣ شباطلهذا العام تصف الازمة الفرنسية بانها ازمة فقدان الامان الامر الذي تسبب في تعكر مزاج الفرنسيين . ويقول ستيورات وافل في تحقيقه المنشور بنفس العدد « ان العنصرية والهجرة تسيطران على الانتخابات المحلية في فرنسا » ويرى وافل ان مرشح فرنسا المفضل للجناح اليساري كان « جاك ديلور » رئيس اللجنة الاوربية . لكن سوء حظه دفع الاشتراكيين لترشيح ميشيل روكار فعليا . رغم ضحالة مستوى فهمه للاشتراكية . حسب تعبير ميتران نفسه الذي واجه صعوبة في اخفاء اشمئزازه منه . فقد كان صرفه عن الخدمة بطريقة مخزية عندما شغل منصب رئيس للوزراء مهيئا الفرصة لصنيعته . قليلة الحظ . اديث كريسون . وقبل الدخول في لعبة الانتخابات الرئاسية ومضاربات المرشحين في سوق العرض الفرنسي . ينبغي ان تلقي الضوء على ماوصلت اليه الحياة في فرنسا لمختلف اوجهها بدءا من الاقتصاد وانتهاء بالاهتمامات العصرية التي يهتم الفرنسيون بها وبترافقها . وحتى هذه الحالة من سوء الوضع لم تلق اهتماما زائدا لدى ميتران لوصف شعبه بانهم : « قوم عصبيو المزاج ومهووسون بسلامة اكبادهم .. يستهلكون المهدئات اكثر من اي شعب اخر .. » تقول الدراسات التي اجريت مؤخرا على الشعب الفرنسي انهم اصبحوا متذمرين اكثر من اي وقت مضى وقد سئموا حياتهم « فمضايقة السياسيين لهم جعلتهم يتدفقون الى الشوارع لاتفه الاسباب ويرددون شعارات رديئة .. بل لقد باتوا يتجراون على القاء البيض والطماطم على الوزراء الذين يجراون على الخروج من باريس . وتتساءل الدراسات في محاولاتها للبحث وراء الاسباب ان كان الفرنسيون فعلا قد فقدوا الامان .. ميتران يخاطب شعبه متسائلا : « ماذا تريدون وانتم تملكون رابع اقوى اقتصاد في العالم كله . واقل نسبة تضخم مالي في اوربا . ومستوى من المعيشة يحسدكم عليه العالم كله . يبدو انكم تعانون من ازمة تعبير .. » . ولم يلق خطابه هذا حماسا لدى شعبه فالصقوا على الميترو في اليوم التالي « قدم لنا خدمة ياميتران .. باستقالتك » . لقد نشا الفرنسيون في مجتمع شديد التنافس كما تشير الدراسات . فالفشل المدرسي يعني ان يلقى الفرد مع فئة شبه المهنيين المنسيين . ويزداد سخطهم بل يتنامى بسرعة شديدة : « فالبالغون هم الذين يدلون بارائهم في الاستطلاعات دائما . ومبيعات الشمبانيا قد انخفضت بنسبة ١٩٪ وارتفعت مبيعات عصير التفاح بنسبة ١٠٪ . القوة الشرائية تضعف ودليلها ثبوت متوسط الدخل السنوي للفرنسي على معدل ١٩٠٣٠ . جنيه . وهذا مبلغ لم يتصاعد او يزيد منذ منتصف الثمانينات والسبب كما يقول الشعب نفسه للمستطلعين . السياسات الاقتصادية التي حققت فرنكا قويا ونسبة تضخم مالي حوالي ٣٪ . ومعظم الناس فقدوا الامل في شراء عقاراتهم الخاصة فالفائض من دخلهم تستهلكه بنود يعتبرونها ضرورية للحياة العصرية : الطعام . وجبات المطاعم . الازياء الحديثة . والاجازات . . يقول بافل في تحقيقه الذي نشره في الصانداي تايمز .« قد تكون نسبة التضخم منخفضة لكنها في كل الاحوال تفوق زيادات المرتبات . كما ان تكاليف المعيشة تبدا من مستوى مرتفع مثبط للهمة .. ولايضاح سوء الوضع نقول بان الشعب يظهر علامات صابقة لحالة ركود اقتصادي . فقد انخفض انتاج السيارات بنسبة ١٣٪ وسوق الدعاية التجارية بدات تفقد كثيرا . اسعار المساكن في انخفاض ونمو المباني السكانية قد يصل درجة الصفر هذا العام .. لقد بلغ عجز الميزانية ٨,٩ بليونا من الجنيهات وهو اكبر مما كان قد تنبا به الاقتصاديون الامر الذي فرض مرحلة جديدة من التقشف » . مليون فلاح فرنسي انتجوا « الطماطم » التي لاتغري الوزراء الفرنسيين كثيرا سدوا في وجه « المستوردات الرخيصة » الموانيء محتجين ضد الاسعار المتدنية لبضائعهم وضد تهديدهم بسحب تركيز اسعار منتجاتهم . وكان هذا مظهرا مزعجا للحكومة خاصة وان الطماطم تعني لديها المزيد من الشتيمة الشعبية . ثم ظهر شبح البطالة من جديد فقد بلغ حجم العاطلين المستحقين للاعانة الحكومية ثلاثة ملايين عاطل تسببوا في تغيير مفاجيء في عادات الانفاق لدى الشعب فالمستهلك لم يعد مكرها على الشراء ولوحظ قلة الطلب او تدني مستوياته الاحصائية بالنسبة للبضائع غير الضرورية والحجز للاجازات . وقد وصفت السنة الماضية بـ« المزعجة بالنسبة للحكومة » لقد تمرد ثلث القوى العاملة فبلغ عددهم ٦,٦ مليون عامل ساخط في شوارع باريس في مظاهرات اتسمت بالتصادمات وبالقمع وكانت احدى اسباب تدني شعبية رئيسة الوزراء « كريسون » التي زادت الامر سوءا فاعلنت عن خلو الخزانة . والقت باللائمة على النمل الياباني الاصفر واوساط الوزراء الفرنسيين والاصابع الانجليزية الشاذة هكذا بدات تتدهور شعبية ميتران منذ الصيف الماضي حتى وصلت الى « ادنى مستويات الشعبية الرئاسية منذ تاسيس الجمهورية الخامسة ١٩٥٨ » حسب بافل . ويقول المؤرخ اولفر دوهامل مؤلف « القوة السياسية في فرنسا » : « لقد كان عام ١٩٥٨ نهاية الحكومة البرلمانية في الجمهورية الرابعة . وشهد ١٩٦٨ نهاية الديجولية . وعام ١٩٨١ كانت نهاية جيسكارد . اما اليوم فهي نهاية ميتران » . ويعقب جين كورنيسون في صحيفة « لوميناجارد » اليومية : « لااحد يعرف اين يقف الرئيس او ماهي السياسات التي سيتبعها . ان الفرنسي يشعر اكثر فاكثر بان المستقبل الذي ينتظره ليس هو ذلك الذي وعد به .. لقد كانت للجنرال ديجول فكرة واحدة عظيمة التصق بها وكانت فرنسا . واتساءل ماذا كانت فكرة ميتران الوحيدة التي يعمل من اجلها هي نفسه .. » انكر ميتران احتمال توحيد المانيا حتى بعد سقوط جدار برلين قيدا : « سخيفا لايحس التوقع » وجاءت مسالة العنصرية والهجرة للداخل لتهيمن على الانتخابات الاقليمية هذا الشهر فقصمت ظهره . واثارة شجونه فقال مؤخرا « انني لن ابكي على القدر القاسي الذي سيشاهدني اغادر الاليزية في يوم من الايام » ثم عقب « ان العقد هو ١٤ عاما واما الباقي فهو امر يتعلق بالراي » ويرى الراي العام الفرنسي ان هناك اربعة ملايين اجنبي في فرنسا بينهم ١,٣ مليون من مواطني المجموعة الاوربية و٢,٢٨ مليونا اخرين بما فيهم ١,٥ مليون من شمال افريقيا والرقم الاخير مشكوك فيه اذ قد ضاعفته الهجرة غير القانونية مؤخرا . وقد اثار موضوع الهجرة الوافدة اهتمام الجناح اليميني خاصة وان الجبهة الوطنية تحركه بل تلوح به في كل مناسبة . جان ماري لوبان اليميني المتطرف يمسك العصا من منتصف موجع بالنسبة لميتران عندما يفضح جوهر المشكلة ويصفه بانه « صداع عرقي في ضواحي المدن الكبيرة » خاصة وان المتظاهرين في فرنسا يقودهم شباب من المهاجرين المتجنسين وهم يحتجون ضد العنصرية المتخفية التي يدعون انها تحرمهم من العمل ومن مكانة في المجتمع ... » لوبان هنا يحصل على ثقة الناخبين وتاييدهم بينما يحصن بطريقة خفية على خلط في مفاهيم تسوية مشاكل الهجرة ليستثمر اصوات الناخبين . وانظر كيف توالت تعقيباتهم :

- جاك سيراك رئيس الحزب الديجولي : « المهاجرون يثيرون صخبا لامقبول » .
- اديت كريسون : « افكر في ارجاعهم الى اوطانهم على طائرات مستاجرة .. » .
- فاليري جيسكار ديستان ـ رئيس سابق ـ وزعيم الحزب المحافظ الذي اثار التمرد بنفسه : « احقنوا الدماء الفرنسية وسدوا الباب بوجه غزو المهاجرين للبلاد » وقد استفاد من الاحداث الاخيرة في الجزائر فجعل تجنيده حالة ملحة .

ماهي الخيوط التي ينسجها ميتران في هذا الهشيم المتناثر بل في مايثيره من هشيم في وجه اللغز الرئاسي القادم ؟

يقول ستيورات بافل في تحقيقه : « ان ميتران يضرب روكار بعدوه القديم فابيوس وقد تبدو الحرب التي يتوقع ان تكون عنيفة برفض الشعب للاشتراكية غير انهما وقعا حلفا . غير مقدس . لسد الباب بوجه جاك ديلور كرئيس وزراء مستقبلي اذا تحققت اشاعة اقالة كريسون . وديلور يعرب عن تخوفه من استغلال ميتران له كورقة عام ١٩٩٢ فقد اعلن مؤخرا : « انا مدرك انني ورقة في يد الرئيس ليلعب بي ولكنه لو لعبها عام ١٩٩٢ فلا يمكن تكرارها عام ١٩٩٣ لان الامر سيكون فيه بعض المغامرة » . بمعنى انه يمكن ان يستبعد من رئاسة الوزارة في هزيمة الاشتراكيين عام ١٩٩٣ وبذلك تتحطم احتمالاته للرئاسة .. حسب بافل .

هكذا يقف « الفلورنسي القادر على الخداع والمكايدة » ميتران على قمة النسيج العنكبوتي لرئاسة الاليزيه ويبدو امام الجميع متفلما لكل الاسرار التي تقلق الفرنسيين .. وبينما يحمل حقيبته في صمت خبيث في رحيل يعرف وحده وقته . يذر الغبار الاخير في عيون شعبه ليجذب انتباهتهم للمرة الاخيرة فيصرخ .. « اعينوني » . رحم الله ديجول لقد احب فرنسا فاحبته ...□

■ اعداد : لهيب عبد الخالق عن تحقيق نشرته الصنداي تايمز



ميتران





ثورة الفلاحين في فرنسا

بعد ان رحل الفنان والمقاتل :
هدأ وميض «فلاش» جاسم الزبيدي

بهدوء فارقت الكاميرا كف الفنان جاسم الزبيدي واطبقت عيونه الثلاث الى الابد . فقد ودعنا صباح امس بعد مرض عضال . والفنان جاسم الزبيدي علامة بارزة في تاريخ الفوتوغراف في قطرنا . عمل مصورا صحفيا لمدة طويلة في « الف باء » وشغل منصب رئيس قسم التصوير في جريدتنا « الجمهورية » . اقام اكثر من (١٠) معارض وصمم عددا من البوسترات . وله مشاركات عالمية في معرض « انتربريس فوتو » للمنظمة العالمية للصحافة وشارك في عدة معارض في ايطاليا . اضافة الى مشاركته في المعارض العربية والمحلية .

حين نتصفح ملف الحرب في حياة جاسم الزبيدي نجده كان سباقا في خوض معارك العز والشرف في قادسية صدام منذ بدء اعلان هذه الحرب .. مقاتلا ومصورا على مختلف جبهات القتال ليؤرخ صمود وبسالة الجيش العراقي في تصديه الكبير والخارق في وجه الاعداء .. معايشة فاحصة في اعمال جاسم الزبيدي تعطي رهانا واضحا على شجاعته .. وله اسهامات فنية وقتالية كبيرة في عموم الاحداث العربية في لبنان وفلسطين واريتيريا واليمن وظفار حيث اقام في نيسان ١٩٨٠ معرضا للصور الفوتوغرافية في بيروت تحت عنوان « لبنان الجريح » ومعرضا اخر بعنوان « اطفال بلا طفولة » ومعرضه الكبير في بغداد عام ١٩٨٣ تحت عنوان « الوطن والحياة » ومعرض « اشراقة التاميم » عام ١٩٨٠ ومعرضا عن الجيش العراقي الباسل تحت عنوان « تحية حب لجيشنا البطل في الجبهة » وملصق معرض عن الثورة الارتيرية تحت عنوان (اريتيريا .. امتداد للثورة العربية) .

وحين اشتدت المنازلة الكبرى في ام المعارك . انتفض « جاسم الزبيدي » بروحه الوطنية ليقيم معرضا في ليلة العدوان ١٦/١٧ كانون الثاني خصصه للبوستر السياسي والاجتماعي لتجربته الفوتوغرافية التي تمتد لاكثر من خمسة وعشرين عاما حيث اقام هذا المعرض الذي زرناه انا وزميل المصور « فؤاد شاكر » حيث اقامه الفنان الراحل في قاعته الخاصة في عمارة البلجه جي / مدخل شارع الرشيد . وعلق سبعة وعشرين ملصقا توزعت على جدران القاعة ليؤكد حضوره الفني في هذه المنازلة الكبرى كان فيها راثيا لهذه الاحداث .. وجاء في اليوم الثاني لبدء ام المعارك متطوعا مع زملائه مصوري دار الجماهير ـ بعد تقاعده ـ ليسجل في عدسته اثار الدمار والخراب الذي الحقه الاعداء المارقون في حضارة العراق ومنشآته المدنية ويؤرخ ويؤرشف احداث هذا العدوان اللئيم .

في قسم التصوير ـ مكان عمله السابق ـ التقينا بزملائه للمصورين الذين زاملوه فتحدثوا لنا عن جاسم الزبيدي الانسان والفنان . وكان اول المتحدثين زميله المصور الفنان رحيم حسن حيث تحدث لنا عن علاقته الحميمة بالفنان الراحل قائلا . تعرفت عليه في عام ١٩٧٤ في جمعية المصورين وهو احد مؤسسيها . وكانت معرفتي به بداية لرحلة فنية طويلة امضيناها في جريدة الجمهورية . وفي جبهات القتال حيث كنا نذهب سوية . وكان غالبا مايعطيني ملاحظات . وكنت افرح بها لان تجربته واسعة ومعارضه تضيف لنا الشيء الكثير في المنهج الفوتوغرافي .

يصمت قليلا يغالب دموعه في عينيه ويواصل . كان همه ان يعلم الشباب وعندما يعود من اسفاره الطويلة يجلب لنا صورا او يحكي لنا عن العالم الواسع . .

وقبل ان ينهي كلامه قال . سجل لديك انني اطالب الجهات المعنية بجمع صور واعمال جاسم الزبيدي وتخصيص قاعة لاعماله .

الفنان فؤاد شاكر يستذكر ايامه مع الفنان الراحل فيقول . كنا غالبا ماننمضي سوية مع بعض المصورين في سفرات حيث الطبيعة الساحرة وهناك تبدأ كاميرا جاسم الزبيدي باصطياد الاشجار . .

وماذا عن القيمة الفنية والجمالية لاعماله ؟

ـ جاسم الزبيدي من المصورين النادرين . رصد تناقضات الانسان في معترك الحياة بدقة وصور الطفولة المضطهدة والشيوخ والعمال . فكانت موضوعاته ذات قيمة مضمونية وجمالية عالية . واعماله من حيث الجودة والمستوى تقف في صف اعمال الفنان الراحل مراد الداغستاني حيث كانا رسولي الفوتوغراف في الخارج .

الفنان . نبيل الشاوي . يقول . كان الفنان الراحل بالنسبة لي استاذا يرشدني الى الوصول للصورة الامثل . وكان يقول لي . ابتعد عن الكتل السوداوية في الصورة لانها تشوه الكادر . وكان يقول : عندما تصور كن اكثر هدوءا وفكر بالموضوع قبل ان تضغط على الزناد . وضع سيناريو للصورة . ويضيف . كان يشكو دائما عدم وجود ثقافة بصرية ويقول هناك جهل بفهم الصورة الصحفية . وفقدانه فقدنا علما من اعلام الفوتوغراف الذين بوجودهم صارت للصورة الفوتوغرافية قيمة جمالية وفنية وليس مجرد صورة على ورق . □

■ حسن عبدالحميد
■ عبدالرزاق الربيعي


جاسم الزبيدي بعدسة مراد الداغستاني


جاسم الزبيدي في شبابه

احدى اعماله

من وحي لقائي بالقائد العظيم صدام حسين حفظه الله
عالم صدام حسين الرحيب

سهام الناصر

حين يكون المرء في حضرة من يحب . لابد ان يغيب عن حسه برهة ولابد ان ينسى كثيرا مماكان اعده من افكار وما خططه من دروب استذكار وحين مثلت في حضرة امير القلوب . لم يعد للشعر في نظري تلك الابهة ولا للنثر كان القائد يتحدث وكل كلمة تخرج من قلبه وكانها السهل الممتنع . كلمات لها نوافذ واشرعة . وهي في امتلائها وصدقها تفرض نفسها على الوعي العام بدءا بدرجاته الاكثر تواضعا . ووصولا الى اشكاله الاكثر عمقا وصفاء كان لكلمات القائد طول وعرض وعمق والف بُعد وبُعد . بل لقد كانت تحلق حاملة مكنون النفس الصافية . ليظهر هذا المكنون الى الناس دون مواربة او التواء ترى باي اكسير تلفحت كلمات القائد فاكتسبت كل هذه القدرة على الفعل لماذا يقول القائد كلاما جديدا نشم منه رائحة الورد والغار وامواج البحار العالية ترى هل بامكاننا تصور هذا العصر بدون صدام حسين . وهل نستطيع تصور حالة الشعر بدونه .

اسئلة كثيرة كانت تتداح في فضاء المكان الاليف . ولكن السؤال الذي ظل يعاود مخيلتي هو : هل ادع حبي له مكتما في الصدر . ام اذيعه واخرجه على الناس من بين الجوانح . كلمات مجنحة . انني ان كتمته . برى جسدي وقد قالها المتنبي وكان صادقا الصدق كله .

واعترف انني في الحب (لا في الشعر) كالمتنبي . مفتونة بصدام حسين ومفتونة بعالمه الرحيب . كما كان المتنبي مفتونا بسيف الدولة . لكنه افتتان العقل الذي يجعلني انصرف الى كل مامن شانه ان يمكنني من الاقتراب اكثر فاكثر من هذا العالم ومن الدخول الى ارجائه الفسيحة وابهائه الواسعة .

ولكن هل تطاوعني الكلمات ؟ ربما . وعبثا طاوعتني . فالامر لاصلة له بالكلمات . فهذا الذي احبه اكبر من ان تصوره الكلمات وتدل عليه فعالم كعالم صدام حسين . ليس اكبر من كل الكلمات فحسب . بل اكبر من كل المصطلحات واكبر من كل القواميس . لانه إنسان ولاارق . وسيف ولا امضى . انسان ذو فكر استباقي بعيد الغور . وحين يكون الامر على هذا النحو السهل الممتنع . فان محاولة الاحاطة تبدو مسالة نادرة وصعبة التحقيق . وكل ماكتبناه يقع في خانة محاولة الاقتراب ليس إلا . فالاقتراب امر ليس عسير المنال . ولكن الاحاطة ضرب من المحال . فصدام حسين هو المدرسة الفكرية والسياسية الوطنية والقومية الفريدة التي نستظل وننهل وهو الشمس . من اين اتت وجدتها . تزجي الى عينيك نورا ثاقبا . وهو البحر . يرسل للقريب جواهرا كرما ويبعث للبعيد سحائبا . وهو الجهاد والعمل والحكمة والشجاعة والطمأنينة التي تغفو عند سدرتها الروح هو إذن كل هذا العالم الرحيب . وحين اتحدث عن عالم صدام حسين الرحيب فانني لااتحدث عن رحابة المكان وانما عن رحابة الثراء والغنى ورحابة التعدد والتنوع . الرحابة هنا هي رحابة العقل ورحابة الرؤية ورحابة الافق . انها رحابة القدرة على قراءة التاريخ ورحابة القدرة على استكشاف افاق المستقبل ورحابة القدرة على التعامل مع واقع متغير ورحابة القدرة على صناعة التاريخ .

هذه هي الرحابة التي تضفي على عالم صدام حسين . ذلك الاتساع وذلك الامتداد وهي التي تمنحه ذلك الامتياز الذي ينفرد به ويتفرد .

فما اسعدنا ونحن نستضيء بفكره الشفاف . النافذ والمتوغل . وما اعمقنا ونحن نجعله منهج حياتنا وتفكيرنا .

ماسعدنا ونحن نحظى بلقائه وحبه وتكريمه . إذ لم يرفع الحجاب بيننا وبينه فحسب . بل رفع الحجاب بيننا وبين مانؤمله ايضا . لقد توحد فينا وتوحدنا فيه ورحنا نحرص على ان لاتفوتنا كلمة مما يقول . فهو إن تحدث فعل وابان وافصح حتى كان التاريخ يقف امامه شاخصا يحاكيه قائلا . ان الامة التي تنهض هي الامة التي تمتحن بالصبر ولكنها لاتنحني ولاتقول نعم لقاتل اطفالها . بل تظل تبني ويظل الايمان ملء جوانحها والعلم رائدها . والاخلاق زادها في دربها اللاحب .

اجل لقد كان ذلك هو صوت البعث الذي حمله القائد والمفكر صدام حسين نشيدا تردده الاجيال الى اخر الزمان .

وقد اشرق الصبحان البعث والفجر . واشرق صدام حسين : هدية البعث للعراق وهدية العراق للامة العربية وان مدار الزمن ـ لابد ـ هو مدار عربي وان المجد القادم هو مجد عربي وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

اما تحياتك ـ سيدي القائد ـ فقد نثرتها . باقات زهر وعطر على زوجي واولادي . واولاد المحلة والجيران .

وساظل ـ كما وصفتني ـ واحدة من خنساوات عصرك الكثر وعصرك ياصدام يظل الابهى :

وهل نحن .. إلا غرس .. صدام إن راى
رأينا .. وإن اوما نضج ونثمرا □

مسرح ومسرحيون

■ نازك الاعرجي

الفرق الخاصة .. اوهام ام حقائق

يختلف الامر لدينا عما هو عليه في مصر مثلا .. ففي مصر هناك ـ على صعيد الانتاج الخاص ـ مسارح وليس فرقا . وبالتحديد هناك مسارح نجوم الشباك . ومسارح المنتجين . ويتم اختيار الفنانين لهذا النمط او ذاك بحسب اوضاع « السوق » . مايفرزه الانتاج التلفزيوني والسينمائي من اسماء لامعة . مايمكن الحصول عليه من جداول الفنانين ـ النجوم المزدحمة .. الخ :

ولم تعد هناك تراكيب معروفة للفرق الخاصة كما كان الامر مع فرقة الريحاني مثلا . واقتصر امر الانتماء المحدد على الفرق التابعة لقطاع الدولة .

لدينا الامر يختلف . فليس لدينا حتى الآن مسرح نجوم شباك او مسرح منتجين . وعلى العكس مما هو في مصر فان مسرح الدولة هو الذي يجتذب الفنانين الذين يبداون خطوتهم الاولى في الفرق الخاصة . والتفسير بسيط . فمسارح الدولة تمتلك امكانات الانتاج القادرة على اعطاء الفنان الفرصة الحقيقية . كما ان المقابل المادي ـ على محدوديته ـ اعلى بكثير مما تقدمه الفرق الخاصة . ونحن نتحدث هنا عن الفرق ذات الاختيارات الفكرية والثقافية الرصينة . وهنا لابد من الاشارة الى ان المواقف الفكرية والثقافية الفنانية هذه الفرق هي احدى اهم اسباب معاناتها المادية . وفقر قدرتها الانتاجية فيما بعد .

امام هذا الواقع نجد انفسنا في مواجهة وضع عجيب لفرق تفتقر الى ابسط مقومات الوجود : الفريق المتضامن حول رؤية محددة تميزه عن اي فريق اخر يشكل كيانا لفرقة اخرى .

فالفرق لدينا عبارة عن اسماء يمثلها في الغالب الاشخاص المؤسسون . وفي مواجهة الفقر الانتاجي الحاد تضطر الى انتاج مسرحية كل عام او عامين من اجل تلبية الشرط الذي يفرضه نظام المركز العراقي للمسرح على الفرق التي تريد ان تبقى « عاملة » .. وفي المهرجانات تضطر هذه الفرق الى المشاركة من اجل اثبات الوجود فتلجأ في العادة الى الاعمال محدودة الشخصيات ومتطلبات الانتاج . وفي الغالب تلجأ الى الفنانين الشباب بمن فيهم طلبة معهد وكلية الفنون سواء على صعيد التمثيل او التاليف والاخراج او العملية الفنية على اختلاف تفاصيلها .

ان وضعا كهذا سيؤدي الى افتقاد الفرقة الخاصة اهم مقومات وجودها : « احترافيتها » . اولا . وفريقها الذي يحدد هويتها ويستمد من كيانها هويته . ونعود لنقول ان هذا كله ليس الا جزءا من مشكلة تزداد تعقيدا كل يوم هي مشكلة الفرق المسرحية الخاصة .

الامس واليوم ..

ليس هذا « تحرشا » بفرقة المسرح الفني الحديث ؟! ولكنها ملاحظة دفعت الى ابدائها دفعا . ولعلها تشير الى واقع اكثر من فرقة مسرحية خاصة مابين الامس واليوم .

وجدت الاستاذ يوسف العاني يتصفح كتيبا ويدقق في تواريخ ومعلومات فعلمت انه كتيب اصدرته فرقة المسرح الفني الحديث عام ١٩٧٧ في يوبيلها الفضي .

تصفحت انا ايضا نسخة من الكتيب . وكان لابد لي ان ادهش . وان يتقفى الاسى ايضا للخط البياني الذي اتخذه مسار انتاج [illegible]

واليكم هذه المعلومات .

علم ١٩٦٧ قدمت الفرقة ثلاثة اعمال خارج العراق وثلاثة اعمال داخل العراق .

علم ١٩٦٨ قدمت عملين ضخمين

علم ١٩٦٩ قدمت اربعة اعمال .

علم ١٩٧٠ قدمت ثلاثة اعمال . وفي علم ١٩٧١ اربعة اعمال وفي عام ١٩٧٢ ستة اعمال .

وظلت حتى عام ١٩٧٥ تقدم عملين ـ في الغالب ـ كل عام .. واحيانا ثلاثة

وفي النصف الاول من الثمانينيات جهدت الفرقة من اجل المحافظة على زخم مقارب لما اعتادت تقديمه . ولكن النصف الثاني من الثمانينيات شهد انحسارا قاسيا لنشاط الفرق المسرحية الخاصة كلها تقريبا .

وقد تصيبكم الدهشة ـ عسى ان لاتصيبكم ـ اذا علمتم ان هذا التاريخ تحديدا قد شهد ظاهرة المسرح الهابط على خشبات مسارحنا لاول مرة في تاريخ المسرح العراقي

وانها الفترة نفسها التي شهدت ايضا التجاهل التام لوضع الفرق الخاصة وتحاشي مناقشة اوضاعها .

الغريب ان احدا لايتحمس لبحث مشكلات هذه الفرق كما لو انها غير ذات دور .. وها انا اتصفح كتيبا صدر علم ١٩٧٧ يؤكد عكس ذلك تماما □




من اعمال الفرقة

رسالة

يسالني القارئ هشام كاظم السيلاوي من النجف لماذا يعاني مسرح المحافظات . الشباب بخاصة . من التخلف والركود . على العكس مما هو عليه في بغداد .

الاسباب واضحة والتفسير بسيط . فالعاصمة ـ كل عاصمة ـ تستاثر بالحصة الكبرى من المشاريع والامكانات . وهي محط الاضواء والشهرة . وفي كل بلاد العالم تتركز اضواء الاعلام وعوامل الشهرة في العاصمة . ففيها تصدر اغلب الصحف ان لم نقل جميعها . وفيها محطة التلفزيون والاذاعة الرئيسيتان . ومؤسسات الانتاج الفني تتركز في العواصم بالطبع حيث سهولة الاتصالات وسرعة انجاز المعاملات .. الخ .. الخ . ولذلك فالعواصم عادة تستقطب فناني المحافظات افرادا وجماعات . ولكن هذا لايعني ان يترك فنانو المحافظات انفسهم للتخلف والركود . فاذا كانت امكانات الانتاج وعوامل الشهرة متركزة في العاصمة فالجمهور موجود في كل مكان . والقدرات الابداعية تولد كل يوم في كل مكان . وبامكان الفنان في المحافظات ان يعمل ويقدم فنه للجمهور . ولكنه بالطبع سيعاني اضعاف ما يعانيه الفنان في العاصمة . وسيواجه من المشكلات اضعاف ما يواجهه .

برايينا ان مؤسسات الانتاج الرسمية تلعب دورا كبيرا ـ في حال توفرها ـ في انهاض الحركة المسرحية في المحافظات . وفي حال غيابها لابد من ايجاد اطر انتاجية مسؤولة فلايترك الانتاج للصدفة او لحماس الفنانين كافراد .

ولكن تتحمل وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في بغداد مسؤولية رئيسية في تأطير الحركة المسرحية في المحافظات وايصال صوت الفنان الى المتلقي في العاصمة . وفي ظننا ان الاعلاميين في بغداد ينتظرون ان يوافيهم فنانو المحافظات بما لديهم . بينما ينتظر فنانو المحافظات ان يسعى اليهم اعلام العاصمة جزء من الركود الذي اشرت اليه □


شهاب الحميري

ابيض

خطوة نبيلة اقدم عليها برنامج « نادي السينما » عندما عرض قبل اسبوعين فلم « جمعية الشعراء الموتى » الذي حقق نجاحا عالميا كبيرا .

تحية لمعد البرنامج ومقدمه الاستاذ سامي محمد ولمخرجه الفنان شاكر حامد □

اسود

عرض برنامج « نادي السينما » في حلقته الاخيرة فلم « الطيور » لهتشكوك . وبالرغم من اهميته لكن اخفق البرنامج في توقيت عرضه في شهر رمضان حيث يميل المشاهد الى المادة السريعة . الخفيفة . المنوعة . لذلك لم يستطع بعض متابعي البرنامج اكمال عرضه □

وفاة الممثلة ساندي دنيس

توفيت مؤخرا الممثلة الامريكية ساندي دنيس عن اربعة وخمسين عاما في ويستبورت بولاية كونتيكت متاثرة بمرض السرطان .

وكانت قد قدمت الى نيويورك في سن الثامنة عشرة وخلال عشر سنوات قدمت اعمالا اكسبتها شهرة عالمية .

وقد بدات ساندي عملها في السينما علم ١٩٦١ وفي ١٩٦٣ فازت بجائزة (توني) عن دورها كعاملة اجتماعية امام جيسون روبارز في فيلم (الف مهرج) ثم بعد عام فازت مرة اخرى بجائزة (توني) عن دورها في فيلم (اي يوم تريده) الذي شاركها فيه البطولة جين فاندا . وفي عام ١٩٦٦ فازت باوسكار احسن دور مساعد عن دورها في فيلم (من يخاف فيرجينيا وولف) الذي اشتركت فيه مع اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون □

المخرج غودار في موسكو للمرة الاولى

زار المخرج السينمائي جان لوك غودار روسيا مؤخرا للمرة الاولى وذلك بمناسبة عرض استرجاعي لافلامه قرر له ان يستمر شهرا كاملا في موسكو .

وقال غودار في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ان هذا العرض الاسترجاعي (طريقة للتسديد ما علق من ديون ايزنشتاين وتشيكوفسكي وسولجنيتسين) .

ونظم هذا العرض وزارة الخارجية الفرنسية بالاشتراك مع وزارة الثقافة السوفيتية ومتحف موسكو السينمائي .

وكان من المقرر ان تعرض في موسكو ثمانية عشرة افلام لغودار من بينها (في الرمق الاخير) (رجال النساء) (الاسم الاول .. كارمن) □

بطء خطواتي كان سببا في تأخر انتشاري

■ مضر محمد صوت جميل وشجي سمعناه منذ فترة غير قليلة ولكنه لم يشتهر مثل غيره من الفنانين بسرعة بسبب اغانيه القليلة الا ان شهرته بدات بالتزايد بالاونة الاخيرة لانه لم يغن سوى الكلمة واللحن الجيد للجمهور .

في اروقة مبنى الاذاعة والتلفزيون التقيته ليكون بيننا هذا الحديث .. بدءا سالته :

■ التلفزيون وخاصة قناته الاولى لايعرض اغانيك العاطفية الا بين فترات طويلة جدا هل هناك سبب وراء ذلك ؟

ـ السبب يرجع في انا لان اغنياتي قليلة وكذلك فقدان بعض منها خلال المعركة وقصف مبنى الاذاعة مثل اغنية « عمري عمري » و « اكول الويل » .

■ بعض الذين يستمعون الى صوتك يقولون ان فيه (حنيه) ولكن مساحته الصوتية لاتصل الى مساحة صوت بعض المطربين هل تعتقد ان المستمع العادي يستطيع تحديد مساحة صوت المطرب ؟

ـ بالطبع لايستطيع المستمع العادي تحديد مساحة صوت المطرب وكذلك بالنسبة للناقد والصحفي بدليل ان الناقد « عادل الهاشمي » عندما وجه لي النقد ولمرتين في جريدة الجمهورية بدل رأيه فيما بعد عندما استمع الى صوتي خلال جلسة فنية .

■ لماذا تتسم اغانيك بطابع الحزن ؟

ـ لاني وجدت نفسي في هذا اللون من الغناء وهو الحزن .

■ في لقاء اجرته معك احدى الصحف قلت ان اغنية (يصبرني) سرقت منك كيف تمت تلك السرقة ؟

ـ كان الاتفاق بيني وبين الشاعر والملحن ان تكون هذه الاغنية لي اغنيها انا وبعد فترة فوجئت بها بصوت الفنان (احمد نعمة) ولا اعرف السبب في ذلك لحد الان .

■ في لقاء صحفي اخر معك ذكرت ان الجمال مهم نسبيا للمطرب هل تعني ان جمال الوجه يوازي جمال الصوت ؟

ـ لم اعن هذا بدليل نجاح كثير من المطربين رغم ان شكلهم ليس جميلا فانا شخصيا من المعجبين جدا بصوت (عوض دوخي) لكن الجمال يساعد ايضا في زيادة شهرة المطرب .

■ يقال انك وراء تاخر انتشارك الفني كيف تعلق على ذلك ؟

ـ انا فعلا مسؤول عن تاخر انتشاري لان خطواتي بطيئة كما اني انقطعت لفترة غير قليلة عن الغناء مما اخر انتشاري .

■ هل غنيت اغنية لم ترض عنها ؟

ـ لم اغن اغنية لم ارض عنها سوى (ياليل) وهي ضمن شريط (كاسيت) ولم اسجلها في التلفزيون .

■ من هو الملحن الذي تميل الى التعامل معه ؟

ـ سرور ماجد لانه اكثر الملحنين معرفة بامكانيات صوتي .

■ من هو المطرب الذي تعتقد انه سيكون مطرب (٩٩٢) ؟

ـ لا استطيع ان احدد من سيكون مطرب ٩٢ لان الجمهور وحده هو الذي مسؤول عن تحديد ذلك .

■ ماهي اقرب اغنياتك اليك ؟

ـ اغنية « شلك علي يازمن » لانها تمس حياتي الشخصية .

■ ماهو جديدك من الاغاني ؟

ـ سجلت اغاني وطنية مثل (وسلم الشعب) و (عراق السلام) وهناك مشروع (كاسيت) سوف يطرح خلال الشهر الرابع يتضمن ثمان اغاني من ضمنها اغنية (شصار بدنيا) التي استمع الجمهور لها وخمس من هذه الاغاني حزينة وثلاث غير حزينة □

■ انتصار الواسطي (صحفية متدربة)

مضر محمد

المفكرة

تواصل الجلسة النقدية عن فائق حسن

تتواصل الجلسة النقدية التي تتناول التجربة الابداعية للفنان الراحل فائق حسن على مركز صدام للفنون في يومها الثاني حيث يشارك في جلسة اليوم الاحد ٣/١٥ . الدكتور عبدالمرسل الزيدي والفنان اسماعيل فتاح الترك ويديرها الفنان زهير صاحب . الجلسة تتناول موضوعة (فائق حسن الفنان والمعلم) وتقام في الحادية عشرة صباحا

فائق حسن

موسوعة عن الحضارة العربية الاسلامية

في لبنان اصدرت احدى دور النشر موسوعة عن الحضارة العربية الاسلامية وتتضمن فصولا عديدة عن الدين والفقه والعقل والقران والحديث وعلومه

كما تضم الموسوعة ابوابا عن الكيمياء والصيدلة والفيزياء وعلم النبات (وفن الحرب في الجاهلية) والاسلام . والنقد والبلاغة وعلم العروض في الادب العربي فضلا عن جوانب اخرى تهم الباحثين . وتقع الموسوعة في ثلاثة مجلدات .

فيلم تسجيلي عن فنان بصري

ينجز الفنان جميل سامي حول فيلما تسجيليا عن الفنان التشكيلي الراحل ناصر الزبيدي الذي توفي مؤخرا في البصرة ..

جميل سامي حول

يستعرض الفيلم حياة الفنان الزبيدي ومعارضه الشخصية في العراق واوربا والمعارض التشكيلية في البصرة وبغداد .. فضلا عن انشطته المختلفة في رفد الحركة التشكيلية والمسرحية في البصرة ..

معرض الربيع

يقام حاليا على قاعة الاورفلي معرض الربيع السابع للفنون التشكيلية .. وقد دأبت قاعة الاورفلي على تنظيم هذا المعرض سنويا .. ويتضمن اعمالا فنية في الرسم والنحت والسيراميك ويشارك فيه اكثر من عشرين فنانا وفنانة □

محطات

لماذا البديل ؟

تفاجئنا دائما الاسئلة الموجهة الى الكتاب والفنانين في موضوع البديل فتجد ان اي لقاء صحفي او اذاعي او تلفازي لابد ان يسال الضيف ـ وهو غالبا ـ شخصية ادبية وفنية لها تاريخها ومنجزها الابداعي لابد ان يتضمن الصيغة التالية . من البديل لك ؟ ترى لماذا هذه الفكرة الملحاح التي تشبه « الوسوسة » حتى « محمد عبدالوهاب » لم ينج منها فسئل عن بديل له ! وكذلك الشاعر والممثل والرسام . وكلنا يعرف ان لكل شخصية ملامحها وفكرها ومنجزها وتتقارب الاشياء ولا تتشابه او تتطابق . وتتنوع المنجزات الابداعية ولولا ذلك لكان ميدان الثقافة شحيحا مملا . قد يتاثر انسان باخر وهذا شان مشروع . والنتاج الثقافي سلسلة متواصلة من النشاط الانساني الفكري لا ينجم عن فراغ بل على العكس تتوالى فيه المواهب والاضافات وتتسع عباءة الفكر ورداء الابداع الواسع والعام .

وهكذا فان كل مبدع يتاثر بمن سبقه وياخذ العلم عنهم ومن اساتذة على اختلاف مدارسهم وتوجهاتهم الفكرية . وهو اساسا ياخذ العلم منذ صفوف المدرسة الاولى على ايدي المعلمين . وهذا لا يعني انه بديل لاحد تماما كما انه لا يخلق بديله وهو في الوجود . وخلق البديل ليس شرطا . فام كلثوم لا بديل لها . هناك محاولات لملء الفراغ الذي احدثه غيابها وهذا لا يعني (البديل) حتى في الحياة العلمية فان كل انسان يرحل من بين اوساطنا لا بديل عنه او له . وهذه حقيقة فلم لا تنطبق على المبدعين ؟ ! □

■ خولة ابراهيم

من تجاربي

الحلقة التاسعة

قاسم صالح حسين

قاسم صالح حسين

انعش ماتحتاج اليه رئتا الانسان : الفن والاب

● من تجاربي .. ان الانسان عندما يتحتم عليه ان يقبل مضطرا باختيار لايرغب فيه .. فانه قد ينجح فيه . فما كنت ارغب قطعا بدراسة علم النفس . بل تاخرت سنة من اجل ان اقبل بدراسة الفيزياء . ولكن زفوه غصبا الى امراة لايهواها . فقد دخلت فيه مكرها وبدات تدريجيا اروض نفسي لاتالف معه . واكتشفت بعد حين ان الانسان عندما يكره شيئا او لايرغب فيه . فان في ذلك سببا نفسيا هو ان « ادراك » الفرد لهذا الشيء يكون ملتويا باتجاه التقاط الجوانب السلبية فيه وتضخيمها . واغفال او غض الطرف عما فيه من جوانب ايجابية . وتعلمت ان الانسان يستطيع ان يحل التنافر الفكري (واقصد به : التناقض بين ما يعتقد به الفرد وبين ما يقوم به من سلوك) . من خلال فتح نافذة في ادراكه على الجوانب الايجابية للاختيار الذي تحتم عليه القبول به . وان يضيف عناصر جديدة لصالح هذا الاختيار .. وعندها سيحل تنافره الفكري وينجح في الاختيار الذي قبله مضطرا .. وربما سيبدع فيه ـ وهذا ينطبق ليس على المجالات المعرفية فقط (مثل فتاة لاترغب في الصحافة . فتقبل بها مضطرة وتبدع فيها) بل ينسحب ايضا على مجالات حياتية اخرى . وبخاصة العلاقات بين الازواج .

● ومن تجاربي ان اختصاصي (وهو تحليل الشخصية) جعلني انشغل بتحليل سلوك الناس وشخصياتهم . فوجدت الاتي :

+ ان الكثير من العلاقات بين الناس قائمة على « سايكولوجية الثريد » . يمشون امورهم بالولائم الدسمة . منطلقين من « مبدأ نفسي » يمتثل بان الانسان تنتابه الذلة عندما يمد يده الى وليمة . وانهم في ولائمهم يتسامرون ويضحكون حول الوليمة كما لو كانوا اعز الاصدقاء . وعندما ينطلقون ابتعدوا ويغادرون .. يلعن بعضهم بعضا . فيما تجد بين اناس اخرين علاقات نقاء ان كان فيها « ثريد » .. فهو وسيلة لاغاية .. ولحقي عليها ان تحصى .

+ وفهمت ان سلوك غالبية الناس مبرمج .. اعني « مقولب » . وان اي اختلال في هذا « التبرمج » نتيجته « العصاب » .. وتماما كما يختل برنامج في الحاسب الالي عندما يتغير فيه شيء لم يكن بين رموز البرنامج .

+ وان الكذب سهل .. والصدق صعب . لان الصدق ثمين .. ولانه كذلك فان على قائله دفع ضريبة .. ابسطها ان تفقد صداقة ناس كثيرين .

واصعبها ان تفقد لقمة عيشك .. واحيانا حريتك .. وان الناس الذين يكذبون يفعلون ذلك لان جزاء الكذب سريع اني .. وجزاء الصدق بعيد مؤجل .. وان الباقي ينتظر جزاء الصدق لانه ارفع وامتع وابقى .

+ وجعلني اختصاصي اكتشف ان الحب اصناف . وان الشائع بين الناس لونا صنفان فيه : « الحب التواكلي » : الذي يريد ان يعتمد كليا على شريك يتكفل امور حياته وقراراته .. وهو الشائع بين النساء .. و« الحب الاناني » الذي ياخذ ولايعطي وهو الشائع بين الرجال .. وان في اعماق كثير من الرجال « بدوي » في نظرته الى المراة .. همه ان يغزوها .. وان يتباهى بما في خيمته من صيد غزواته .. وان كثيرا من النمطين يقعن في الوهم ماتم يتحدث فيها عن قيس وليلى .. وروميو وجولييت .. متصورات ان افضل انواع الحب مكان من نوع حب قيس وروميو .. وهو حب ليس سليما من الناحية النفسية !

● ولقد تعلمت بان الانسان مهما اوتي من علم يبقى مدينا لاثنين : الكتب والاستاذ .. فانا الان وبعد ان اصبحت استاذا « بروفيسورا » . فانني عندما التقي استاذا متميزا درسني [illegible]

برقية الى الرئيس القائد من الفنانين العراقيين

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الفنانين العراقيين لمناسبة انعقاد مؤتمرهم السنوي جددوا فيها وقوفهم خلف قيادة سيادته حاملين راية الله اكبر دفاعا عن العراق العظيم □

توزيع مكرمة القائد على شهداء الحزب في القادسية

■ الديوانية/واع : وزعت في محافظة القادسية امس مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على عوائل شهداء الحزب بالمحافظة .

ووزع المكرمة الرفيق عبدالرحمن احمد عبدالرحمن عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول تنظيمات الفرات خلال احتفال اقيم بالمناسبة عبرت فيه العوائل المكرمة عن حبها وتقديرها الكبيرين للسيد الرئيس القائد صدام حسين ورعاية سيادته لها □



■ مؤيد نعمة

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad AL-Bazzaz

□ نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط □ مديرا التحرير فوزي مجيد حسن - زهير الطائي □ هيئة التحرير ابتسام عبدالله - رياض قاسم - شوقي شوكت - باسل الخطيب - حسام سري - سعدون فيلي (سكرتير التحرير الفني) □ محررو الاخبار : نصير النهر - رائد حداد - صباح اللامي □ المراسلون في الخارج : موسكو عبدالوهاب الغشان - بيروت يوسف مالك - القاهرة علاء الماني - روما صلاح البزاز - عمان هارون محمد - باريس : زينة الرافعي □ الاخراج الصحفي ، مخرج الصفحة الاولى : فوزي رشيد ، مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر - علي رضا - ستار عبدالمطلب - عبدالكريم سيفو - صباح محسن - فاتن الجميلي □ الرسامون : جبار مجبل - احمد امين - سمير حسين - سمير العاني □ الكاريكاتير : مؤيد نعمة - ناصر ثامر - ضياء حسن □ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ، جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ - الوزيرية قرب الجسر الحديدي : هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٨٨٥٢١٠١ - رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد - الوزيرية - مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ - ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ □

١٥٠ فلسا

٨ صفحات

وزارة التجارة مستعدة لايصال الغذاء الى ابعد قرية في كردستان

[illegible] في السوق السوداء او تهريبها خارج الحدود

■ بغداد/صلاح العبد : اكد السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة ان الوزارة تواصل جهودها في تامين حصص المواطنين من المواد الغذائية التموينية في منطقة كردستان للحكم الذاتي .

وقال في حديث ادلى به لـ « الجمهورية » ان الوزارة تقوم حاليا بتجهيز المحافظات الشمالية السليمانية واربيل ودهوك بالمواد الغذائية شانها شان بقية محافظات القطر ، لكن عملية تجهيز المحافظات المذكورة تعتريها بعض الصعوبات نتيجة عدم التمكن من الوصول الى العديد من مناطقها بسبب غياب السلطة الادارية فيها .

واوضح ان المناطق التي تصلها اجهزة الوزارة في الوقت الحاضر في المنطقة الشمالية تمتد من مدينة فايدة بمحافظة دهوك جنوبا وقضاء مخمور حتى حدود محافظة اربيل غربا ثم التون كوبري الى الجنوب الشرقي منها مشيرا الى ان هذه المناطق لا تعاني من اية مشكلة في مجال توفير المواد الغذائية فيها حيث تصل لها الحصص المقررة من تلك المواد بشكل كامل ومنتظم فيما تعذر على اجهزة وزارة التجارة خلال الاشهر الاخيرة الوصول الى بقية مناطق كردستان بسبب تعرض شاحناتها للسرقة والنهب مع محتوياتها من المواد الغذائية من قبل المخربين لذلك باشرت بتجهيز تلك المناطق من محافظات نينوى والتاميم حيث تم الايعاز الى موظفي الوزارة من ابناء شعبنا الكردي المتواجدين في تلك المحافظات بجلب شاحنات تحمل لوحات باسم سليمانية واربيل ودهوك الى مخازن الوزارة في نينوى والتاميم بغية استلام حصصهم من المواد الغذائية مشيرا الى ان الوزارة ليست لديها صورة واضحة حول كيفية توزيع تلك المواد على المواطنين في المحافظات المذكورة بسبب عدم توفر جهاز الرقابة فيها الذي يتولى مهمة الاشراف على توزيع تلك المواد علما بان جزءا من المواد يسلم الى الوكلاء والجزء الاخر يتعرض للنهب والسرقة من قبل اعداء الشعب من المخربين .

واضاف ان تجهيز مناطق الحكم الذاتي بالمواد الغذائية كان يتم خلال الاشهر تموز واب وايلول وتشرين الاول والثاني من العام الماضي بشكل مباشر من قبل الوزارة ومن خلال مخازنها في تلك المحافظات ونتيجة لظروف العدوان وصفحة الخيانة والغدر التي تسببت في الحاق الدمار الكامل بمخازن الوزارة في تلك المحافظات مع نهب موجوداتها اضطرت الوزارة ومنذ اليوم الاول لانتهاء العدوان وتطهير المحافظات المذكورة من الغوغاء الى ارسال شاحنات كبيرة من المواد الغذائية الى ابعد نقطة في الحدود العراقية - الايرانية والحدود العراقية - التركية بغية تجهيز المواطنين بالغذاء وقد شملت تلك المواد كميات من الطحين والرز والسكر والشاي وحليب الاطفال وغيرها من المواد الاخرى .

واشار الى ان المخربين في مناطق الحكم الذاتي الذين باعوا انفسهم للاجنبي والذين يدعون باطلا بان الدولة لا توفر الغذاء الى المواطنين من ابناء شعبنا الكردي انما يهدفون من ذلك الى منح انفسهم الفرصة لسرقة قوت الشعب والتعامل به في السوق التجارية لتحقيق اعلى قدر من الارباح وكذلك لخدمة المخططات الاستعمارية في استمرار فرض الحصار الظالم على العراق وشعبه المؤمن . مؤكدا بان تلك العناصر لو كانت فعلا تحرص على توفير الغذاء الى المواطنين في مناطق كردستان لما قامت ومنذ ثلاثة اشهر بحجز كميات كبيرة من الحبوب في سايلو زاخو تقدر بـ (١٠٥٠٠) طن حيث منعت اجهزة الوزارة الحصول عليها لغرض طحنها وتوزيعها على المواطنين في محافظة دهوك وهناك العديد من الامثلة الاخرى التي تشكل ادانة واضحة لهؤلاء الخونة الذين يضعون المزيد من العقبات امام الدولة والمواطنين في الحصول على المواد الغذائية اذا ما علمنا ان الخزين المتوفر في زاخو فقط من الحنطة يكفي لسد حاجة المواطنين لمدة اربعة اشهر .

وكشف دور المخربين في المنطقة الشمالية من العراق في ارتفاع اسعار المواد الغذائية في السوق المحلية وفي انخفاض قيمة الدينار العراقي مؤكدا ان تركيا كانت قد فتحت الطريق عبر زاخو للتجار العراقيين لاستيراد المواد الغذائية حسب ما هو مسموح به بموجب قرارات مجلس الامن الا ان غلق طريق زاخو من قبل عناصر التخريب في كردستان حال دون الاستفادة من ذلك مما تسبب في ارتفاع اسعار المواد الغذائية التي كانت تنقل الى العراق عبر الطريق المذكور الذي يعتبر اقصر طريق تجاري للعراق وان كلفة البضائع الداخلة من خلاله اقل بكثير من كلفتها عبر الطرق الاخرى حيث ان غلق الطريق المذكور اضطر العراق الى نقل مواده الغذائية المستوردة من تركيا الى لبنان ثم الاردن ومنها الى بغداد وهذا بطبيعة الحال يتطلب دفع كلف اضافية الى سعر الشراء والذي نجم عنه ارتفاع اسعار تلك المواد في السوق المحلية وهذا ما يؤكد بان هؤلاء المخربين الاشرار تسببوا في احداث المزيد من الاضرار بمصلحة المواطن العراقي في منطقة كردستان وكذلك في بقية محافظات القطر وفي مصلحة الدولة ايضا فضلا عن تسببهم في انخفاض قيمة الدينار العراقي وترويج العملة المزيفة بغية سحب السلع الموجودة الى خارج العراق وتفريغ السوق منها مع رفع اسعار المتبقي منها في السوق المحلية . واكد ان اجهزة الوزارة ماضية باجراءاتها لتامين المواد الغذائية الى المواطنين في المحافظات كافة وأملها كبير في ان ياتي اليوم الذي تتمكن فيه من ايصال الغذاء الى المواطنين في ابعد نقطة من حدودنا مع ايران وتركيا □



اكراد يتسلمون حصصهم من المواد الغذائية

لجان متخصصة تنفذ مكرمة القائد لمحافظة ميسان

■ ميسان/جبار النجدي وعلي مجيد : تشكلت في محافظة ميسان لجان متخصصة لمتابعة تنفيذ مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين التي امر بها خلال زيارة سيادته للمحافظة مؤخرا . وقال السيد عبدالله طلب عجزان محافظ ميسان ان مبلغ المكرمة تم توزيعه على المشاريع في المحافظة ، اذ خصص (٣٠٠) الف دينار لتطوير مدخل المدينة من جهتي بغداد والبصرة وتخصيص (٥٠٠) الف دينار لصيانة الحدائق والمتنزهات والنصب اضافة الى تخصيص (٨٥٠) الف دينار لتعديل وتسوية وتبليط شوارع احياء الشهداء والمعلمين والقادسية فضلا عن تخصيص مليون و (١٤٠) الف دينار للتنظيم وتنفيذ مجاري احياء سعد والرفاق وطمر المستنقعات على طريق المشرح وتبليط المجاري المكشوفة في احياء العروبة وسيد عاشور وقطاعي ٢٨ و٣٠ بينما تم رصد (٢١٠) الاف دينار كمبلغ احتياطي لمعالجة الامور المستجدة □

مجلس الوزراء يشدد على نشر اعلانات المناقصات والمزايدات قبل فترة مناسبة

■ بغداد - الجمهورية : شدد مجلس الوزراء على دوائر الدولة ومؤسساتها وشركاتها كافة الالتزام بنشر الاعلانات الخاصة بالمزايدات والمناقصات قبل فترة مناسبة من موعد اجراء المزايدة او تاريخ غلق المناقصة . مؤكدا ان عدم الالتزام بذلك لن يفسر مستقبلا بحسن نية . ويذكر ان قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (٣٢) لسنة ١٩٨٦ وتعليماته بشان تنفيذ ومتابعة مشاريع واعمال خطط التنمية القومية المقرة من قبل ديوان الرئاسة تضمن نصوصا ومبادىء واضحة بخصوص مسالة الاعلان عن المزايدات والمناقصات . واكد القانون على ضرورة وجود مدة مناسبة بين الاعلان وتاريخ او موعد المزايدة او غلق المناقصة كما حددت النصوص في حالات معينة فترات الاعلان بغية اتاحة الفرصة امام الجميع للاطلاع على تلك المزايدات او المناقصات ومنح المهتمين بها فرصة مناسبة للدراسة واتخاذ قرار المشاركة . واوضح القانون ان عدم مراعاة تلك المبادىء يعد خللا بشروط المزايدات والمناقصات □

٩٠ الف اسم وهمي في بطاقات التموين بميسان

■ ميسان / علي مجيد : ضبطت فرق الرقابة التجارية في محافظة ميسان (٩٠) الف اسم وهمي ضمن البطاقات التموينية وفي (٢١) مركزا لتوزيع الاغذية . وتجدر الاشارة الى ان حصص (٩٠) الف اسم وهمي كانت تكلف وزارة التجارة (٩٠) الف كيلو غرام سكر و(٢٢٥٠٠) كيلو دهن و(١٣٥) الف كغم رز و(٤٥٠٠) كغم شاي اضافة الى (١٨٠) الف صابونة وعلبة تايد و(٧٢) الف كغم طحين □

كراسة نفيسة ونادرة في دار صدام للمخطوطات

■ بغداد/نيران حميد : علمت الجمهورية ان دار صدام للمخطوطات اقتنت كراسة نفيسة ونادرة للخط العربي تتضمن اربع رقع خطية مهمة .

وكشف الخبير اسامة النقشبندي اهمية هذه الكراسة التي تعود للخطاط المعروف السيد محمد شوقي اذ ان الخطاط كتب الكلمات والحروف بخطي الثلث والنسخ ووضع مقاسات الحروف بالنقاط بشكل دقيق وباساليب مختلفة تتناسب مع وضع الحروف والكلمات واتصال كل حرف بالحروف الاخرى وهذه الطريقة في كتابة الكراسة توثق قواعد كتابة الخط العربي والحفاظ على اصوله من كل تحريف □

اعمار سايلو ستراتيجي للحبوب في النجف

■ النجف/واع .. انجزت الملاكات الفنية والهندسية كافة خطوط النقل والاجهزة الالكترونية والكومبيوتر لسايلو النجف الذي تعرض للتدمير جراء صفحة الخيانة والغدر .

وقال المهندس صالح مهدي مدير السايلو لمراسل وكالة الانباء العراقية في محافظة النجف ان عملية الانجاز تمت من قبل الكوادر الوطنية دون الاستعانة بالخبرة الاجنبية في هذا المجال □

شباب كوبا : الحصار جريمة العصر

■ بغداد/واع : ندد اتحاد الشباب الشيوعي الكوبي باستمرار الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق وشعبه الصابر المجاهد .

واكد الاتحاد في رسالة تلقاها الاتحاد الوطني لطلبة العراق امس ان استمرار الحصار على اطفال ونساء وشيوخ العراق يعد جريمة العصر لاضرارها المباشرة على الشعب العراقي وانتهاكها الصارخ لكل الاعراف والقوانين الدولية □

دار الثقافة الكردية تحتفل باعياد اذار

■ بدات دار الثقافة والنشر الكردية برنامج احتفالها باعياد اذار ونوروز بافتتاح المعرض الفوتوغرافي والتشكيلي اليوم (الاحد) في قاعة النصر بساحة التحرير ويستمر حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي بمشاركة فنانين من كلية ومعهد الفنون الجميلة وجمعية المصورين اضافة الى اعمال المصور باقر الكردي □

وتفتتح الدار صباح غد الاثنين في قاعة جمعية الثقافة الكردية في الوزيرية معرض الكتب الكردية النادرة والمخطوطات بالاضافة الى جناح خاص لعرض الصحف والمجلات الكردية القديمة ساهمت في اعداده دار صدام للمخطوطات والهيئة الكردية في المجمع العلمي العراقي □

٥٠ الف دينار لافضل فرق الانشاد الشبابية

■ بغداد/الجمهورية : بدا شباب العراق امس السبت اولى مسابقاتهم الابداعية التي يقيمها الاتحاد العام لشباب العراق تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين بضرورة الكشف عن طاقات الشباب ومكافاة العناصر المبدعة . وقال مصدر في الاتحاد ان المسابقات بدات بمهرجان الانشاد القطري الذي ينظم على مرحلتين الاولى تصفيات المحافظات حيث ستفوز فرقة في كل محافظة ثم تتبارى الفرق الفائزة ضمن مهرجان كبير يقام في بغداد خلال شهر نيسان المقبل . واوضح ان قيمة جوائز المسابقات تبلغ (٥٠) الف دينار لافضل فرق الانشاد من حيث النص واللحن والاداء فضلا عن جوائز تقديرية للفرق المشاركة تتراوح مبالغها بين (٥٠٠٠-١٥٠٠٠) دينار . بينما يحصل الفائز الاول والفائزة الاولى في مسابقات الانشاد الانفرادي على (٣٠٠٠) دينار لكل منهما □

دعوة الفلاحين لنبذ المضاربات السعرية !!

■ بغداد/راوية هاشم : اكتفت وزارة الزراعة والري بدعوة الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية الى حث الفلاحين والمزارعين وارشادهم لممارسة دورهم الوطني في المرحلة الراهنة ونبذ الممارسات الخاطئة والمضاربات السعرية التي تلحق الضرر بحياة المواطنين ولقمة عيشهم . وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان هذه الدعوة تهدف الى تنظيم عمليات وانشطة التسويق الزراعي في القطر ومنع المضاربات السعرية والاحتكار والتجاوزات والمخالفات وفسح المجال امام لجان الرقابة والتفتيش لاداء دورها الرقابي في هذا المجال . ويذكر ان اغلب الفلاحين يقومون ببيع انتاجهم من الفواكة والخضر خارج اسواق الجملة في البساتين او الطرقات او التجمعات غير النظامية بغية التجاوز على حدود الاسعار الرسمية المعلنة من قبل اللجنة المركزية لتسعير المنتجات الزراعية . بينما لم تتخذ حتى الان اجراءات رادعة كفيلة بانهاء لزمة افتقار السوق للمحاصيل الخضرية □

توزيع مساعدات الزكاة لـ (١٧٣) عائلة متعففة في كركوك

■ كركوك/واع وزعت في محافظة التاميم امس المبالغ المستحصلة لصندوق الزكاة على (١٧٣) عائلة فقيرة ومتعففة في قضاء كركوك بالمحافظة . ووزع المبلغ السيد ياسر حسن سلطان محافظ التاميم وسط احتفال اقامته مديرية الاوقاف والشؤون الدينية بالمحافظة عبرت خلاله العوائل المكرمة بهتافاتها واهازيجها عن حبها وتقديرها للقيادة الفذة للسيد الرئيس المناضل صدام حسين ورعاية سيادته الكريمة لهم □

اول تجربة لزراعة القطن وعباد الشمس في المثنى

■ المثنى عدنان سمير اعادت مديرية زراعة وري المثنى (٨١٧٩) دونما من الاراضي الزراعية غير المستغلة من قبل المواطنين الى املاك الدولة لتوزيعها على الفلاحين الراغبين بزراعتها

وقال السيد هادي كاظم عبدالواحد مدير الفرع ان هناك مساحات اخرى تم الاستفسار عن عائديتها الى الهيئة العامة للاراضي الزراعية بينما رصدت الجهات المعنية (٣٤) حالة تجاوز على الاراضي ومحاسبة مستغليها

واضاف ان اللجنة الزراعية العليا . وضعت الخطة الزراعية للموسم الصيفي القادم ومن المتوقع زراعة الف و(١٠٠) دونم من محصولي القطن وعباد الشمس وهي اول تجربة تقوم بها الاجهزة المعنية في المحافظة □

معاقبة ٨ مخالفين من اصحاب المحلات الصحية في حي طارق بن زياد

■ بغداد/بشرى محمد شبيب اتخذت وزارة الصحة اجراءات عقابية رادعة بحق عدد من اصحاب محلات ذوي المهن الصحية في حي طارق بن زياد خلف مدينة صدام لمخالفتها الضوابط والشروط الخاصة بنظام ممارسة ذوي المهن الصحية رقم (١١) لسنة ١٩٩٢ وابلغت مصادر التفتيش - الجمهورية - ان اللجان التفتيشية قامت بزيارات مفاجئة للحي المذكور ورصدت مخالفات اتخذت في ضوئها قرار الغلق النهائي بحق المضمد الصحي حسين القريشي الذي يعمل بدون اجازة ممارسة المهنة وبدون اشراف طبي . والممرض الماهر (ابو علي) كون محله عبارة عن دكان ويعمل بدون اجازة وبدون اشراف طبي والمضمد عباس شمر خلف لعدم تجديده اجازة ممارسة المهنة ولايعمل تحت اشراف طبي فضلا عن ضبط جهاز قياس ضغط الدم وسماعة فحص طبية لديه وافادت المصادر ان قرار الغلق شمل ايضا محلات المضمدين (ابو ياس وابو هيثم وابو داليا) بسبب ممارستهم العمل في دكاكين . وبدون اجازة ممارسة مهنة □

توزيع (٤٠) الف دينار على العوائل المتعففة في الصويرة

■ الصويرة/مزهر [illegible] تم تخصيص [illegible] (٢٧) الف دونم من الاراضي في قضاء الصويرة لزراعتها بمحصول القطن في عموم القضاء منها (٩) الاف دونم في المراكز ومن جانب اخر وزع في مدينة الصويرة خلال العام الحالي مبلغ (٤٠) الف دينار على (٣٠٠) عائلة متعففة في القضاء تم صرفها على شكل رواتب شهرية بمعدل (٥٠-١٠٠) دينار لكل عائلة قدمت من صندوق مساعدة الفقراء الذي يشارك فيه ابناء القضاء لمساعدة هذه العوائل المحتاجة □

تحسن تدريجي في الطقس بعد ظهر اليوم

■ بغداد/ الجمهورية : توقعت مصادر الانواء الجوية بان الطقس في عموم مناطق العراق يكون هذا اليوم غائما جزئيا وغائما في اماكن متعددة ومصحوبا بتساقط امطار متفرقة . وقال المشرف الخافر في هيئة الانواء الجوية السيد صباح دنحا عبدالاحد لـ (الجمهورية) مساء امس . بان الطقس يتحسن تدريجيا بعد ظهر اليوم والرياح ستكون جنوبية شرقية معتدلة السرعة تنشط احيانا متسببة في تصاعد غبار محلي في بعض اقسام المنطقتين الوسطى والجنوبية . وتتحول هذه الرياح تدريجيا خلال الليل الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة . وافادت مصادر الانواء . ان مناطق العراق تاثرت لليومين السابقين بامتدادات للمنخفض الجوي المتمركز فوق الجزيرة العربية رافقته كتلة هوائية دافئة ورطبة نسبيا تسبب عنها تصاعد غبار في اماكن متعددة في المنطقتين الوسطى والجنوبية وكذلك تساقط امطار في اماكن متفرقة من العراق خاصة المنطقتين الوسطى والجنوبية . وتوقعت هيئة الانواء الجوية . بانحسار هذا التاثير تدريجيا اليوم ابتداء من الاقسام الغربية من العراق مؤكدة ان درجات الحرارة العظمى المتوقعة لهذا اليوم والصغرى المتوقعة لصباح غد . في بغداد (١٨ - ١٠) وفي الموصل (١٧ - ٥) وفي الرطبة (١٨ - ٥) وفي البصرة (١٩ - ١٣) □

تسهيل اجراءات التقاضي

■ بغداد/الجمهورية : علمت الجمهورية ان وزارة العدل انجزت التعديلات المتعلقة بقوانين المرافعات واصول المحاكمات الجزائية والتنفيذ والتسجيل العقاري .

وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان هذه التعديلات تهدف الى تسهيل اجراءات التقاضي وتقليص عقد الروتين وتحقيق العدالة وايصال الحق الى ذويه في الوقت المناسب □

من القلب ■ غازي العياش

الوزير . المستشفى . الطبيب . المواطن . (٢)

عودنا الرئيس القائد صدام حسين ان لا يرفض لنا اي طلب فيه خدمة حقيقية لابناء الشعب مهما كانت الظروف ليس بالنسبة لوزارة الصحة بل لجميع الوزارات والمؤسسات شرط ان تكون طلباتنا عادلة ومستوفية شروطها وفوائدها .... والثورة لم تبخل على مستشفياتنا بشيء الا ان المشكلة او الخلل هو في ادارتها ....تعلمنا الكثير من القائد والرئاسة في ان نكون متابعين ودقيقين .... مسؤولية الوزير هي المتابعة الحقيقية والميدانية للمستشفيات ... على الوزير ان يكون متابعا ليس خلال اوقات الدوام فقط بل وفي منتصف الليل وبسيارة شخصية بعيدا عن الرسميات ... عندما يمنع الحارس الوزير من دخول المستشفى خارج نطاق اوقات الزيارات عليه ان يشكره لا ان يعاقبه لان عقاب مثل هذا الرجل هو خلاف للمفهوم والمنطق والعدل ...علينا متابعة المريض في مستشفياتنا متابعة حقيقية ... عندما ندخل المستشفى نذهب الى (طبلة) المريض المعلقة على سريره للوقوف على حالته ومن ثم نبدأ بسؤاله .... حتى السؤال علينا اختياره بدقة اذا ما اردنا ان نقف على الخدمة التي يقدمها الطبيب لمريضه .... علينا ان لانسال المريض سؤالا مباشرا هو هل قاس الطبيب ضغطك ام لا ؟ .. بل علينا ان نساله بطريقة غير مباشرة هي كم عدد المرات التي قاس فيها الطبيب ضغطه عندها نقف على الحقيقة لان لدى المريض عقدة خوف من الطبيب اذا ما اشتكاه وهو تحت رحمته !! ... نحن نقف امام مشكلة اسمها منح الصلاحيات للاخرين لانها ذات حدين .. المتابعة مهمة ليس بسبب الشك ولكن لوجود الظروف الاستثنائية ... والشريف والحريص على عمله علينا منحه مثل هذه الثقة واذا ما وقع في الخطا علينا ان نفرق بين الاجتهاد وسوء النية ...

زرت عيادة شعبية فلم اجد احدا من الاطباء وعند المحاسبة فوجئت باعذار تكشف امامنا حقيقة كان واجبنا اكتشافها بداية تتعلق بالبطاقة الصحية . هذه البطاقة يستطيع ان يستعملها اي شخص وليس اصحابها فقط لانها خالية من اية صورة شخصية لصاحب البطاقة ... صرفنا ملايين الدنانير وطبعنا البطاقات وفاتنا ان ندخل فيها اهم مرتكزاتها هي الصورة الشخصية لصاحب البطاقة ؟ ! ... اذن لماذا اصدرناها مادام يستطيع اي شخص ان يتعامل بها الى جانب اصحابها الشرعيين ؟ ! ... في العالم يطلقون على (الممرضة) كلمة العملة النادرة لان نصف شفاء المريض يعتمد على العناية التي توفرها الممرضة ... كانت لدينا كلية (للتمريض) فالغيناها وقمنا باستيراد الممرضات من الخارج وندفع لهن بالعملة الصعبة .. لماذا !؟ !! .. صحيح ان الاقبال ضئيل على هذه الكلية ولكن علينا ان نبحث عن السبب وهو عدم وجود (الحوافز) التي تشجع على دخولها !! .. في وزارة الصحة الكل يتدرج في وظيفته الا الممرضة ... المعتمد يصبح مساعد مختبر ... والطبيب مديرا عاما او وزيرا الا الممرضة تبقى ممرضة طوال حياتها التمريضية واقصى طموح تصل اليه هو رئيسة للممرضات ومثل هذا المنصب لايشمل اكثر من واحد بالمئة من الممرضات !! .. في المستشفيات الاهلية يدفعون للممرضة اجورا شهرية تزيد على اربعمائة دينار مع (خفارة) واحدة كل اسبوعين وفي مستشفيات وزارة الصحة اقصى مايصل اليه راتب الممرضة هو المئة والعشرون دينارا شهريا وتلزم (بالخفارة) لمدة ثلاثة ايام في الاسبوع !! .. وهذه بعض الحالات التي تبقي عندنا التمريض يائسا وسيبقى يائسا !! . الى جانب مواقف وزارة المالية التي تقف عثرة امام كل طلباتنا للرفع من مستوى هذه المهنة دون ان تدرك اهمية التمريض ... نحن الان بصدد الاعداد من اجل محاولة اعادة فتح كلية (التمريض) مع اعطاء المحفزات وايجاد رواتب تختلف عن رواتب بقية الخريجات ونامل ان نوفق !! .

غدا .. هموم الاطباء !! □

محافظ القادسية يروي للجمهورية فظائع الغدر والخيانة خلال ١٩ يوما

كل شيء تعرض للحرق والتدمير والنهب .. واضرار دوائر الدولة اكثر من (٥٥) مليون دينار

■ القادسية/ اسعد جابر عبد :

استذكر ابناء القادسية وباستذكار شديد الجرائم البشعة التي ارتكبتها زمرة صفحة الخيانة والغدر بحق ابناء المحافظة والدوائر والمؤسسات الحكومية وممتلكات المواطنين ودورهم ومحلاتهم ومصادر رزقهم .

الجمهورية التقت السيد احمد عبدالله صالح محافظ القادسية الذي قال : ان زمرة الخيانة والغدر نفذت جرائمها لتستكمل الاهداف الشريرة التي رسمتها امريكا للاجهاز على القدرة العراقية وعرقلة المسيرة النضالية القومية لقيادتنا التاريخية .

واوضح ان صفحة الخيانة والغدر في المحافظة بدات بتاريخ ١٩٩١/٣/٥ في عدد من الاقضية والنواحي وشملت قضاء الحمزة ونواحي السدير وغماس والشنافية . وفي يوم ١٩٩١/٣/٦ دخلت هذه الزمرة الغادرة قضاء الشامية والمهناوية والصلاحية وفي يوم ١٩٩١/٣/٨ دخلت ناحية الشافعية ومدينة الديوانية مركز المحافظة وفي ١٩٩١/٣/٩ دخلت قضاء عفك وناحيتي البدير والدغارة وقد استمر تواجد هذه الزمر العميلة حتى يوم ١٩٩١/٣/٢٣ بعد طردهم من قبل قوات الحرس الجمهوري الشجاعة وتعاون ابناء المحافظة النجباء الذين بقوا على العهد الذي قطعوه على انفسهم سيوفا مشرعة بيد القائد المنتصر بالله صدام حسين بوجه كل من تسول له نفسه محاولة النيل من عراق العزة والشموخ .

واضاف : خلال فترة صفحة الخيانة والغدر ارتكبت ابشع الجرائم بما فيها قتل الابرياء من المواطنين وتدمير ونهب واحراق دوائر الدولة ومؤسساتها بما فيها السجلات والاضابير والمستمسكات الرسمية التي لها علاقة بحقوق المواطنين حيث بلغت نسبة الاضرار في دوائر الدولة ما بين ٤٠ - ١٠٠ بالمائة فيما بلغت كلفة هذه الاضرار اكثر من ٥٥ مليون دينار . وتعرضت الدوائر التجارية بما فيها الاسواق المركزية والمواد الغذائية وشركة المواد الانشائية والشركة العامة للسيارات بالمحافظة الى سرقة الاثاث والاليات والمواد الغذائية والاجهزة الكهربائية واجهزة التكييف واحراق السجلات وكذلك الابنية . وقامت العناصر العميلة ايضا بسرقة واحراق مديريات ومراكز شرطة المحافظة والبالغ عددها ١٨ مركزا للشرطة وسبعة مقرات للاقسام و ٨ مكاتب لمكافحة الجريمة واتلاف وسرقة ٧٦ جهاز مخابرة و ٨ اجهزة سيطرة واجهزة اتصالات ومولدات كهربائية وبدالات مختلفة للاتصال الداخلي لشرطة النجدة فيما اتلفت ١٢ سيارة مختلفة الاحجام لاغراض مديرية المرور وتدمير واحراق الابنية والاقسام التابعة لمديرية المرور داخل مركز المحافظة والمناطق الخارجية وسرقة ١١٨ جهازا لاسلكيا واحراق السجلات والاضابير الخاصة بحقوق المواطنين .

كما تعرضت المؤسسات والمدارس التربوية ورياض الاطفال وجامعة القادسية لسرقة اثاثها والرحلات الدراسية والمختبرات والاجهزة العلمية والوسائل التعليمية الحديثة والكتب المدرسية لجميع المراحل الدراسية واحراق الابنية المدرسية .

وشملت هذه الاضرار دائرة واقسام الكهرباء في عموم مناطق المحافظة حيث اقدم المجرمون على احراق ٩ دوائر ومحطات ثانوية وسرقة الفا و١١١ جهازا ومحطات وخطوط وقابلوات مختلفة الاحجام الى جانب نهب الاثاث والاجهزة الكهربائية والحاسبات ومكائن ومضخات كهربائية مختلفة ..

كما تعرضت ست مستشفيات و ٤٣ مركزا صحيا للتخريب وسرقة الاجهزة الطبية وحتى الاسرة والادوية والمواد الطبية والاثاث ونهب السيارات والعبث بها اضافة الى دوائر العدل واموال القاصرين ودوائر العمل والضمان الاجتماعي والمصارف والدوائر المالية الى اعمال التخريب والسرقة واحراق السجلات والاضابير التي لها علاقة بحقوق المواطنين .

واكد ان دور العبادة والمساجد لم تسلم من اعمال التخريب والدمار الذي ارتكبته عناصر الخيانة والغدر حيث قام الغادرون بنهب اثاث الجوامع والمساجد □

اثار التخريب في محافظة القادسية تصوير : عبدالوهاب مظهر

دورات مجانية لتعليم الخياطة والحياكة

■ بغداد/ شكرية السراج : تقيم وزارة التربية دورات شعبية مجانية لتعليم فن التفصيل والخياطة والحياكة اليدوية لمختلف شرائح المجتمع .

وقال مصدر مسؤول في المديرية العامة للتعليم المهني في وزارة التربية ان فتح هذه الدورات ياتي تلبية لدعوة السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال تكريمه للماجدات العراقيات والعربيات في الرابع من الشهر الحالي بضرورة تدريب الماجدة العراقية على عمل الملابس بكل انواعها وذلك تحديا للحصار الجائر المفروض على عراقنا المجاهد الصابر .

واضاف ان الطالبات تقدم في اعدادية صناعة التصميم والخياطة الكائن في شارع فلسطين قرب الجامعة المستنصرية □